الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد خيضر بسكرة

كلية الآداب واللغات

قسم الآداب واللغة العربية

المهارات اللغوية وأثرها في النمو اللغوي عند تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي – ابتدائية أبي ذر الغفاري بوشقرون– أنموذجًا–

مذكرة مقدَمة لنيل شهادة الماستر في الآداب واللغة العربية

تخصص: لسانيات تعليمية

إعداد الطالبة:

فطيمة سليماني

إشراف الأستاذة:

سماح رواق

أعضاء اللّجنة	الرّتبة العلمية	الصّفة
دخية فاطمة	دكتورة	رئيسة
رواق سماح	أستاذة	مشرفا ومقرّرا
قرين جميلة	أستاذة	عضوا مناقشا

السنة الجامعية: 1437هـ/1438هـ

2016م/2017م

بسم الله الرحمن الرحيم
Islamic-wallpapers.NL

شكر وتقدير

الشكر الأول لله عزّ وجل الذي منّ عليّا بفضله فالحمد لله الذي ألهمني بالصبر والثبات ومدني بالقوة والعزيمة لمواصلة مشواري الدراسي .

أتقدم بجزيل الشكر والعرفان إلى الأستاذة المشرفة " **سماح رواق**" التي لم تبخل عليّا بتوجيهاتها ونصائحها حول الموضوع وآراءها السديدة التي كانت عونًا لي في إتمام هذا البحث ، كما أتقدم بالشكر إلى أعضاء اللجنة المناقشة على ما سوف يقدمونه من توجيهات وتصويبات ، كما أتوجه إلى كل من مدّ إليّ يد العون ، وأخص بالذكر رفيقتي وأختي " **بن عبد الرزاق مريم** " ، التي كانت سندي من أول المشوار إلى آخره ، وأشكرها على رحابة صدرها وطول بالها .

كما لا يفوتني أن أشكر أساتذة اللغة العربية و الموظفين بمكتبة كلية الآداب –جامعة محمد خيضر بسكرة –.

" **عسى الله أن يوفقنا لما فيه خير وصلاح**"

مقـــــدمة

تعد اللغة مجال اهتمام العديد من الباحثين اللغويين لما لها من أهمية ومكانة مرموقة في العالم ، وكذا تُميزُها بتعدد وظائفها إلاّ أنّ أهم وظيفة لها هي وظيفة التواصل كما أنّ اللغة في تعلمها تكتسب من خلال مهارات أربع (الاستماع ، التحدث ، القراءة الكتابة)، ويتوقف نجاح العملية التعليمية على مدى صحة الطريقة المتبعة ، والإخفاق فيها يعرقل العملية ويعقدها ، والمعروف أنّ المنظومة التربوية تهدف إلى إكساب المتعلم المهارات اللغوية بتلقينها له وتدريبه عليها ، لكن ما نلاحظه عند تلاميذنا اليوم هو ضعفهم في إتقان اللغة واكتساب قواعدها العربية والتمكن من مهاراتها ، وعليه كان البحث في هذا الموضوع ضرورة ملحة لمعرفة الأسباب وتتبعها .

وممّا سبق ذكره تبادر إلى ذهننا مجموعة من التساؤلات لعل أبرزها:

– ما هي الأسباب التي أدت إلى ضعف التلاميذ في إتقان اللغة العربية؟ هل يعود إلى التلميذ ذاته؟ أم إلى المعلم؟ أم البرنامج والمقرر الدراسي ؟ وما هي الإشكالات التي أدت إلى الضعف؟ وما هي الحلول الممكنة لمجابهة الضعف؟.

ومن اجل الإجابة عن هذه التساؤلات اخترت موضوعا موسومًا بـ: المهارات اللغوية وأثرها في النمو اللغوي عند تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي –دراسة ميدانية في مدرسة أبي ذر الغفاري بوشقرون– ، وعن دوافع اختيارنا للموضوع نذكر :

– البحث في أسباب ضعف التلاميذ في مادة اللغة العربية بجميع مستوياتها سواء الصرفية والنحوية والإملائية ، نطقًا أو كتابة ومحاولة علاج هذا الضعف من خلال المناهج المعدة لذلك في المرحلة الابتدائية ، وقد تم اختيار السنة الخامسة ابتدائي باعتبارها المرحلة التي يتم فيها قياس مستوى التلاميذ في التحصيل اللغوي.

وقد اقتضت الدراسة خطة قسمناها إلى: مقدمة ،مدخل ، فصل نظري ، فصل ميداني و خاتمة.

بالنسبة للمدخل فقد عنون بـ: تحديد المفاهيم والمصطلحات واحتوى على مجموعة من المفاهيم (القدرة ، المهارة ، الكفاءة ، النمو اللغوي) وقد تم تعريف كل منها لغة واصطلاحًا .

أمّا الفصل النظري فكان موسومًا بـ: المهارات اللغوية وضّمناه مبحثين الأول بعنوان: المهارات الشفوية وقسِّم هذا المبحث بدوره إلى مطلبين ، المطلب الأول مهارة الاستماع ، والمطلب الثاني مهارة التحدث ، ثم المبحث الثاني : المهارات المكتوبة وهذا الأخير بدوره قسّم إلى مطلبين : المطلب الأوّل ، مهارة القراءة والمطلب الثاني: مهارة الكتابة .

بالنسبة للفصل الثاني : فقد خصص للدراسة الميدانية وقد تضمن الإجراءات الميدانية المتمثلة في المنهج ، مجالات الدراسة ، أدوات البحث العلمي ، عرض وتحليل نتائج الاستبانة ، الأسباب والحلول المقترحة لاكتساب المهارات اللغوية .

وقد اعتمدنا المنهج الوصفي في دراستنا لأنه الأنسب لبحثنا واستعنا بآليتي التحليل والإحصاء من أجل ترجمة نتائج الاستبانة والملاحظة الميدانية ، وبالنسبة لأهم المصادر و المراجع المعتمدة في بحثنا (دراستنا) نذكر على سبيل المثال:

– فراس السليتي ، فنون اللغة. علي أحمد مدكور ، طرق تدريس اللغة العربية . زين كامل الخويسكي ، المهارات اللغوية.عبد الله علي مصطفى ، مهارات اللغة العربية

رشدي أحمد طعيمة، المفاهيم اللغوية عند الأطفال.سميح أبو مغلي ،الاساليب الحديثة لتدريس اللغة العربية ، و غيرها من الكتب التي أنارت لنا طريق البحث ، و كانت عونا على تجاوز الصعوبات التي واجهتنا ،لكن تجاوزنا هذه الصعوبات بفضل الله سبحانه

وتعالى و بمساعدة أستاذتي الفاضلة سماح رواق التي أشكرها على توجيهاتهاو نصائحها القيمة .

وأخيرًا آمل بهذه الدراسة أن نكون قد وفقنا في معالجة هذه الظاهرة وأسأل الله أن يجعل عملي هذا متقبلاً خالصًا له.

مدخل:

تحديد المفاهيم والمصطلحات

أولا: تعريف القدرة.

ثانيا: تعريف المهارة.

ثالثا: تعريف الكفاءة.

رابعا: تعريف النمو اللّغوي.

اللغة ظاهرة إنسانية اجتماعية يتفرد بها الإنسان دون غيره من الكائنات الحية الأخرى فهي تمثل نظامًا يتألف من مجموعة من العلامات اللغوية وغير اللغوية ، كما تشكل أساسًا للحضارة البشرية لأنها الوسيلة التي تواصل بها الأجيال ، ويتم من خلالها نقل الخبرات والمنجزات الحضارية من جيل إلى آخر ، كما أنها تعد لغة إبداعية ذات نظام منفتح يُمكن الإنسان من إنتاج عددًا لا متناهيًا من الجمل، والقدرة على توليد مفردات أخرى جديدة لم يسبق تحصيلها ثم تطويرها، وتنميتها لتصل إلى مستوى عالٍ فيكتسبُ الإنسان ما يسمى بالمهارات اللغوية وهي أربع : (الاستماع – التحدث – القراءة – الكتابة) .

وتمثل هذه المهارات أساسًا للتعليم والتعلم في المراحل المختلفة وعن طريقها يتزود المتعلم بالمعرفة ، لذلك هدفت العديد من الدراسات إلى تنمية هذه المهارات ؛ لأنها تمثل اللبنة الأساسية في مختلف أطوار التعليم .

أولا – تعريف القدرة :(Ability)

1– لغة : " قدرة ، جمع قدرات : قوة تمكن من أداء فعل طاقة ، استطاعة «القدرة على العمل » «أظهر قدرة على البحث ».[1]

وجاء أيضًا القدرة :« القوة على الشيء والتمكن من فعله أو تركه ».[2]

كما ورد في معجم التعريفات : « القدرة ، صفة تؤثر على قوة الإرادة ».[3]

تجمع المعاجم اللغوية على أنّ القدرة هي ؛ تلك القوة والإرادة التي يمتلكها الإنسان للقيام بعمل ما .

2– اصطلاحًا :

القدرة هي : « القوة التي تمكن من أداء فعل جسمي أو عقلي » .[4]

– وتعرف أيضًا بأنها : «نشاط عرفاني أو مهاري أو سلوكي وهي هيكلة معرفية مثبتة ، قام ببنائها المتعلم سابقًا ، وهي قائمة في سجله المعرفي ويمكن تطوير القدرة إلى مهارة من خلال نشاط خاص كأن (يشخص ، يقارن ، يحلل ، يلاحظ ، يخزن ، يستنتج)[5].

– تعرف القدرة : « مقدرة الفرد الفعلية على إنجاز عمل ما أو التكيف في العمل بنجاح تتحقق بأفعال حسية أو ذهنية قد تكون فطرية أو مكتسبة كما قد تكون عامة أو خاصة

---

(1)– جماعة من كبار اللغويين العرب ، المعجم العربي الأساسي ، دار لاروس ، بتكلف من المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ؛(د. ط) (د.ت) ، ص 970.

(2)– المنجد في اللغة والإعلام ، دار المشرق ، ط40 ، بيروت ، لبنان ، 2003م ، ص 612.

(3)– الجرجاني (علي بن محمد السيد الشريف ، ت816هـ) ، معجم التعريفات ، تح : محمد صديق المنشاوي ، دار الفضلة (د ط) ، 1413هـ ، ص 145.

(4)– مرهف كمال الجاني ، معجم علم النفس والتربية ، ج1 ، الهيئة العامة ، (د.ط) ، 1984م، ص 3.

(5)– حاجي فريد ، بيداغوجيا التدريس بالكفاءات ، دار الخلدونية ، (د.ط) ، الجزائر ، 2005م، ص 11.

يتمثل مصدر القدرة في طاقة الإنجاز الكامنة في الفرد التي تظهر في أداء الفعل بطريقة محددة أو في تعلم مهارات أو اكتساب معارف معينة ، يمكن قياس القدرات عن طريق الاختبارات ».[1]

ج- القدرة اللغوية :Language ability

وهي :« المتعلقة بمعرفة قواعد لغة محددة ، إلاّ أن هذه المعرفة تستلزم القدرة السابقة ، إذ المتكلم لا يكون متكلمًا حتى يستعمل أوضاع لغة على ما وضعت عليه ».[2]

وتعني أيضًا : «قدرة مستعمل اللغة الطبيعية على إنتاج وتأويل عبارات لغوية ذات بيانات متنوعة ومعقدة في عدد كبير من المواقف التواصلية المختلفة ».[3]

وهناك من يعرفها بأنها : «اتجاه قوي ، يعتبر الاختيارات اللغوية من أهم مقاييس الذكاء ، ولقد تباينت جهود العلماء في تحديد القدرات اللغوية ، ولعل القدرات التي تعد مرضية لعديد من العاملين في حقل تعليم وتعلم اللغات هي مهارات الاستماع أو التحدث أو القراءة أو الكتابة ».[4]

يتضح لنا من خلال التعاريف السابقة للقدرة أنها تمثل الطاقة أو الاستعدادات الكامنة داخل الفرد ، وتكون فطرية أو مكتسبة يشترك فيها الجميع لكن لا يمكن ملاحظتها ، إلاّ من خلال قيام الشخص بعمل أو نشاط معين ، وتعرف الاستعدادات أيضًا لأداء معين ،

---

(1)- فريدة شنان ، مصطفى هجرسي ، المعجم التربوي ، تح ، عثمان آيت مهدي ، ملحقة سعيدة الجهوية ، (د،ط) 2009م، ص 20.

(2)- عياشي أدراوي ، الإستلزام الحواري والتداول اللساني ، دار الأمان ،ط 1،المغرب ، الرباط ، 2011م، ص23.

(3)- العربي اسليماني ، التواصل التربوي ، دار ماهي ،(د،ط) ،2005م، ص 76 .

(4) - حسن شحاتة ، زينب النجار ، معجم المصطلحات التربوية والنفسية ، الدار المصرية اللبنانية، ط1، القاهرة مصر ، 2003 م ، ص 236.

بناءً على مكتسبات سابقة منها القدرة على الإنجاز لأنه الوجه الخفي له . تضاف إلى الشروط المعرفية و المهارية شروط أخرى سيكولوجية فالميل والرغبة أساسيان لحدوث الإستعداد .[1]

ويعرفه مرهف كمال الجاني بقوله :« قدرة طبيعية على اكتساب أنماط عامة من السلوك سواء أكانت من نوع المعرفة أم من نوع المهارة ».[2]

ومما سبق يتبين أنّ مفهوم القدرة لا يخرج في مدلوله عن ذلك الاستعداد الذاتي المشحون بالطاقة والقوة المعرفية لإنجاز عمل ما ، أو القيام بنشاط مهما كان نوعه ، وهذا النشاط أو العمل يكون عبارة عن أداء يقوم به الفرد ويمكن ملاحظته وقياسه ، أي تجسيد لذلك الاستعداد الكامن داخل الإنسان أو هو " الإنجاز الفعلي للقدرات الكامنة لدى الفرد ".[3]

ويعرف الأداء بأنه : « ما يصدر عن الفرد من سلوك لفظي أو مهاري ، ويسند إلى خلفية معرفية ووجدانية معينة ، هذا الأداء يكون عادة على مستوى معين يظهر منه قدرة الفرد على أداء عمل ما ».[4]

1- فريدة شنان ، مصطفى هجرسي ، المعجم التربوي ، ص 13.

2- معجم علم النفس والتربية ، ص 13.

3- محمد السيد علي ، موسوعة المصطلحات التربوية ، دار المسيرة ، ط1، عمان ، الأردن ،2011م، ص 38.

4- فريدة شنان ، مصطفى هجرسي ، المعجم التربوي ، ص 102.

ويمكن القول أن الأداء :« إظهار المهارة بشكل يمكن قياسه وهو المظهر العلمي للكفاية ويعني ما يفعله الفرد فعلا من خلال أدائه لمهمة ما وليس ما يستطيع أن يفعله . ولهذا فإنه يتوقع أن يختلف الأداء من موقف لآخر ».[1]

من خلال التعاريف السابقة يمكن القول إن الأداء عبارة عن نشاط أو عمل يقوم به الفرد لإخراج تلك القدرات الكامنة وتجسدها لكي يتم ملاحظتها وقياسها .

ثانيا – تعريف المهارة : Skill

1- لغة : «مهر ، يمهر ، مهارة وهي : الحذق في الشيء و الماهر الحاذق بكل عمل .[2] وقد جاء في المعجم العربي الأساسي المهارة :" من مَهَرَ ، يمهرُ، مهارة : الشخص في الشيء وجه : وكان حاذقًا متقنًا لعمله .«مَهَر في صناعة الجلد ».[3]

2– اصطلاحًا:

المهارة هي : «موضوع ذو صلة بالتعلم من حيث الاستعمال الفعال للسيرورة المعرفية ، الحسية الأخلاقية الحركية ، والمهارة ثابتة نسبيا لإنجاز فعال لمهمة أو تصرف ، وهي أكثر خصوصية من القدرة ؛ لأنه يمكن ملاحظتها ببساطة ».[4]

---

(1)– سعود محمود الساموك ، هدى عليا جواد الشمري ، مناهج اللغة العربية وطرق تدريسها ، دار وائل ، ط1، عمان ، الأردن ،2005م، ص 144.

(2)– ابن منظور (أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم ، ت 711ه) لسان العرب ، دار صادر ، بيروت ، لبنان ،(د.ط) ، (د، ت) (م ،ه ،ر) ، مادة ، ج8، ص184.

(3)– جماعة من كبار اللغويين العرب ، المعجم العربي الأساسي ، ص 1156.

(4)– حاجي فريد ، بيداغوجيا التدريس بالكفاءات ، ص 11.

وأيضًا هي:« التحسن في أداء الفرد في عمل من الأعمال بسهولة ويسر ، وهي ترفع من مستوى إتقان الأداء مع الإقتصاد في الوقت والجهد ».[1]

وتعرف المهارة في مجال علم النفس:« بأنها السهولة والسرعة والدقة في أداء العمل مع القدرة على تكييف الأداء للظروف المتغيرة ، في حين تعرف في مجال المناهج بأنها قدرة المتعلم على استخدام المبادئ والقواعد والإجراءات والنظريات ابتداءًا من استخدامها في التطبيق المباشر ، وحتى استخدامها في عمليات التقويم» .[2]

كما تعرف المهارة : « أداء لغوي يتسم بالدقة والكفاءة فضلاً عن السرعة والفهم ، وعليه فإنّها (الأداء) إمّا أن يكون صوتيًا أو غير صوتي ، والأداء الصوتي اللغوي يشتمل (القراءة ، التعبير الشفهي ، التذوق البلاغي ، وإلقاء النصوص النثرية والشعرية ، أو غير صوتي فيشتمل على الاستماع والكتابة والتذوق الجمالي الخطي ».[3]

نلاحظ من خلال التعاريف أن المهارة هي ذلك العمل أو الإنجاز الذي يصل به الفرد إلى درجة الإتقان والدقة والسهولة ، وفي أقصر وقت وأقل جهد وذلك نتيجة الممارسة والتدريب الجيد.

(1)– عيد عبد الواحد ، جبريل بن حسن ، العريشي ، فايز أحمد السيد ، اتجاهات حديثة في طرائق واستراتيجيات التدريس دار صفاء ، ط1 ، عمان ، الأردن ، 2013م ، ص 41.

(2) – محمد السيد علي ، موسوعة المصطلحات التربوية ، دار المسيرة ، ط1،عمان ، الأردن ،2011م ،ص 38.

(3)– زين كامل الخويكسي ، المهارات اللغوية (الاستماع ، التحدث، القراءة ، الكتابة) وعوامل تنمية المهارات اللغوية عند العرب وغيرهم ، دار المعرفة الجامعية ، ط1، الازاريطة ، مصر ،2008م ، ص 13.

ج- المهارة اللغوية : « هي قدرة الفرد على تعرف قواعد اللغة وتركيبها بما يُمكنه من التعامل معها (اللغة) سواء في صورتها المقروءة أو المسموعة أو المكتوبة في سهولة ويسر ودقة ».[1]

« تمثل المهارات اللغوية شيئًا ضروريا ومُلِحٌ لكل مثقف بوجه عام ، وهي لازمة لمن يعمل في حقل التعليم على وجه الخصوص ولا شك أنّ قدرة المعلم على توصيل ما لديه من علم إنما هو وقف على مدى تمكنه من هذه المهارات التي تجعله قادرًا على التوصيل بشيء من المرونة ».[2]

د- الفرق بين القدرة والمهارة :

« يشير مصطلح القدرة إلى سمة عامة لاصقة بالفرد وثابتة عنده تسهل له أشكال الأداء في مهمات متنوعة . وعلى سبيل المثال فإنّ القدرة على التصور المكاني مهمة في الأنشطة المختلفة مثل البحرية وطب الأسنان والهندسة . هذا في الوقت الذي تعتبر المهارة فيه أكثر تحديدًا . كما أنها موجهة نحو مهمة معينة ، ومن معاني المهارة . كما يذكر " **فؤاد حطب**" " **أمال صادق** " :« وصف الشخص بأنه على درجة من الكفاءة والجودة في الأداء فالتركيز ينصب على مستوى الأداء ، وليس على خصائص الأداء ذاته ، ومن ذلك مثلاً مهارة النجار في استخدام المنشار ، والمهارة في قيادة الطائرة بينما يعتبر التصور المكاني والحذق اليدوي قدرات عامة أكثر أهمية والقدرات عادة هي ناتج التعلم المبكر».[3]

---

(1)- أحمد جمعة ، الضعف في اللغة تشخيصه وعلاجه ، دار الوفاء ، ط1، الإسكندرية ،مصر ، 2006م ،ص 67.

(2)- زين كامل الخويسكي ، المهارات اللغوية ، (الاستماع ،التحدث،القراءة، الكتابة) ،ص 14.

(3)- رشيد أحمد طعيمة ، المهارات اللغوية (مستوياتها – تدريسها – صعوباتها) ، دار الفكر العربي ، ط1 ، القاهرة مصر ، 2004م ، ص 30.

ويكمن الفرق أيضًا في أن المهارة : « قدرة مكتسبة وصلت إلى درجة عالية من البراعة و الحذق والإتقان والتحكم ، ويبدوا أن مصطلح المهارة أكثر خصوصية من مصطلح القدرة وذلك من حيث أنَّ المهارة تكون منصبة على عمل قابل للملاحظة بسهولة ، وعلى العموم إنَّ المهارة ذات صلة بما هو تطبيقي عملي بينما القدرة : ترتبط أصلاً بسعة الاستعدادات والمعارف والإمكانيات ». [1]

ثالثًا- تعريف الكفاءة :Competency

1- لغة : كفأ :« كافأه على الشيء مكافأة وكفاءة جازاه .

تقول مالي به قبل ولا كفاء أي مالي به طاقة على أن أكافئه ».[2]

وتعرف أيضًا : «كفأ الرجل على ما كان منه جازاه ، وفلان قابله ، صار نظيرًا له وساواه والكفاءة : حالة يكون بها الشيء مساويا لشيء آخر »[3].

الكفاءة : « المماثلة في القوة والشرف ومنه الكفاءة في الزواج : أن يكون الرجل مساويًا للمرأة في حسبها ودينها».[4]

تعددت التعاريف في المعاجم اللغوية إلى أنّ المتفق عليه هو أن الكفاءة هي مساواة أو مماثلة الشيء لشيء آخر.

1- محمد الصالح حثروبي ، المدخل إلى التدريس بالكفاءات ، دار الهدى ، (د،ط) ، عين ميلة ، الجزائر ، (د،ت) ص 51.

2- ابن منظور ، لسان العرب ، دار صادر، ط3 ، بيروت ، لبنان ، ج1 ، مادة(ك ،ف،أ) ، 1994 ، ص139.

3- المنجد في اللغة والإعلام ، ص 690.

4 - إبراهيم مدكور ، المعجم الوجيز ، مجمع اللغة العربية ، ط1 ، 1980م ، ص 536.

ب- اصطلاحًا:

الكفاءة عند تشومسكي هي :«نظام عقلي تحتي قابع خلف السلوك الفعلي وعليه فإنه غير قابل للدراسة التجريبية المباشرة وهكذا فإن الوسيلة الوحيدة للوصول إلى هذا النظام ودراسته هي الاستبطان introspection إذا يساعدنا على إصدار أحكام على كل الجمل من حيث صحتها النحوية grammaticality ومقبوليتها acceptability ».[1]

وهي أيضًا:«تحقيق مستوى الجدارة أو الحد الأقصى وليس الأدنى المقبول كما يحدث في الكفاية والكفاءة في شكلها الظاهر أداء فعلي للعمل».[2]

وتعرف الكفاءة :« بحسن الأداء أو الفعل ، أي القدرة على إدماج وتجنيد وتحويل مجموعة موارد (معارف ، معلومات ، مهارات) في سياق ما لمواجهة مختلف المشاكل ، أي إنجاز عمل »[3].

أما في المجال التربوي فالكفاءة : « عبارة عن مكتسب شامل يدمج قدرات فكرية ، ومهارات حركية ، ومواقف ثقافية واجتماعية ، يمكن المتعلم من حل وضعيات إشكالية في الحياة اليومية »[4].

---

(1) – أحمد مؤمن ، اللسانيات النشأة والتطور ، ديوان المطبوعات الجامعية (د،ط) ، بن عكنون ، الجزائر ،2002م ،ص 210.

(2)– حاجي فريد ، بيداغوجيا التدريس بالكفاءات ، ص 18.

(3)– عيد عبد الواحد علي ، اتجاهات حديثة في طرائق واستراتيجيات التدريس ، ص 41.

(4)– محمد الصالح حثروبي ، المدخل إلى التدريس بالكفاءات ، ص 43.

وتعرف الكفاءة بأنها : «امتلاك المعلم مجموعة من المعارف والمهارات والقدرات والمفاهيم ، والاتجاهات ، التي يمكن اشتقاقها من أدواره المتعددة ، وهي أداء عملي يمكن ملاحظته وتحليله وتفسيره وقياسه ».[1]

إن الحديث عن الكفاءة يقود بالضرورة إلى مصطلح الكفاية وهو مصطلح رديف له ، لكن هناك الكثير ممن يخلط بينهما ويرو أنهما مختلفين وأنَّ أحدهما أعم من الآخر .

ولتتضح الصورة نورد فيما يلي تعريفًا لمفهوم الكفاية .

الكفاية :«هي مختلف أشكال الأداء التي تمثل الحد الأدنى الذي يلزم لتحقيق هدف ما إنها بعبارة أخرى مجموعة الاتجاهات وأشكال الفهم والمهارات التي من شأنها أن يتيسر للعملية التعليمية لتحقيق أهدافها المعرفية والنفسحركية والوجدانية ». [2]

كما تعرف بـ: « القدرة على أداء سلوك ما والكفاية في شكلها الظاهري هي الأداء الذي يمكن ملاحظته وتحليله وتفسيره وقياسه ؛ أي أنها مقدار ما يحققه الفرد في عمله وتستخدم للدلالة على مستوى الإنجاز في العمل ».[3]

يتبين لنا من التعاريف السابقة للكفاية أنها عبارة عن أداء أو فعل يقوم به الفرد للقيام بعمل معين يتسم بالدقة والسهولة ليصل إلى تحقيق مستوى عالٍ من الإنجاز الذي يمكن ملاحظته وقياسه .

ج- الكفاية اللغوية هي:« امتلاك الفرد للمهارات اللغوية والقدرات المعرفية الذهنية التي تضبط اللغة وتفيد الاتصال الفعال ، والتي يمكن استخدامها في مواقف اجتماعية محددة

---

(1)- حسن شحاتة ، زينب النجار ، معجم المصطلحات التربوية والنفسية ، ص 245.

(2)- محمد السيد علي ، موسوعة المصطلحات التربوية ، ص 36.

(3)- سعدون محمود الساموك ، هدى عليا ، جواد الشمرى ، دار وائل، ط1، عمان ، الأردن ، 2005م ، ص 144.

لإنجاز أعمال خاصة ، كما تعني السيطرة على الكلام سيطرة تامة ، مع إدراك المعنى الفهم ، التمييز بين اللفظ والمعنى والأسلوب والتراكيب اللغوية ، مع الاستخدام الوظيفي للقواعد التي تضبط وتحكم اللغة ».[1]

الواضح من التعريف أنّ الكفاءة اللغوية هي: القدرات المعرفية والمهارات اللغوية ، التي يمتلكها الفرد المثقف وبالأخص ذلك الذي يتحكم ويعرف كيفية قواعد اللغة وممارستها بكل سهولة .

رابعا- النمو اللغوي : Language development

1- لغة : «النمّو : نما الشيء . نماءً ونموًا : زاد الشيء ؛ يقال نما الزرع ، ونما الولد ، ونما المال ».[2]

كما وردت دلالة مادة (ن ، م ، أ) في معجم المنجد في اللغة والإعلام بالدلالة ذاتها : " النمو: نما ، ينمو ، نموًا ، زاد وكثر " .[3]

2- اصطلاحًا :

النمو اللغوي : «هو ذلك الجانب من النمو الإنساني الذي يتمثل في نمو الكلام ، كما يقاس بعدد المفردات ونوعها وطول الجملة وقواعد اللغة ، والمهارات اللغوية المختلفة ».[4]

---

(1)- بليغ حمدي إسماعيل ، استراتيجيات تدريس اللغة ،دار المناهج ، ط1،عمان ،الأردن ، 2008م ،ص 67.

(2)- إبراهيم مصطفى ، أحمد حسن الزيات ، المعجم الوسيط ، دار المكتبية الإسلامية ، (د،ط) اسطنبول ، تركيا ،(د،ت) ،ج1 . ص 956.

(3)- المنجد في اللغة والإعلام ، دار المشرق ، ط40 ،بيروت ، لبنان ،2003م ، ص 840.

(4)- حيدر ميسر حمد الله ، أثر العصف الذهني في النمو اللغوي لطفل الروضة ، مجلة البحوث التربوية والنفسية ، العدد 31، جامعة بغداد ، ص28.

وهو أيضًا :«عملية اكتساب الكلام وتطوره والقدرة على توليد المفردات ، واستعمال كلمات وألفاظ جديدة لم يسبق للطفل تحصيلها ، وإدراك المعاني وزيادة مفردات الطفل وقدرته على التواصل مع الآخرين ».[1]

كما يقصد به : «قدرة الطفل على تتبع المخطط والتسلسل الطبيعي لمراحل اكتساب اللغة ، وأن تنمو لغة الطفل كما كان متوقعًا لها حسب المخطط الطبيعي ، ويقصد به إجرائيا بالدرجة التي يحصل عليها الطفل في أدائه على بطارية اختبارات القدرات النفسية اللغوية لطفل الروضة المستخدمة في هذه الدراسة ».[2]

نستنتج من خلال التعاريف : أن النمو اللغوي هو قدرة الطفل على اكتساب مفردات جديدة وإدراك معانيها وفهمها لإثراء حصيلته اللغوية وتنميتها والتعامل بها من أجل التواصل مع الآخرين .

تعتبر اللغة ظاهرة إنسانية ذات طابع اجتماعي يتفرد بها الإنسان دون غيره من الكائنات الحية الأخرى، فهي تمثل نظامًا من مجموعة من الرموز المنطوقة وغير المنطوقة. واكتسابها أمر ضروري إذ يساعد على فهم رغبات الآخرين، كما يساعد على مد الطفل بثروة من المعلومات عن العالم المحيط به ، والتي لن يحصل عليها إلاّ بعد نمو اللغة وتطورها عبر مراحل عدة . لكن سيتم التركيز على مرحلتين الرابعة والخامسة باعتبارهما يخدمان الموضوع .

---

(1)- حيدر ميسر حمد الله ، أثر العصف الذهني في النمو اللغوي لطفل الروضة ، المرجع نفسه ، ص28.

(2)- معمر نواف الهوارنة ، دراسة بعض المتغيرات ذات الصلة بالنمو اللغوي لدى أطفال الروضة ، مجلة جامعة دمشق العدد 28، 2012م ، ص 229.

أ- المرحلة الرابعة : الطفولة المتوسطة 6 / 9.

يعتبر النمو اللغوي في مرحلة الطفولة المتوسطة بالغ الأهمية بالنسبة للنمو العقلي والنمو الاجتماعي والنمو الانفعالي.

مظاهـــــــره :

وتعتبر هذه المرحلة مرحلة الجمل المركبة الطويلة، ولا يقتصر الأمر على التعبير الشفوي بل يمتد إلى التعبير التحرري ، وتنمو القدرة على التعبير اللغوي التحريري مع مرور الزمن ، وانتقال الطفل من صف إلى آخر في المدرسة ، ويلاحظ أنه مما يساعد على علاقة التعبير التحرري التغلب على صعوبات الخط والهجاء .

أما عن القراءة فإن استعداد الطفل لها يكون موجودًا قبل الالتحاق بالمدرسة ، ويبدو ذلك في اهتمامه بالصور والرسوم ، والكتب وتتطور القدرة على القراءة بعد ذلك إلى تعرف الجمل وربط مدلولاتها بأشكالها ، ثم تتطور بعد ذلك إلى مرحلة القراءة الفعلية التي تبدأ بالجملة ، فالكلمة فالحرف ، وعملية القراءة عملية مركبة معقدة ، تعتمد على الحركة والتفكير ، وغير ذلك من نواحي النمو العقلي ، ويتقن الطفل القراءة الجهرية مثل : إتقان القراءة الصامتة ، ويلاحظ أنّ عدد الكلمات التي يستطيع الطفل قراءتها في الدقيقة تزداد مع النمو ، أي أن سرعة القراءة الجهرية تزداد مع انتقاله من صف دراسي إلى الصف الذي يليه كذلك فإن عدد الأخطاء والقراءة الجهرية يقل مع الزمن .

- ويستطيع الطفل في هذه المرحلة تمييز المترادفات ومعرفة الأضداد .[1]

(1)- رشيد أحمد طعيمة ، المفاهيم اللغوية عند الأطفال (أسسها ، مهاراتها ، تدريسها ، تقويمها) ، دار المسيرة ،ط2، عمان ،الأردن ، 2009م، ص 29.

ب- المرحلة الخامسة : الطفولة المتأخرة 12/9 سنة

يتضح تقدم النمو اللغوي في هذه المرحلة في كلام الطفل وقراءته وكتابته .

مظاهـــــــره :

تزداد المفردات ويزداد فهمها ، ويدرك الطفل التباين والاختلاف القائم بين الكلمات ويدرك التماثل والتشابه اللغوي .

ويزداد إتقان الخبرات والمهارات اللغوية ، مثل مهارة طرح الأسئلة ، ومهارة الإجابة عن الأسئلة . ويتضح إدراك معاني المجريات (مثل : الكذب – الأمانة – العدل – الحياة – الموت) .[1]

ج- العوامل المؤثرة في النمو اللغوي:

هناك عدة عوامل تؤثر على النمو اللغوي عند الأطفال منها :

- ✓ **عامل الذكاء :**

العلاقة بين عدد المفردات والعمر الفعلي علاقة ايجابية وثابتة بمعنى أنّ هناك علاقة قوية بين اللغة والذكاء ، حيث أنّ الأطفال المتفوقون عقليًا يبدءون الكلام قبل غيرهم والطفل الذكي يميز بسرعة استجابة جهازه الصوتي للكلام ويتصف كذلك بمقدرته على استخدام لغة الحديث في حين أنّ الطفل الأقل ذكاء أبطأ في حديثه وأقل قدرة على استخدام لغة الحديث من حيث المفردات والتراكيب .

(1)-رشيد أحمد طعيمة ، المفاهيم اللغوية عند الأطفال (أسسها ، مهاراتها ، تدريسها ، تقويمها) ،المرجع نفسه ، ص 247.

✓ **عامل الجنس :**

تؤكد الدراسات في هذا المجال على أنّ النمو اللغوي عند البنات أسرع ممن هو عليه الذكور لاسيما في السنوات الأولى من العمر و أكثر تساؤلا وأحسن نطقًا وأكثر في المفردات من البنين .

✓ **عامل الصحة :**

يؤكد الباحثون في علم النفس وعلم التشريح على أهمية امتلاك الفرد إلى :

– آلية جسدية للكلام تتمثل في جهاز النطق .

– أداة سمع تقدم له التغذية الراجعة من أجل ضبط وتنظيم أصواته وتمكينه من سماع أصوات الآخرين ، والمقصود بما الحالة الصحية للطفل والتي تؤثر في عمليات النمو المختلفة ، فكلما كان الطفل سليمًا من الناحية الجسمية كان أكثر نشاطًا وبالتالي أقدر على اكتساب اللغة . [1]

✓ **عامل حجم الأسرة :**

يساعد اختلاط الطفل بالراشدين في نمو اللغة لديه ، وتشير الدراسات أنّ الطفل الوحيد ينمو لغويًا أحسن لاحتكاكه بالراشدين أكثر .

✓ **عامل المستوى الاقتصادي والاجتماعي :**

تؤثر الحالة الاقتصادية للأسرة على النمو اللغوي للطفل بشكل كبير ، حيث تشير الدراسات العلمية إلى أن أطفال البيئات الاجتماعية والاقتصادية العالية أفضل وأسرع من

---

(1) – راتب قاسم عاشور ، محمد فؤاد الحوامدة ، فنون اللغة العربية وأساليب تدريسها بين النظرية والتطبيق ، عالم الكتب الحديث ،ط1 ، اربد ، عمان ،2009م ،ص 54.

أطفال البيئات الدنياً لغويًا وكذلك الحالة الاجتماعية لها دور ، حيث يساعد جو الحب والحنان في الأسرة على النمو اللغوي السوي .

✓ **عامل النضج والعمر الزمني :**

المعروف أن الطفل يهيأ للكلام عندما تكون أعضاءه الكلامية ومراكزه اللعابية قد بلغت درجة كافية من النضج ، كما يزداد المحصور اللفظي للطفل كلما تقدم في السن ويكون فهمه دقيقًا ، وتتحدد معاني الكلمات في ذهنه ، ويعود الارتباط بين العمر والنضج لدى الطفل إلى نضج الجهاز الكلامي . [1]

1- راتب قاسم عاشور ، محمد فؤاد الحوامدة ، فنون اللغة العربية وأساليب تدريسها بين النظرية والتطبيق ، ص 56.

الفصل الأول:

المهارات اللّغوية

المبحث الأول : المهارات الشفوية

المطلب الأول : مهارة الاستماع

المطلب الثاني : مهارة التحدث

المبحث الثاني : المهارات المكتوبة

المطلب الأول : مهارة القراءة

المطلب الثاني : مهارة الكتابة

تعد اللغة ظاهرة بشرية تميز الانسان عن سائر الكائنات الحية وهي من نعم الله تعالى أنعم بها على عباده، وقد قال اله تعالى: ﴿ الرحمان علم القرآن خلق الإنسان علمه البيان﴾ سورة الرحمان، الآية 1-4. كما تعد من أهم الظواهر الاجتماعية التي أغنت التفكير البشري، فرفي الفرد مرتبط بنمو لغته، ونهضتها سواء كانت منطوقة أو مكتوبة، ولولاها لما استطاع الإنسان الحفاظ على التراث والثقافة والمعرفة. كما تعرف بأنها وسيلة اتصال بين الأفراد والمجتمعات ، يكون عن طريق مهارات لغوية، والتي بدورها تنقسم إلى مهارات شفوية (الاستماع – التحدث) وهاتان المهارتان أول ما يتعلمه الطفل في سن مبكر، كما أنها الأكثر استخدامًا في مرحلة الطفولة. في حين يكون استخدام المهارات المكتوبة (القراءة- الكتابة) أقل في هذه المرحلة؛ لأن النمو اللغوي عند الطفل يكون بنسبة ضئيلة لهذا على الطفل اكتساب مهارات جديدة وتنميتها والتدريب عليها. لكن لا يتم هذا إلا في مجال الحقل التعليمي، لأن النمو اللغوي يأخذ تقدم كبيرا في هذه المرحلة سواء من حيث زيادة الفهم أو الحصيلة اللغوية أو التلفظ أو تكوين جمل هذا يعني أن المهارات اللغوية لها دور فعال في اثراء الحصيلة اللغوية باعتبارها الركيزة الأولى في إمكانية السيطرة على اللغة، فقد أصبحت ضرورة ملحة لكل مثقف بوجه عام وهي لازمة لمن يعمل في حقل التعليم على وجه الخصوص. وهذا ما سنناقشه في هذا الفصل.

المبحث الأول: المهارات الشفوية

المطلب الأول : مهارة الاستماع

أولاً : تعريف مهارة الاستماع : (Listening)

1- لغـة :«سَـمِعَ ، سَـمْعًا ، وسِـمَاعًا ، وسَـمَاعة ، وسَـمَاعِية ، ومسـمعًا الصـوت : أدركـه بحاسة الأذن».[1]

والسمع: " ما وقر في الأذن من شيء تسمعه " .[2]

" سمع لفلان أو إليه أو إلى حديثة – سَمعًا وسماعًا أصغى وأنصت "[3]

2- اصطلاحًا :

« يقصد بالاستماع تمرين التلاميذ على الانتباه ، وحسن الإصغاء والإحاطة بمعنى ما يسمع ، وهو يعد وسيلة رئيسية للمتعلم حيث يمارس الاستماع في أغلب الجوانب التعليمية فهو في الفصل مستمع ، وفي الإذاعة المدرسية ، وفي الأنشطة المدرسية ، وفي دور العبادة وفي شتى المواقف الاجتماعية التي يكون المتعلم طرفًا فيها ».[4]

« وهو عملية إنسانية واعية مدبرة لغرض معين هو اكتساب المعرفة حيث تستقبل فيها الأذن أصوات الناس في المجتمع في مختلف حالات التواصل وبخاصة المقصود وتحلل فيها

(1)- المنجد في اللغة والإعلام ، دار المشرق ، ط40، بيروت ، لبنان ، 2003م ، ص 351.

(2)-ابن منظور ، لسان العرب ، دار صادر، ط6، بيروت ، لبنان ،1997م، مجلد 2، مادة (س.م.ع) ، ص 164.

(3)-إ براهيم مصطفى ، أحمد حسن الزيات ، المعجم الوسيط ، ص449.

(4)- عبد المنعم أحد بدران ، مهارات ما وراء المعرفة وعلاقاتها بالكفاءة اللغوية ، دار العلم والإيمان ، ط1، كفر الشيخ دسوق ، 2008م ، ص 81.

الأصوات إلى ظاهرها المنطوق وباطنها المعنوي ، وتشتق معانيها من خلال ما لدى الفرد من معارف سابقة وسياقات التحدث والموقف الذي يجري فيه التحدث».[1]

ويعرفه أحمد جمعة بـ: «الجانب الاستقبالي من عملية الاتصال الشفهي في اللغة ، وبدونه لا يمكن أن نقول أنّ هناك اتصالاً شفهيًا بأي حال من الأحوال ».[2]

كما عُرِف بأنه : «عملية تتطلب نشاطاً عقليًا من المستمع وتحتاج إلى انتباه واعٍ لأصوات التعبير المتحدثة وفهم معناها واختزالها واسترجاعها إذ لزم الأمر».[3]

تتفق التعاريف التي بين أيدينا على أنّ الاستماع هو عملية إنسانية أساسية في حياة كل فرد بها يستطيع التواصل والتفاعل في المجتمع ، وبدونه لا يمكن القول أنّ هناك اتصال وتواصل .

للاستماع أنواع عديدة ومختلفة وذلك راجع لتعدد الدراسات حول هذه المهارة لكن سنكتفي بهذه الأنواع .

ثانيًا: أنواع مهارة الاستماع :

1- استماع بلا كلام : ويكون هذا في بعض مواقف التحميل عندما يستخدم المتكلم أسلوب الإلقاء وكذا في مواقف إلقاء التعليمات والتسهيلات والنصح والإرشاد .

2- استماع وكلام (مناقشة): والمطلوب فيه أن يناقش المستمع ويرد ويشترك في الحديث مع مراعاة آداب الاستماع .

(1)-عبد المنعم أحمد بدران،مهارات ما وراء المعرفة و علاقتها بالكفاءة اللغوية،ص 81.

(2)- الضعف في اللغة تشخيصه وعلاجه ، دار الوفاء ، ط1، الإسكندرية ، مصر ،2006م ، ص 79.

(3)-المرجع نفسه ، ص 79.

3- الاستماع الاستماعي : وهو استماع للمتعة وليس له هدف غير ذلك ، وهو استماع يُقبل عليه الفرد عن رغبة ، وميل كاستماع الفرد برامج إذاعي أو إلى قصة مسلية.[1]

4- الاستماع الوظيفي : وهو نوع من الاستماع يمارسه الفرد في حياته اليومية لقضاء حاجاته ، وحل مشكلاته ، والتفاهم مع غيره من أجل مصلحتهما .

5- الاستماع التذكري : حيث يعقب الاستماع استرجاع لما تم الاستماع إليه وتذكر تتابع أحداثه .[2]

كانت هذه بعض أنواع الاستماع ، وقبل الإنتقال إلى عنصر آخر من المهم أن نقف عند أهم نقطة قد أثارت العديد من القراء والباحثين وهي هذه المصطلحات (الاستماع – السماع – الإنصات) وللتوضيح سيتم عرض مفاهيم كل منهما كالآتي :

أ- السماع : هو مجرد حاسة لا يتميز بها السامع عن سامع ولا إنسان عن حيوان ، فالسماع مجرد استقبال الأذن لذبذبات صوتية من مصدر معين ، وهو عملية بسيطة تعتمد على فيسيولوجيا الأذن وقدرتها على التقاط هذه الذبذبات الصوتية .[3]

ب- الاستماع : هو استقبال جهاز السمع ذبذبات صوتية من مصدر معين مع إعطائها اهتمامًا من السامع ، وانتباهًا ، وإعمال الفكر فيها فهو عملية أكثر تعقيدًا من السامع ، فهو عملية مقصودة ذات أهداف وتؤدي إلى الفهم .

---

(1)- راتب قاسم عاشور ، محمد فؤاد العوامدة ، فنون اللغة العربية وأساليب تدريسها بين النظرية والتطبيق ، عالم الكتب الحديث ، ط1 ، عمان الأردن ، 2009م ، ص233.

(2)- راتب قاسم عاشور، فنون اللغة العربية وأساليب تدريسها ، ص 233.

(3)- عبد السلام يوسف الجعافرة ، مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها ، مكتبة المجتمع العربي ، ط1، عمان ، الأردن 2011م ، ص 226.

وبهذا يبدوا الفرق واضحًا بين السماع والاستماع ، فالإنسان قد يسمع شيئا ولا يستمع إليه . وما يجري في المحاضرات والحوارات عملية استماع للمتكلم .[1]

ج- **الإنصات** :هو استقبال الصوت ، ووصوله إلى الأذن مع شدة الانتباه والتركيز ، لا يتخلله انقطاع أو انشغال بغيره من الأمور ، قال تعالى »:

سورة الأعراف ، الآية 204.[2]

حيث يتضح من التعاريف أنّ هناك فرق بين السماع والاستماع والإنصات فقد يكون المرء سامعًا لكنه ليس مستمعًا وقد يكون مستمعًا ولكنه ليس منصتًا .

ثالثًا: الجوانب الإجرائية لمهارة الاستماع :

1- القدرة على تذكر النقاط السابقة .

2- القدرة على الاستماع للحفظ .

3- القدرة على الاستماع لتعلم القراءة ولإعادة رواية ما استمع إليها شفويًا أو كتابيًا.

4- القدرة على الاستماع لفهم معاني الكلمات .

5- القدرة على الاستماع لزيادة الثروة اللغوية .

6- القدرة على الاستماع للكتابة الإملائية .

---

(1)-محسن علي عطية ، مهارات الاتصال اللغوي ، دار المناهج ، ط1، عمان ، الأردن ، 2008م ، ص 220.

(2)- زين كامل الخويسكي ، المهارات اللغوية (الاستماع – التحدث – القراءة- الكتابة) وعوامل تنمية المهارات اللغوية عند العرب وغيرهم ، دار المعرفة الجامعية ، (د،ط) الأزاريطة ، مصر ، 2008م، ص 32.

7- القدرة على الاستماع لاستخلاص الأفكار.[1]

رابعًا- أهداف مهارة الاستماع :

1- أن يجيد التلاميذ عادات الاستماع الجيد (اليقضة ، الانتباه ،المتابعة).

2- أن يتمكن التلاميذ من متابعة قصة يعرضها المتكلم ، ويتذكروا نظام الأحداث في تتابع صحيح قدر الإمكان .

3- أن يظهر التلاميذ اهتمامًا متزايدًا وانتباهًا أكبر عند الاستماع وأن ينموا وعيهم بقيمة الكلمات و استعمالها .

4- أن تنموا لدى التلاميذ القدرة على الاستماع لأغراض خاصة كالاستماع للتفاصيل أو لجزء مضحك أو مثير أو لتتابع الأفكار .[2]

5- من خلال الاستماع يكتسب الفرد الكثير من المفردات ، ويتعلم أنماط الجمل والتراكيب .

6- الاستماع الجيد يجنب الإنسان الوقوع في الخطأ.

7- تكمن أهميته في الاعتماد عليه واتخاذه وسيلة للتلقي والفهم في جميع مراحل التعليم .

8- أنه الوسيلة الأولى التي تشكل خبرة الطفل اللغوية ، وعن طريقه تنمو الفنون اللغوية الأخرى ، التحدث ، القراءة ، الكتابة .

لذا فإن القرآن الكريم أعطى الاستماع ما يستحقه من أهمية . في قوله 23.

---

(1)- عبد الله على مصطفى ، مهارات اللغة العربية ، دار الميسرة ، ط3، عمان الأردن ، 2010م،ص 75.

(2)- أيوب جرجيس العطية ، اللغة العربية تثقيفا ومهارات ، دار الكتب العلمية ، ط1، بيروت ، لبنان ، 2012م ، ص 13.

يعد الاستماع عامل هام في عملية التواصل يمثل البداية والقاعدة الأساسية لتعلم المهارات اللغوية الأخرى كالتحدث والقراءة والكتابة ، ودراسته تهدف إلى تحقيق الخبرات والمعارف التي يجب على كل فرد وكل متعلم معرفتها .

المطلب الثاني : مهارة التحدث

أولاً-تعريف مهارة التحدث : (Speaking)

1- لغة : التحدث : كل ما يتحدث به من كلام وخبر .[1]

وأيضًا : تحدث بالشيء وعن الشيء :" تكلم أو خبر وتحادثوا حدث بعضهم بعضًا ".[2]

2- اصطلاحًا:وتدور حول دلالة هذا المصطلح (التحدث) عدة مصطلحات ودوال أخرى نحو: (المحادثة التعبير الشفهي الكلام).

- **التحدث:** هو الوسيلة اللغوية التي يستخدمها الإنسان لنقل ما لديه من أفكار وما يدور في نفسه من أحاسيس إلى الآخرين وغالبًا ما يقترن مع الاستماع في المواقف اللغوية .[3]

ويعرف أيضًا بأنه:« عملية تفاعلية يتم من خلالها بناء المعنى ويتأثر بالموقف الذي يحدث فيه وبالحصيلة اللغوية للمتحدث وتجاربه ».

---

(1)- إبراهيم مدكور ، المعجم الوجيز ، مجمع اللغة العربية ، ط1، 1980، ص 139.

(2)- المنجد في اللغة والإعلام ، دار المشرق ، ط40 ، بيروت ، لبنان ، 2003م ، ص 121.

(1)- طارق عبد الرؤوف عامر ، المهارات اللغوية عند الأطفال ، دار الجوهرة ،ط1، القاهرة ، مصر ، 2015م،ص 253.

كما يعرف بـ:« مهارة نقل المعتقدات ، والأحاسيس والاتجاهات والمعاني ، والأفكار والأحداث ، من المتحدث إلى الآخرين بطاقة وانسياب مع صحة في التعبير ، وسلامة في الأداء».[1]

لقد تبين من خلال ما تقدم من تعاريف عن مهارة التحدث أنها ذات أهمية بالغة في حياة الأفراد إذ تعد الوسيلة التي يستخدمها في نقل ما لديه من أفكار و أحاسيس بعبارات وجمل ذات معنى .

– **الكلام** :«هو ذلك الكلام المنطوق الذي يعبر به المتكلم عمّا في نفسه من هواجس وخواطر ، أو ما يجول بخاطره من مشاعر وأحاسيس ، وما يزخر به عقله من رأي أو فكر وما يريد أن يزود به غيره من معلومات أو نحو ذلك بطلاقة وانسياب فضلا عن الصحة في التعبير والسلامة في الأداء».[2]

الكلام هو :« فن نقل الاعتقادات والعواطف والاتجاهات والمعاني والأفكار والأحداث من المتحدث إلى الآخرين ، وإنه مزيج من الأفكار التالية : التفكير كعمليات عقلية حمل للأفكار والكلمات عن طريق أصوات ملفوظة للآخرين مع التعبير الملحمي للجسم ».[3]

اختلفت الآراء حول تحديد مصطلح واحد لكن فيما يخص المضمون فالمعنى واحد وهذا واضح من خلال التعاريف السابقة .

---

(2)– نبيل عبد الهادي ، خالد عبد الكريم بسندي ، عبد العزيز أو بوحشيش ، مهارات في اللغة والتفكير ، دار المسيرة ط3،عمان ، الأردن ،2009م ،ص 169.

(3)– فراس السليني ، فنون اللغة ، ص 39.

(3)– أحمد جمعة ، الصعف في اللغة تشخيصه وعلاجه، ص 85.

- **المحادثة** : « هي إمكانية التحدث عبر الانترنت مع المستخدمين الآخرين في وقت واحد عن طريق برنامج بشكل محطة افتراضية تجمع المستخدمين من جميع أنحاء العالم على الانترنت للتحدث كتابة وصوتًا وصورة » .[1]

وتعرف بأنها :« المناقشة الحرة التلقائية التي تجري بين فردين حول موضوع معين »[2]

- **التعبير الشفهي** :« هو الكلام : وهو مهارة من مهارات اللغة بها تنتقل الأفكار والمعتقدات والآراء ، المعلومات والطلبات إلى الآخرين بواسطة الصوت . فهو ينطوي على لغة وصوت وأفكار وأداء ».[3]

وهو أيضًا:« نشاط كلامي يفصح فيه الفرد بلسانه عما يريد أن يقوله ، وهو ممارسة لغوية تستخدم في الحياة اليومية بصورة تلقائية في عملية التخاطب والمحادثة . وقيل عن التعبير الشفهي أيضا بأنه كل لفظ مستقل بنفسه ، مفيد في معناه ، فاللفظ الذي لا معنى له لا يمكن أن نسميه كلامًا».[4]

الواضح من هذه التعاريف أنها كلها مصطلحات متقاربة أو بالأحرى مترادفة تشترك في الهدف ذاته وهو البوح والتعبير عما يجول في النفس من مشاعر وأفكار وأحاسيس وتجارب وتحقيق ما يسمى بالإفهام والتواصل بين الأفراد . لكن نحن سنشتغل على مصطلح التحدث كمهارة .

---

(1)- محمد السيد على ، موسوعة المصطلحات التربوية ، دار المسيرة ،ط1، عمان ، الأردن ، 2011م ، ص 140.

(2)- طارق عبد الرؤوف عامر ، المهارات اللغوية عند الأطفال ،ص 254.

(3)- محسن علي عطية ، الكافي في أساليب تدريس اللغة العربية ، دار الشروق ،ط1، عمان ، الأردن ،2006م،ص 204.

(4)- طه علي حسين الدليمي ، تدريس اللغة العربية بين الطرائق التقليدية والاستراتيجيات التجديدية ، عالم الكتب الحديث ط،1اربد ، الأردن ،2009م،ص 212.

وذكرنا سابقًا أن هناك اختلاف في توظيف مصطلح التحدث بمصطلح مرادفه فهو الكلام وهذا ما وجدناه في مرجع مهارات اللغة والتفكير – نبيل عبد الهادي – .

ثانيًا– أنواع مهارة التحدث:(الكلام)

يقسم الكلام إلى قسمين هما : الكلام الوظيفي ، والكلام الإبداعي :

1– الكلام الوظيفي : فهو : الذي يؤدي الغرض الوظيفي في الحياة ، ويكون الغرض منه تواصل الناس لتنظيم الحياة وقضاء الحاجات ، ويتمثل ذلك في المحادثة والمناقشة الاجتماعات والبيع ،الشراء ، وإلقاء التعليمات ،الإرشادات ،المناضرات ،المحاضرات الندوات والخطب والأخبار. ولا يحتاج التحدث الوظيفي إلى استعداد خاص ولا يحتاج أيضًا إلى أسلوب خاص وهو يحقق المطالب المادية والاجتماعية ، ويمارسه المتكلم في حياته العلمية وفي الأسواق فضلاً عن الوسائل الإعلامية المسموعة والمرئية .

2– الكلام الإبداعي : هو الذي يظهر المشاعر ويفصح عن العواطف ويترجم الأحاسيس المختلفة بألفاظ مختارة ، متينة السبك ، مضبوطة لغويًا وصرفيًا ، تنتقل إلى المستمعين والقارئين بطريقة شائقة فيها إثارة وأداء أدبي ، بحيث يشارك المستمعون أو القراء الكاتب أو المؤلف مشاركة وجدانية ، وينفعلون بانفعالاته العاطفية بالتذوق الشعري والنثري والقصصي ، وحب الوطن . وهذا اللون ضروري للتأثير في الحياة العامة بتحريك العواطف وإثارة المشاعر نحو اتجاه معين ، وكم من كلمات معبّرة كان لها وقع السحر في النفوس . وتجدر الإشارة إلى أن كلا النوعين :**الكلام الوظيفي والإبداعي** لا ينفصلان عن بعضهما البعض انفصالاً كليًا ، فهما قد يلتقيان فالموقف التعبيري هو موقف وظيفي ، وتلحقه صفة الإبداعية بدرجات متفاوتة .[1]

(1)– نبيل عبد الهادي ، عبد العزيز أبو حشيش ، خالد عبد الكريم بسندي ، مهارات في اللغة والتفكير ، دار المسيرة ، ط3 ، عمان الأردن ، 2009م ،ص 178.

ثالثًا- الجوانب الإجرائية لمهارة التحدث (الكلام):

1- تأثر السامع بالكلام الذي يسمعه .

2- نطق الألفاظ نطقًا جيدًا صحيحًا.

3- الوضوح والتحديد والسلامة في الفكرة التي يريد التلميذ أن ينتقلها إلى السامع .

4- عدم تكرار الكلمات بصورة متقاربة .

5- تماسك العبارات وعدم تفككها .[1]

6- القدرة على وصف الأشياء الخارجية والأحاسيس الداخلية .

7- القدرة على الإجابة عن الأسئلة .

8- القدرة على نقل خبر أو معلومة .[2]

رابعًا- أهداف مهارة التحدث:

1- أن ينطق المتعلم أصوات اللغة العربية نطقًا سليمًا متمكنًا من الظواهر الصوتية كالنبر والتنغيم .

2- أن ينطق الأصوات المتجاورة والمتشابهة .

3- أن يدرك الفرق في النطق بين الحركات القصيرة والحركات الطويلة .

4- أن يعبر عن أفكاره مستخدمًا الصيغ النحوية المناسبة .

5- أن يكتسب ثروة لفظية كلامية مناسبة لعمره ومستوى نضجه وقدراته.

---

(1)- فراس السليتي ، فنون اللغة ، ص 44.

(2)- علي أحمد مدكور ، طرق تدريس اللغة العربية ، دار المسيرة ،ط1، عمان ، الأردن ،2007م ، ص 153.

6- أنه أحد أهم الوسائل في مواجهة الحياة .

7- أنه الوسيلة الرئيسية للتعليم والتعلم في كل مراحل الحياة ولا يمكن الاستغناء عنه .

8- أنه المعبر عن الأفكار والمشاعر والأحاسيس .

9- أنه وسيلة الإقناع والإفهام والتوصيل . [1]

الواضح من أهداف التحدث أن لمهارة التحدث أهمية كبيرة في حياة الفرد ، والمجتمع لأنه يعد النشاط الإنساني الذي يتميز به عن غيره من الكائنات الأخرى ، ويعتبر الوسيلة الرئيسية التي يستطيع التواصل بها .

المبحث الثاني :المهارات المكتوبة

المطلب الأول : مهارة القراءة.

أولا - تعريف مهارة القراءة:

1- لغة : « قرأ وقراءة وقرآنا و اقترأ الكتاب نطق بالمكتوب فيه أو ألقى النظر عليه وطالعه ».[2]

«قرأ الكتاب قراءة وقرآنًا بالضم . وقرأ الشيء قرءانا بالضم أيضًا جمعه ، وضمه ومنه سمي القرآن لأنه يجمع سور ويضُمها . **وقوله تعالى:** «إنّ علينا جمعه وقراءته » أي قراءته .[3]

2- اصطلاحًا:لقد مرت القراءة بمراحل عديدة :

---

(1)- محمود كامل الناقة ، تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى، وزارة التعليم العالي المملكة العربية السعودية ،(د،ط) جامعة أم القرى ، 1985،ص157.

(2)- المنجد في اللغة والإعلام ، دار المشرق ،ط40، بيروت ، لبنان ، 2003م، ص 616.

(3)- الرازي (محمد بن أبي بكر بن عبد القادر ، ت 666هـ) ، مختار الصحاح ، دار الكتاب العربي ، ط1، بيروت ، لبنان ، 1979م ، ص 526.

كان مفهوم القراءة محصورًا في دائرة ضيقة حدودها الإدراك البصري للرموز المكتوبة وتعريفها والنطق بها . وكان القارئ الجيد هو السليم الأداء .[1]

وكانت تعني « قدرة القارئ على النطق بالألفاظ وبالعبارات بصوت مسموع ، سواء فهم ما يقرأ أو لم يفهم ، وسواء أحسن السامع من قراءته بالمعنى أو لم يحسن به ، وظل هذا المفهوم سائدًا حتى بداية القرن العشرين ».[2]

«تغير هذا المفهوم نتيجة للبحوث التربوية وصارت القراءة عملية فكرية عقلية ترقى إلى الفهم أي ترجمة الرموز المقروءة إلى مدلولاتها من الأفكار».[3]

ثم تطور هذا المفهوم بأن أضيف إليه عنصر آخر ، هو تفاعل القارئ مع النص المقروء تفاعلاً يجعله يرضى ، أو يسخط ، أو يعجب أو يشتاق ، أو يسر ، أو يحزن ، أو نحو ذلك مما يكون نتيجة نقد المقروء ، والتفاعل معه .[4]

يبدو من تطور هذا المفهوم حرص واجتهاد متخصصو اللغة العربية والتربويين للوصول إلى ما وصل إليه مفهوم القراءة في الوقت الحاضر .

من خلال هذه التعاريف نستنتج أن مهارة القراءة : هي قدرة الفرد على إدراك الرموز المكتوبة والنطق بها واستيعابها من أجل التفاعل والتعايش في المجتمع . وهي تخص الأفراد المتخصصين في مجال التعليم .

ثانيًا- أنواع مهارة القراءة :

---

(1)- سميح أبو مغلي ، الأساليب الحديثة لتدريس اللغة العربية ، دار البداية ، ط1، عمان ، الأردن ، 2005م ،ص 19.

(2)- علوي عبد الله طاهر ، تدريس اللغة العربية وفقا لأحداث الطرائق التربوية ، دار المسيرة ، ط1، عمان ، الأردن 2010م ،ص 24.

(3)- سميح أبو مغلي ، مدخل إلى تدريس مهارات اللغة العربية ، دار البداية ،ط1،عمان ، الأردن ،2010م ،ص 25.

(4)- عبد العليم إبراهيم ، الموجه الفني لمدرسي اللغة العربية ، دار المعارف ،ط1، القاهرة ، مصر ،(د.ت)،ص 57.

اتفق الباحثين والمتخصصين في مجال اللغة وعلم النفس أنّ القراءة تنقسم إلى نوعين رئيسين هما :

- ✓ **القراءة الجهرية .**
- ✓ **القراءة الصامتة .**

1)-القراءة الجهرية:

«تعرف كريمان بدير وإملي صادق القراءة الجهرية بأنها : نطق الكلمات والجمل بصوت مسموع ، ويراعي فيها سلامة النطق وعدم الإبدال أو التكرار أو الحذف أو الإضافة ، كما يراعى صحة الضبط النحوي ، وهي أصعب من القراءة الصامتة ».[1]

ويشير محمد فضل الله« إلى أنّ القراءة الجهرية هي : التقاط الرموز المطبوعة بالعين وتجربة المخ لها باستخدام ، أعضاء النطق استخداما سليما . وتتعدد مزايا القراءة الجهرية سواء من الناحية اللغوية أو الانفعالية أو الاجتماعية أو غير ذلك :

أ- من الناحية الانفعالية:

- تعد مجالا مناسبا للقضاء على الخجل أو التردد أو الخوف تمنح المتعلمين الثقة في أنفسهم والقدرة على مواجهة الآخرين .

- فرصة لرفع معنويات الفرد وسط أقرانه بمنحه فرصة إثبات ذاته.

ب- من الناحية اللغوية :

- هي وسيلة للتمرين على صحة القراءة ، وجود النطق ، وحسن الأداء .

- عن طريقها تكتشف الأخطاء في النطق.

---

(1)- عبد العليم إبراهيم ، الموجه الفني لمدرسي اللغة العربية ، ص 57.

- من خلالها تعرف عيوب القراءة والعمل على معالجتها .

- هي فرصة للتدريب على الأداء الصوتي المعبّر .

ج- من الناحية الاجتماعية :

- تدريب للتواجد في المجتمع ، ومشاركة الآخرين حواراتهم.

- توفر مواقف يتعود من خلالها المتعلم كيفية التعامل مع الجماهير .

- تشعر المعلم بالمسؤولية الاجتماعية .[1]

2- القراءة الصامتة :

« هي عملية فكرية لا دخل للصوت فيها ، لأنها حل الرموز المكتوبة وفهم معانيها بسهولة ودقة ، وتتم بانتقال العين فوق الكلمات وإدراك مدلولاتها ، فهي قراءة سرية لا فيها صوت و لا همس ولا تحريك لسان أو شفة » ، وتقوم على عنصرين :

- النظر بالعين إلى الرموز المقروءة .
- النشاط الذهني الذي يستثيره المنظور .

أي أنّ البصر والعقل هما العنصران الفاعلان في أداءها .[2]

ثالثًا- الجوانب الإجرائية لمهارة القراءة :

1- القدرة على التعرف على المكتوب ونطقه .

---

(1)- سليمان عبد الواحد ، يوسف ابراهيم ، المرجع في صعوبات التعلم (النمائية والأكاديمية والاجتماعية والانفعالية) مكتبة الأنجلوالمصرية ، منتدى سرة الأزبكية ، القاهرة ، مص، (د.ت)، ص 300.

(2)- عبد السلام يوسف الجعافرة ، مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها ، مكتبة المجتمع العربي ، ط1، عمّان الأردن،2011م ،ص 210.

2- القدرة على إدراك أوجه التشابه والاختلاف بين أشكال الحروف والكلمات .

3- القدرة على فهم معاني الكلمات .

4- القدرة على فهم الأفكار الرئيسية والجزئية .

5- القدرة على استنتاج المعنى العام من النص المقروء.

6- أن يتعرف علامات الترقيم ووظيفة كل منها .

7- القدرة على التلخيص الشفهي والكتابي .[1]

رابعًا- أهداف مهارة القراءة :

1-أن يتمكن الدارس من ربط الرموز المكتوبة بالأصوات التي تعبر عنها في اللغة العربية .

2- أن يتمكن من قراءة نص قراءة جهرية بنطق صحيح .

3- أن يفهم معاني الجمل في الفقرات ويدرك علاقات المعنى التي تربط بينها .

4- أن يقرأ بطلاقة دون أي تهجي .[2]

5- القراءة تنتج للإنسان حرية اختيار ما يقرأ من الكتب والموضوعات .

6- أنها واحدة من أساسيات بناء شخصية الإنسان وتحديد اتجاهاته وفكره .

7- أنها الأداة الرئيسية في عملية التعلم ، فلا علم ولا معرفة بغير قراءة .[3]

(1)- عبد الله علي مصطفى ، مهارات اللغة العربية ، دار المسيرة ،ط3، عمان ، الأردن ، 2010م،ص 100.

(2)- محمود كامل الناقة ، تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى ،ص 188.

(3)- سميح أبو مغلي ، مدخل إلى تدريس مهارات اللغة العربية ، ص 26.

يمكننا الاستنتاج من أهداف القراءة أنها عنصر فعال في العملية التعليمية فهي تعد سلاح كل مثقف بها يستطيع مواجهة مختلف صعوبات الحياة والتأقلم في المجتمع واطلاعه ومسايرته للانفتاح العالم وتقدمه .

المطلب الثاني : مهارة الكتابة :

أولاً- تعريف مهارة الكتابة : Curiting

1- لغة : « كتب ، الكتابُ ، معرف ، والجمع كُتب و كتْبُ .كتب الشيء يكتبه كتبًا وكتابًا وكتابة وكتبه : خطه »[1]

ويقال : «كتب الكتاب : عقد القران ».[2]

2- اصطلاحًا:

الكتابة هي :« هي أسلوب للتعبير عن هذه الرموز الصوتية تقتضيها ظروف خاصة في حياة الإنسان ، كما لو حاول أن يتصل بغيره بعيد عنه أو لا يريد أن يطلع عليها أو يسمعها غيره لذلك جاءت الكتابة متأخرة عن اللغة المنطوقة ».[3]

وهي :« نظام من الشفرة للعلامات البصرية، التي يستطيع الكاتب بواسطتها أن يقرر الكلمات الدقيقة التي سوف يولدها القارئ من النص».[4]

(1)-ابن منظور ، لسان العرب ، دار صادر ، ط3، بيروت ، لبنان ، 1994م ،ج1،مادة (ك،ت،ب) ، ص 698.
(2)-إبراهيم مدكور ، المعجم الوجيز ، مجمع اللغة العربية ،ط1، 1980م ،ص526.
(3)-فهد خليل زايد ، الأساليب العصرية في تدريس اللغة العربية ، دار يافا ، ط1، عمان ، الأردن ،2011م، ص 54.
(4)-عصام الدين أبو زلال ، الكتابة العربية ، أسس ومهارات ، دار يافا ، ط1، الإسكندرية ، مصر ،2011م ، ص17.

وعرفت بأنها :« إعادة ترميز اللغة المنطوقة في شكل خطي على الورق من خلال أشكال ترتبط ببعضها ، وفق نظام اصطلح عليه أصحاب اللغة في وقت ما ، بحيث يعد كل

شكل من هذه الأشكال مقابلاً لصوت لغوي يدل عليه ، وذلك بغرض تقبل أفكار الكاتب وآرائه إلى الآخرين بوصفهم الطرف الآخر لعملية الاتصال ».[1]

يتضح لنا من خلال التعاريف السابقة للكتابة أنها عبارة عن أداة من أدوات التعبير التي يلجأ إليها عادة الإنسان ليعبر عن أفكاره ومشاعره وأحاسيسه ، وأيضًا تعد وسيلة اتصال وتواصل في المجتمع .

ثانيًا- أنواع مهارة الكتابة :

1- الكتابة الوظيفية هي :« الكتابة التي تؤدي وظيفة خاصة في حياة الفرد والجماعة لتحقيق الفهم والإفهام ، وهي ذلك النوع من الكتابة التي يمارسها الطلبة كمتطلب لهم في حياتهم اليومية العامة ، ويمارسونها عند الحاجة إلى الممارسات الرسمية ومن مجالات استعمال هذا النوع : كتابة الرسائل والبرقيات و السير الأكاديمية والاستدعاءات بأنواعها والإعلانات وكتابة السجلات والتقارير والتلخيص ».[2]

2- الكتابة الإبداعية : « هي عملية تسمح بإنتاج نص مكتوب من خلال تطوير الفكرة الأساسية ومراجعتها . وهي الكتابة التي تهدف إلى الترجمة عن الأفكار والمشاعر الداخلية والأحاسيس والانفعالات ، ومن ثم نقلها إلى الآخرين بأسلوب أدبي رفيع بغية التأثير في نفوس السامعين أو القارئين تأثيرًا يكاد يقترب من انفعال أصحاب هذه الأعمال .

(1)- ماهر شعبان عبد الباري ، المهارات الكتابية من النشأة إلى التدريس ، دار المسيرة ، ط1، عمان ، الأردن ،2010م ص 77.

(2)- إبراهيم علي ربابعة ، مهارة الكتابة ونماذج تعليمها ، شبكة الألوكة ، (د،ط) ،(د،ت) ، ص 6.

وفيها يعبر الفرد عن أفكاره الذاتية الأصلية ، ويبني أفكاره وينسقها وينظمها في موضوع معين بطريقة تسمح للقارئ أن يمر بالخبرة نفسها التي مرّ بها الكاتب .[1]

ثالثا- أهداف مهارة الكتابة :

1- أن يدرك التلاميذ العلاقة بين شكل الحرف وصوته .

2- كتابة الحروف العربية بأشكال يتميز بعضها عن بعض من حيث الشكل و النطق

3- تدريب يد التلاميذ على الكتابة بخط واضح تكتمل فيه الحروف .

4- تدريب يد التلاميذ على كتابة الكلمات ذات الصعوبات الإملائية التي تحتاج إلى مزيد من العناية والتدريب :

- كتابة الكلمات التي بها (ال) الشمسية والقمرية .

- كتابة التاء المربوطة والمفتوحة في آخر الكلمات .

5- تدريب التلاميذ على استخدام علامات الترقيم استخدامًا صحيحًا في كتاباته .

6- تعويد التلاميذ النظام والحرص على توفير مظاهر الجمال في الكتابة .[2]

7- الكتابة إحدى وسائل اتصال الإنسان بغيره و بها يتجاوز حدود الزمان والمكان .

8- الكتابة وسيلة لحفظ تراث البشرية .

---

(1)- مرجع نفسه،ص 6.

(2)- رشدي أحمد طعيمة ، المفاهيم اللغوية عند الأطفال (أسسها ، مهاراتها ،تدريسها ، تقويمها) ،دار الميسرة ،ط3، عمان الأردن ،2011م ، ص 398.

9- تعد وسيلة من وسائل التفكير فالإنسان يفكر بقلمه ، لأنه يفكر وهو يكتب .[1]

نستنتج من خلال ما تقدم مدى اهتمام الإنسان بمهارة الكتابة فهي تعد من وسائل التنفيس عن النفس والتعبير عما يجيش بالخواطر والصدور ، وقد أشاد الإسلام بفضلها ونوه بذكرها وحث على نشرها لأنها حافظة لتراثنا .

رابعا- ماهية الإملاء :

1- تعريف الإملاء :

« هو عملية إتقان رسم الحروف والكلمات عند كتابتها ؛ لتصبح مهارة يكتسبها المتعلم بالتدريب والتمرن ، وتحتاج إلى عمليات عقلية جمالية أدائية تسهم فيها البيئة المدرسية والثقافية »[2].

« وهو تحويل الأصوات المسموعة المفهومة إلى رموز مكتوبة أي إلى حروف توضع في مواضعها الصحيحة من الكلمة لاستقامة اللفظ وظهور المعنى المراد ».[3]

2- أنواع الإملاء:

أ- **الإملاء المنقول** : وهو عملية نسخ لنموذج مكتوب أمامه يحدد المهارة المطلوب التدريب عليها بلون مغاير أو بوضع خط تحتها .

ب- الإملاء المنطوق :عبارة عنالعبارات أو الجمل والقراءة بصوت مسموع وواضح ويقوم الطالب بكتابة الكلمات المنفردة .

---

(1)- ينظر ، ماهر شعبان عبد الباري ، الكتابة الوظيفية والإبداعية ،ص 36.

(2)- سامي يوسف أبو زيد ، قواعد الإملاء والترقيم ، دار الميسرة ،ط1 ،عمان الأردن ،2012، ص 18.

(3)- علوي عبد الله طاهر ، تدريس اللغة العربية وفقًا لأحداث الطرائق التربوية ، دار الميسرة ،ط1، عمان ،الأردن ،2010م، ص 128.

ج- الإملاء التعليمي : ويقصد به التدريب على كتابة كلمات مماثلة للنمط الذي سيملي عليه ، فالتلميذ يتدرب أولاً على محاكاة النمط شفهيا وكتابيًا ، ثم يكتب كلمات للنمط الذي تدرب عليه. [1]

3- أهداف تدريس الإملاء:

للإملاء أهمية خاصة في اللغة العربية ، وذلك لما يترتب على الخطأ الإملائي من تغيير في صورة الكلمة ، الذي بدوره يؤدي إلى تغيير في معناها . ولعل أهم أهدافه ما يلي :

- ❖ تمكين التلاميذ من رسم الحروف والألفاظ بشكل واضح ومقروء أي تنمية مهارة الكتابة عندهم .
- ❖ القدرة على كتابة المفردات اللغوية التي يستند عليها التلميذ في التعبير الكتابي ، ليتاح له الاتصال بالآخرين من خلال الكتابة السليمة .
- ❖ تحقيق التكامل في تدريس اللغة العربية ، بحيث يخدم الإملاء فروع اللغة الأخرى .
- ❖ تنمية دقة الملاحظة والانتباه وحسن الإصغاء .[2]

4- أهمية الإملاء :

تأتي أهمية الإملاء من أنّ فروع العربية كلها تعتمد عليه ، كما أن ثمة علاقة ترابط وثيقة بينه وبين مواد المعرفة الأخرى ، فهو الوسيلة الأساسية للتعبير الكتابي من حيث الصورة الخطية فالخطأ الإملائي يشوه الكتابة ، ويغير معناها ، فيعد نقصًا كبيرًا فيها ، كما أنه يعطي انطباعًا سيئًا عن الكاتب مما قد يدعوا إلى احتقاره وازدرائه ، مع أنه قد يغفر له خطأ لغوي من لون آخر لذلك فالكتابة الصحيحة مقياس للمستوى التعليمي ، وعملية مهمة في التعليم لأنها عنصرًا أساسي من عناصر الثقافة وضرورة اجتماعية لنقل الأفكار والتعبير

(1)- سعد الدين أحمد ، الإملاء في اللغة العربية ، دار الراية ،(د،ط) ، عمان ، الأردن ،2014م ،ص 11.

(2)- نايف معروف ، تعلم الإملاء وتعليمه في اللغة العربية ،دار النفائس ،ط7، بيروت ، لبنان ، 2007م ،ص 10.

عنها وبعض أنواع الإملاء يتطلب القراءة قبل الكتابة كالإملاء المنقول والإملاء المنظور . وهذه القراءة تزود التلاميذ بألوان من المعرفة المختلفة وتعودهم على جودة الإصغاء ، وحسن الانتباه وتنظيم الكتابة باستخدام علامات الترقيم .[1]

خامسًا- ماهية الخط :

1- تعريف الخط : الخط في عرف التربويين يعني : فن تحسين شكل الكتابة وتجويدها لإضفاء الصبغة الجمالية عليها وهو عند الخطاطين يعني: كتابة الحروف العربية المفردة والمركبة ، بصورة حسنة وجميلة حسب الأصول والقواعد التي وصفها كبار من عرفوا بهذا الفن .[2]

2- أنواع الخطوط:

أنواع الخطوط كثيرة وسنكتفي هنا بالتعريف بأشهرها ، علمًا أنّ تلاميذ المرحلة الأساسية الأولى يكتبون بنوعين فقط هما : خط النسخ ؛ وهو الخط السائد في طباعة الكتب وخط الرقعة .

أ- خط النسخ : سمي بهذا الاسم لاستخدامه في نسخ القرآن الكريم ويمتاز بقبوله التشكيل وامتداد حروفه ،ابتدعه ابن مقلة .

ب- خط الرقعة : هو أسهل الخطوط ،ابتدعه الأتراك ويقال إن مبتدعه هو" **ممتاز بك**" ، ويمتاز بالوضوح والسهولة ، وقصر الحروف وقد قيل : أنّ خط النسخ خط القراءة ، وخط الرقعة ،خط الكتابة .

---

(1)- أكرم جميل قيس ، معجم الإملاء العربي ، دار الوسام ،ط2،بيروت ،لبنان ،1998م،ص19.

(2)- فهد خليل زايد ، أساليب تدريس اللغة العربية بين المهارة والصعوبة ، دار اليازوري ،(د،ط) ، عمان ، الأردن ،(د.ت)، ص 120.

ج- الخط الكوفي : هو أقدم الخطوط العربية ، وسمي كذلك نسبة إلى مدينة كوفة ، ويمتاز بتعدد صور حروفه وزخرفتها .

د- خط الثلث : يطلق عليه (الخط العربي) ابتدعه ابن مقلة وسمي بالثلث لأن قطره يساوي ثلث قطر القلم الذي يكتب به .

هـ- الخط الفارسي : ينسب إلى الفرس ، ابتدعه " **ميرعلي بتريزي**" وهو كخط الرقعة لا يقبل التشكيل .

و- الخط الديواني : ابتدعه الأتراك لما يصدر عن الداووين وهو مزيج من خطي النسخ والثلث ، يمتاز باستدارة حروفه لا يقبل التشكيل .[1]

3- أهداف الخط :

أ- أن يكتب التلميذ كتابة جيدة ، وجودة الكتابة لابد فيها من الوضوح وهذا الأخير يحتاج إلى :

- كتابة الحروف كتابة صحيحة .
- ترك مسافات مقبولة بين الكلمات .
- الدقة في الميل والانحدار في الحروف .
- تخطيط مريح للسطور وللكلمات وللحروف .
- كتابة الحرف في حجم مناسب .
- اكتساب التلاميذ القدرة على الكتابة السريعة الواضحة .

(1)- زهدي محمد عيد ، مدخل إلى تدريس مهارات اللغة العربية ، دار صفاء ،ط1، عمان ،الأردن ، 2011م ،ص 127.

ب- تعليم الخط له مزايا ذات قيمة من الناحية العلمية ، لأنّ الكتابة من أهم الأمور التي يحتاج إليها الإنسان في حياته ، وهي متممة لعملية القراءة ، التي تعد من أهم الواجبات التي تضطلع بها المدرسة الابتدائية .

ج- والخط باعتباره فنًا جميلاً من خير الوسائل التي تربي الذوق السليم في نفوس التلاميذ وتنمي فيهم قوة الملاحظة و الحكم .

د- وتعليم الخط من أحسن الفرص التي تشتغل في تعويد التلاميذ النظافة وحب النظام ، ومحبة الفنون الجميلة .

هـ- أن يكتب التلميذ كتابة تحدث أثرا في نفس القارئ.[1]

4- أهمية الخط :

لا يختلف اثنان على أن أهمية الخط ومنزلته السامية في المجال التعليمي التربوي ، إذ هو من لوازم الحضارة ، ومظهر من مظاهر الفنون الجميلة الراقية ، وقد عرف العرب الخط وأشادوا به فقالوا: " القلم أحد اللسانين " ، كما أنّ الله سبحانه وتعالى كرمه في كتابه العزيز حين أقسم به - عز وجل- فقال :﴿ن والقلم وما يسطرون﴾ سورة القلم ،الآية 1، وفي قوله تعالى

(1)- رندة سليمان التوتنجي ، أساسيات تدريس الإملاء وعلامات الترقيم والخط العربي ، جمينة للنشر ، (د،ط) ،عمان ،الأردن ،2013م ، ص 85.

سادسًا- ماهية الترقيم :

1- تعريف علامات الترقيم:

الترقيم في الكتابة هو : وضع رموز اصطلاحية بين أجزاء الكلام المكتوب ،لتحقيق أهداف تتصل بتسيير القراءة الصحيحة والكتابة السليمة ، ومن هذه الأهداف ، تحديد مواضيع الوقف ، حيث ينتهي المعنى ، أو جزء منه والفصل بين أجزاء الكلام والإشارة إلى انفعال الكاتب في سياق الاستفهام والتعجب . [1]

وأيضًا : «هو رموز اصطلاحية توضع للفصل بين الجمل والعبارات ولتحديد أساليب الكلام التي تتنوع بتنوع الأغراض التعبيرية وهي مأخوذة من مادة(رقم) التي تدل على الوشيَ في تطريز المنسوجات وختمها ، لتمييز بعضها بعض ».[2]

الواضح من التعاريف أنّ للترقيم أهمية كبيرة في العملية التعليمية ؛ فهو عبارة عن رموز اصطلاحية توضع للفصل بين الجمل من أجل توضيح كل ما هو مبهم في النص المكتوب .

2- علامات الترقيم ومواضع استعمالها :

أ-النقطة(.) : تسمى الوقفة ، وتدل على نهاية الجملة التي تم معناها واستوفت كل مقوماتها.

ب- علامة الاستفهام (؟) : توضع في نهاية الجملة الاستفهامية ،سواء أكانت أداة الاستفهام مذكورة في الجملة أم محذوفة.

---

(1)- سامي يوسف أبو زيد، قواعد الإملاء و الترقيم ، دار ميسرة ،ط1، عمان ،الأردن ،2012م ، ص 237.

(2)- محمد خان ، منهجية البحث العلمي ، دار علي بن زيد ،ط1،بسكرة ،الجزائر ،2011م ،ص36.

ج- علامة التعجب(!) :توضع في نهاية الجمل التي تعبر عن الانفعالات النفسية كالتعجب ، الاستغاثة ، الدعاء والفرج، والحزن. توضع بعد التحذير والإغراء، كما توضع في آخر كل جملة تبتدئ بأفعال المدح والذم . [1]

د-الفاصلة (،) :تسمى أيضًا الفصلة، وتستعمل لفصل بعض أجزاء الكلام عن بعض فيقف القارئ عندها وقفة خفيفة.

هـ- الفاصلة المنقوطة (؛) : توضع بين الجمل ،فتشير بأن يقف القارئ عندها وقفة أصول قليلاً من وقفة الفاصلة.

و- النقطتان الرأسيتان (:): تستعملان في سياق التوضيح والتبيين وتدلان على موقف متوسط.[2]

ز- نقطة الحذف(...) :عند حذف كلام أو جزء منه ،توضع عادة ثلاث نقط؛ للدلالة عليه والحذف يكون لأسباب مختلفة في التعداد أو في جملة غير تامة .

ح- القوسان المزدوجان« »: المزدوجان قوسان يوضعان قبل الكلام المقصود نقله ، أو الاستشهاد به ، ويسميان فاتحتين ، وقوسان صغيران بعد الكلام المقصود يسميان غالقين.

ط- العارضة (-) : وهي خط صغير على السطر ،يستعمل لأغراض معنوية مختلفة كالاعتراض والحوار.

ك-القوسان (): القوسان هلالان :الأول فاتح والثاني غالق يسهمان في إزالة الغموض وتنوير القارئ بدقة المقاصد المعنوية ، واستعمالها شديد الشبه باستعمال العارضتين .[3]

---

(1)- سامي يوسف ، قواعد الإملاء والترقيم ،ص 241.

(2)- داود غطاشة الشوابكة ، قواعد الكتابة والترقيم ،دار الفكر ،ط1، عمان ،الأردن ،2000م ، ص 66.

(3)- اسماعيل إلمان ،علامات الوقف في العربية الحديثة ،منشورات الأنيس ، ط1 ،2000م، ص33.

ل–المعكوفتان[] :توضع بينهما زيادة قد يدخلها الباحث في جملة اقتباس لتوضيح النص أو تقويمه أو الحذف منه.

القوسان المزهران أو العزيزان﴿﴾: تحصر بينهما الآيات القرآنية ، ويجب أن تكون مشكولة وفق المصحف الشريف حسب الرواية التي اعتمدها الباحث .

م– الخط المائل / : يوضع للفصل بين التاريخ الميلادي ، والتاريخ الهجري وأيضًا للفصل بين اليوم والشهر والسنة .

ن– النجمة *: تستعمل لتنبيه القارئ إلى الإحالة على الهامش لمزيد من الشرح أو التعليق أو التفصيل ، وتوضع فوق الكلمة المقصودة ، ويمكن أن نشير بنجمتين أو أكثر فهي تستعمل كما تستعمل أرقام الإحالة.[1]

3– الأغراض الأساسية من علامات الترقيم:

أ– تحديد مواضع الوقف والفصل والوصل والابتداء.

ب– التنويع في عملية التنغيم وتوزيع النبرات الصوتية للقارئ بدقة في أثناء عملية القراءة .

ج– تحديد مواضع الوقف بدقة حيث ينتهي المعنى أو جزء منه كما هو مطلوب .

د– الفصل بين أجزاء الكلام .

هـ– بيان ما يلجأ إليه الكاتب من تفصيل أمر هام.

و– توضيح شيء مبهم.

ز– التمثيل لحكم مطلق .

1– محمد خان ، منهجية البحث العلمي ، ص 69.

ح- بيان وجوه العلاقات بيم الجمل .

ط- المساعدة على إدراك فهم المعنى المطلوب من النص المكتوب .[1]

سابعًا- ماهية التعبير :

1- تعريف التعبير :« هو القدرة على التفكير والتدبر في الكلام المصور للعواطف الإنسانية ، في تأججها وبرودها ، من فرح وحزن ، وحب وبغض ، وتدوينه ، أو هو الطريقة الفنية للكتابة ».[2]

« ويقصد بالتعبير ؛ ما يكون لدى الفرد من إمكانية التعبير عن أحاسيسه وأفكاره ومشاعره في وضوح وتسلسل، بحيث يتمكن القارئ من أن يصل في يسر إلى ما يريده هذا الكاتب.»[3]

من خلال التعريفين نستنتج أنّ التعبير هو قدرة الفرد على إخراج كل المكبوتات سواء المفرحة أو المحزنة في شكل تعابير شفاهية أو كتابية أو وظيفية أو إبداعية.

2-أنواع التعبير :

أ- التعبير الشفهي:وهو أن ينقل الطفل ما يجول في خاطره وحسه إلى الآخرين مشافهة مستعينًا باللغة ، تساعده الإيماءات والإشارات باليد والانطباعات على الوجه والنبرة في الصوت .

1- فهد خليل زايد ، علامات الترقيم في اللغة العربية ، دار يافا ،ط1، عمان ، الأردن ،2011م ،ص 10.

(2)- وليد العناقي ، مهارات الكتابة والتعبير ، دار كنوز المعرفة العلمية، ط1، عمان، الأردن ،2011م ، ص 96.

(3)- محمد صلاح الدين مجاور ، تدريس اللغة العربية في المرحلة الثانوية ، دار الفكر العربي ،(د،ط) ،القاهرة ، مصر ،2000م ،ص 222.

ب- التعبير الكتابي : وهو أن ينقل الطفل أفكاره وأحاسيسه إلى الآخرين كتابة ، مستخدمًا مهارات لغوية أخرى كقواعد الكتابة (الإملاء، الخط) وقواعد اللغة (نحو ،صرف) وعلامات الترقيم المختلفة ، وينعت بالتعبير التحليلي أو الإنشائي« هو اقتدار الطلاب على الكتابة المترجمة لأفكارهم بعبارات سليمة تخلوا من الأخطاء ، بقدر يتلاءم مع قدراتهم اللغوية ، ومن ثم تدريبهم على الكتابة بأسلوب على قدر من الجمال الفني المناسب لهم وتعويدهم على اختيار الألفاظ الملائمة وجمع الأفكار وتبويبها وتسلسلها وربطها ». [1]

3- مجالات التعبير الكتابي(التعبير التحريري) :

أ- تشجيع الطفل على كتابة بطاقات المعيدة والمجاملة ،وكتابة اللافتات والتعليمات والتوجيهات والإرشادات ، وما إلى ذلك من الأنشطة الإجتماعية .

ب- تشجيع الطفل على التعبير عن الأفكار والأحاسيس والانفعالات والعواطف ومشاعر الفرح و الحزن ، ووصف مظاهر الطبيعة ، وأحوال الناس وكتابة الشعر والقصة .

ج- وينبغي تعرف ميول الأطفال واهتماماتهم ، وعدم إجبارهم على الكتابة في مجالات لا يميلون إليها، ولا يودون الكتابة فيها؛ لأن ذلك يأتي بنتائج عكسية. وسواء كانت مجالات التعبير وظيفية أو إبداعية فإنه يجب تدريب الطفل على الرجوع إلى مصادر المعرفة . [2]

4- أهداف التعبير الكتابي :

أ- يتيح هذا النوع من التعبير للطفل القدرة على طرح الفكرة من جميع جوانبها بعمق يناسب مستوى نموه في الوقت الذي يتيحه التعبير الشفوي بطبيعته التي تستلزم السرعة .

ب – هذا النوع من التعبير يمتن الصلة بين التلميذ وأدوات الكتابة .

---

(1)- عبد الفتاح حسن البجة ، أصول تدريس اللغة بين النظرية والممارسة ، دار الفكر العربي ، (د،ط) ،عمان ،الأردن،1999م ، ص 313.

(2)- علي أحمد مدكور ،طرق تدريس اللغة العربية،ص 73.

ج- يتيح له فرصة الوصول إلى مرحلة الإبداع بتوفر الوقت الكافي لذلك.

د- ينمي لدى التلاميذ المهارة الكتابية من جانبيها (الخط والإملاء).[1]

إذا كان تعليم اللغة يرمي إلى إكساب المتعلم المهارات اللغوية المتمثلة في (الاستماع التحدث، القراءة ،الكتابة) فلابدّ من المران المستمر عليها ليتحقق للمتعلمين اكتسابها ، ولا يتم ذلك إلاّ في حقل التعليم ، ومما لا شك فيه أن كل معلم يكتسب هذه المهارات له قدرة على توصيل ما لديه من علم بطريقة تجعله متميزًا وماهرًا في تبليغها .

فالمهارات اللغوية أصبحت ضرورة ملحة لكل مثقف بوجه عام وهي لازمة لمن يعمل في مجال التعليم على وجه الخصوص ، وفي بحثنا هذا تطرقنا إلى المهارات اللغوية ومدى أهميتها في حياة الفرد ، فلا يمكن تقديم مهارة على حساب الأخرى ، لأنّ هناك تكامل واضح بين المهارات اللغوية وأنّ كل منهما يؤثر في الآخر ويتأثر به، فالاستماع والتحدث يجمعهما الصوت.

أمّا القراءة فهي الوجه المقابل لفن الكتابة ، حيث أنّ القراءة فن استقبالي ، والكتابة فن إنتاجي وكلامهما يرتبط بالصفحة المطبوعة ،أمّا مهارتي الاستماع والقراءة متشابهان وذلك أنّ كلاهما يشمل استقبال الأفكار من الآخرين ،وإذا كانت القراءة تتطلب النظر والفهم فالاستماع يتطلب الإنصات والفهم . فالعلاقة بين مهارتي الاستماع والكتابة تتمثل في أنّ المستمع الجيّد يتمكن من التمييز بين أصوات الحروف ، فيستطيع كتابة الكلمات كتابة صحيحة .

وخلاصة القول : أنه لا يمكن أن تكتسب اللغة وتنمو إلاّ بعد التدرب والتمرن على المهارات اللغوية

(1)- فهد خليل زايد ، أساليب تدريس اللغة العربية ،ص 145.

الفصل الثاني:

مستوى المهارات اللّغوية لدى تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي – دراسة ميدانية تحليلية–

أولا: الإجراءات الميدانية

1-المنهج

2-مجالات الدراسة

3-أدوات البحث العلمي

ثانيا: عرض وتحليل نتائج الاستبانة

ثالثا: أسباب ضعف التلاميذ في اكتساب المهارات اللّغوّية

رابعا: الحلول المقترحة لاكتساب المهارات اللّغوّية وتنميتها

في الفصل النظري تم تقديم مفاهيم وعناصر للمهارات اللغوية التي يجب على كل متعلم معرفتها واكتسابها، لكن لا يسعنا اكتشاف إذ ما إن كانت هناك صعوبات في تعلمها أو وجود أسباب أخرى تعود إلى المتعلم إلاّ من خلال تدعيم الجانب النظري بجانب ميداني يدعمه ويثريه ، لهذا تم تقديم دراسة ميدانية من شأنها أن توضح لنا جملة من الصعوبات اللغوية التي تواجه المتعلم في اكتسابه للمهارات اللغوية وممارستها ، وهذا الجانب الميداني بدوره يرتكز على إجراءات منهجية لهذه الدراسة ، ونحن سنتطرق فيه بداية إلى المنهج المستخدم ثم مجالات الدراسة وبعدها أدوات الدراسة . وأخيرًا تحليل ومناقشة الاستبانة للخروج بنتائج وحلول .

أولا: الإجراءات الميدانية:

1– منهج الدراسة: « هو خطة معقولة لمعالجة مشكلة ما وحلها عن طريق استخدام المبادئ العلمية ، المبنية على الموضوعية والإدراك السليم المدعمة بالبرهان والدليل ».[1]

إن الاعتماد على المنهج في أي عمل بمثابة النور الذي يضيء الطريق فبدون منهج لا يكون الطريق واضحًا وبطبيعة الحال لا يمكن التوقف والعمل على منهج واحد في كل الدراسات فالمنهج يختلف بحسب الدراسة التي ستتم معالجتها ، مثلاً في بحثي هذا اعتمدت المنهج الوصفي لأنه هو الذي يمكننا من وصف ظاهرة معينة عن طريق جمع المعلومات وتصنيفها وتحليلها وإخضاعها للدراسة ، وأيضًا استخدام الأدوات التي تتوافق وإياه . **فالمنهج الوصفي** ، يعرف بأنه :« طريقة من طرق التحليل والتفسير بشكل علمي ، للوصول إلى أغراض محددة لوضعية اجتماعية معينة أو هو طريقة لوصف الظاهرة المدروسة وتصويرها كميًا عن طريق جمع معلومات مقننة عن المشكلة وتصنيفها وتحليلها وإخضاعها للدراسة الدقيقة».[2]

(1)– محمد خان ، منهجية البحث العلمي ، دار علي بن زيد ،ط1، بسكرة ، الجزائر ،2011م، ص 15.

(2)– صلاح الدين شروخ ، منهجية البحث العلمي للجامعيين ، دار العلوم ،(د،ط) ،عنابة ،الجزائر ،(د،ت) ،ص 147.

2)– مجالات الدراسة :

– **المجال المكاني** : تمت الدراسة بولاية بسكرة بلدية بوشقرون ، بمدرسة " أبو ذر الغفاري " ؛ وهي مدرسة تم إنشاؤها في 1986م ، وتم افتتاحها في 1990م ، حيث تبلغ مساحتها الكلية 9800م² ، منها المبنية 1096م² وغير المبنية 8704 م² ، تتكون المدرسة من طابق واحد ، عدد الحجرات 12 حجرة ، عدد المساكن 3، ويوجد فيها دورة المياه 8، أمّا بالنسبة للإدارة ففيها مجمع إداري ، وأيضًا يوجد فيها مطعم للتلاميذ ، ولقد تم التركيز في هذه الدراسة على السنة الخامسة ابتدائي باعتبارها مرحلة يتم فيها اكتساب المتعلم مهارات لغوية ولأنّ هذه المرحلة تعد أساس النشأة فمن خلالها يبني المتعلم شخصيته وتجعله عضو فعال في المجتمع.

ب– المجال الزماني :

يتم فيه تحديد المدة الزمنية التي قمنا فيها بإعداد استبانة أولية وذلك في شهر مارس 2017 ، وقد استغرق وقت بناء مجموعة من الأسئلة مدة أسبوعين ، ثم قمنا بعرضها على الأستاذة المشرفة وبعض الأساتذة في كلية الأدب ، ليفيدونا بخبرتهم من ناحية الشكل والمضمون ، حيث استغرق ذلك حوالي أسبوعين ونحن بصدد تعديلها ، وبعد أن تم تعديلها وضبطها بشكل نهائي ، قمنا بتوزيعها على معلمي المدرسة في السنة الخامسة ابتدائي وقد تم توزيعها بتاريخ 2017/04/9م ، وبعد مرور أسبوع من شهر أفريل استلمنا معظم الإستبانات في 2017/04/15م.

ج– المجال البشري :

– مجتمع الدراسة:

يتكون مجتمع الدراسة من تلاميذ السنة الخامسة من التعليم الابتدائي بولاية بسكرة الموسم الدراسي 2016–2017 ، وقد تم اختيار هذا المستوى التعليمي لأنه خاتمة مرحلة التعليم الابتدائي ، فهي مناسبة لتقويم مستوى تحصيل التلاميذ في كل المواد التعليمية وفي اكتساب المهارات اللغوية بعد أن تم تدريسها لهم مدة خمس سنوات بطريقة منظمة (من السنة الأولى إلى الخامسة ابتدائي) .

- عينة الدراسة:

تعرف العينة بأنها :« نموذجًا يشمل جانبًا أو جزءًا من وحدات المجتمع الأصلي المعني بالبحث ، تكون ممثلة له ، بحيث تحمل صفاته المشتركة ، وهذا النموذج أو الجزء يعني الباحث عن دراسة كل وحدات ومفردات المجتمع الأصلي ،خاصة في حالة صعوبة ، أو استحالة دراسة كل تلك الوحدات».[1]

وفي عينة بحثنا هذا تم توزيع عشرون استبانة على الأساتذة وعلى وجه التحديد أساتذة السنة الخامسة ابتدائي وكل من درس هذا المستوى من قبل ، يتوزعون بين الذكور والإناث معظمهم من ذوي الخبرة الميدانية في التعليم لكن لم يصل من عشرون استبانة إلاّ ستة عشر فقط تم الاعتماد عليها في التحليل وهذه الاستبانات توزعت على مجموعة من المؤسسات التعليمية للطور الابتدائي وهي كالآتي :

- ابتدائية أبو ذر الغفاري (5)*
- ابتدائية قبسي مبارك (4)
- ابتدائية مغزي حب الله علي (5)
- ابتدائية شبوشية صادق (2)
- ابتدائية الشريف عبد العزيز (1)

- أدوات البحث العلمي :

« يقصد بأدوات البحث العلمي ؛ مجموعة الوسائل والطرق والأساليب والإجراءات المختلفة التي يعتمد عليها جمع المعلومات الخاصة بالبحث العلمي وتحليلها . وهي متنوعة ويحدد استخدامها على مدى احتياجات موضوع البحث العلمي وبراعة الباحث وكفاءته في حسن استخدام الوسيلة والإبداع في ذلك . ومن أهم هذه الوسائل العينات ، المقابلات ، الملاحظات والاستبانات وتحليل المحتوى ، الوثائق والإحصائيات ، وهذه لمحة موجزة عن

---

(1)– عامر قنديلجي ، البحث العلمي واستخدام مصادر المعلومات ، دار اليازوري العلمية ،ط1، عمان ، الأردن 1999 م، ص 170.

* الرقم (5) وغيره من الأرقام توحي بعدد الاستبانات التي تم جمعها من كل الابتدائيات .

كل من هذه الأدوات ».[1] ، والآن نحن بصدد دراسة الأداة الأولى من الأدوات وهي الملاحظة.

أ– الملاحظة :Observation

« هي أداة من أدوات البحث العلمي ، يتم جمع المعلومات بواسطتها مما يمكن الباحث من الإجابة عن أسئلة البحث واختبار فروضه فهي تعني الانتباه المقصود والموجه نحو سلوك فردي أو جماعي بقصد متابعة ورصد تغيراته لتمكين الباحث بذلك من وصف السلوك فقط . أو وصفه وتحليله أو وصفه وتقويمه».[2]

وقد اخترنا أداة الملاحظة المباشرة والبسيطة للسنة الخامسة ابتدائي من أجل أن تكون النتائج التي ستتوصل إليها صادقة وموضوعية ، كما أنها ساعدتنا كثيرًا في الكشف عن بعض أسباب ضعف التلاميذ في إتقان المهارات اللغوية ، واختلاف المعلمين في طريقة تدريسهم ، وكيفية تعاملهم مع المتعلم كما أنّ للملاحظة دور في بناء أسئلة الاستبانة.

ب– المقابلة الشخصية :Interview

« تعني الالتقاء بعدد من الناس وسؤالهم شفويًا عن بعض الأمور التي تهم الباحث بهدف جمع إجابات تتضمن معلومات وبيانات يفيد تحليلها في تفسير المشكلة ، أو إختيار الفروض وهي إحدى وسائل جمع البيانات من مصادرها ، وتتم بين طرفين حول موضوع محدد منطلقً من أسباب ومحققا لغايات ، وتهدف المقابلة إلى التعرف على الظاهرة أو الموضوع بالبحث عن الأسباب من خلال التقاء مباشر بين الباحث والمبحوث تطرح فيها أسئلة تهدف إلى إيضاح الحقائق وتشخص فيها المعلومات ».[3]

---

(1)– صلاح الدين شروخ ، منهجية البحث العلمي للجامعيين ، ص 23.

(2)– علي معمر عبد المؤمن ، مناهج البحث في العلوم الاجتماعية (الأساسيات والتقنيات والأساليب) ؛دار الكتب الوطنية ط1، بنغازي ،ليبيا، 2008م ،ص 225.

(3)– مروان عبد المجيد إبراهيم ،أسس البحث العلمي لإعداد الرسائل الجامعية ، مؤسسة الوراق ، ط1، عمان ، الأردن 2000م ،ص 171 .

المقابلة ؛ هي الأداة الثانية التي تم اعتمادها في بحثنا وقد كانت المقابلة شخصية وعشوائية أي غير مقننة فقد قمنا بزيارة المدرسة الابتدائية دون سابق إذن، والتقينا بمعلمي السنة الخامسة ابتدائي وأجرينا معهم المقابلة ، التي كانت عبارة أسئلة عشوائية وذلك بهدف الاستفادة أكثر من المعلومات المقدمة . ولم نعلمهم لكي تكون النتائج صادقة وموضوعية وأيضًا ساعدتنا أداة المقابلة كثيرًا في بناء أسئلة الاستبانة من خلال المقابلة ، حيث اتضحت لنا مجموعة من الأفكار الجديدة والآراء المهمة .

ج– الاستبانة :Questionnaire

« هي أداة للحصول على الحقائق وتجميع البيانات عن الظروف والأساليب القائمة بالفعل ، وتعتمد الاستبانة على إعداد مجموعة من الأسئلة ترسل لعدد كبير نسبيا من أفراد المجتمع (حيث ترسل هذه الأسئلة عادة لعينة ممثلة لجميع فئات المجتمع المراد فحص آرائها».[1]

وقد تم الاعتماد على هذه الأداة في جمع البيانات الميدانية وهذه الاستبانة موجهة إلى معلمي المدرسة الابتدائية للسنة الخامسة ابتدائي بالتحديد ، وقد تضمنت هذه الاستبانة ستة محاور تم تقسيمها وعنونتها كالآتي :

– المحور الأول : البيانات الشخصية
– المحور الثاني : بيانات مهارة الاستماع
– المحور الثالث: بيانات مهارة التحدث
– المحور الرابع : بيانات مهارة القراءة
– المحور الخامس: بيانات مهارة الكتابة
– المحور السادس : مؤشرات العملية التعليمية

وكل محور من هذه المحاور يضم مجموعة من الأسئلة ، أسئلة المحور الأوّل تتعلق ببعض المعلومات الشخصية للأساتذة ، أمّا المحور الثاني ،الثالث ،الرابع،والخامس كانت

(1)– أحمد بدر ، أصول البحث العلمي ومناهجه ، المكتبة الأكاديمية ،ط9،القاهرة ، مصر ، 1996م ، ص 335.

أسئلتهم تخدم موضوع البحث وتمس كل من المتعلم أمّا المحور السادس فكانت أسئلته تمس كل من المتعلم والمعلم أي العملية التعليمية .

وقد تضمنت الاستبانات نوعان من الأسئلة (أسئلة مفتوحة وأسئلة مغلقة).

واتبعنا أسلوب إحصائي متمثل في:النسبة المئوية=$\frac{\text{التكرارت}\times 100}{\text{مجموع التكرارت}}$

ثانيا : عرض وتحليل نتائج الاستبانة:

تحليل استبانة المعلمين: كل سؤال يتضمن نتائج وإجابات ، هذه النتائج تحول إلى نسبة مئوية ، وتتبع نتائج الجدول بالتحليل وأعمدة بيانية.

الجدول رقم (1): توزيع أفراد العينة حسب خاصية الجنس

الجنس	التكرار	النسبة المئوية%
ذكر	6	%37,5
أنثى	10	%62,5
المجموع	16	%100

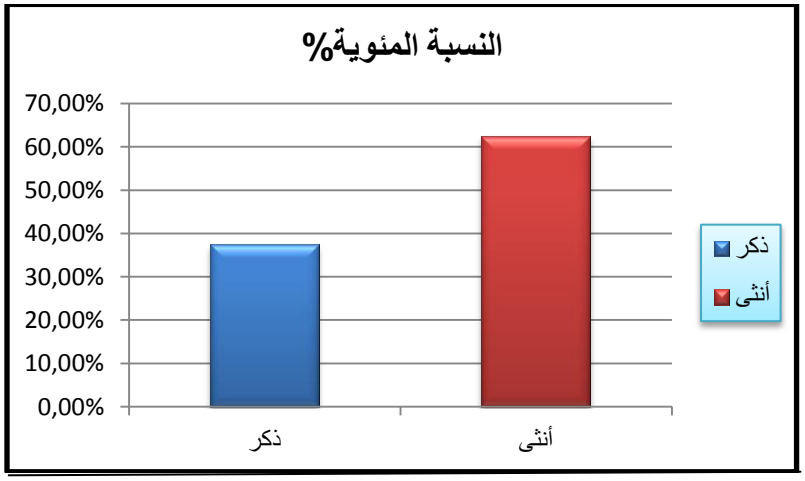

أعمدة بيانية توضح نتائج الجدول رقم(01).

يظهر الجدول المبين أعلاه أنّ أغلب عينة البحث من الأساتذة إناث ،حيث بلغت نسبتهم 62,5%) في حين بلغت نسبة الذكور (37,5%)، وهذا يدل على أن نسبة المرأة في قطاع

التربية أصبحت تشغل القدر الأكبر . باعتباره أمر طبيعي لأنه مجال يتلاءم بدرجة أكبر لخصوصية المرأة أكثر من أي مجال آخر .

ولعل انخفاض نسبة الرجل في قطاع التعليم يعود إلى انصرافهم إلى مهن أخرى لأسباب قد تكون مادية ، وخاصة مع الظروف التي تعيشها البلاد (قساوة المعيشة وغلاءها) ،أو قد يرجع السبب في ذلك إلى عدم قدرة الرجال وتحملهم التعامل مع التلاميذ

الجدول رقم (2) : توزيع أفراد العينة حسب سنوات الخبرة

سنوات الخبرة	التكرار	النسبة المئوية%
من 1 سنة إلى 4 سنوات	2	%12,5
6 سنوات	4	%25
من 11 إلى 13 سنة	2	%12,5
من 21 سنة إلى 31 سنة	8	%50

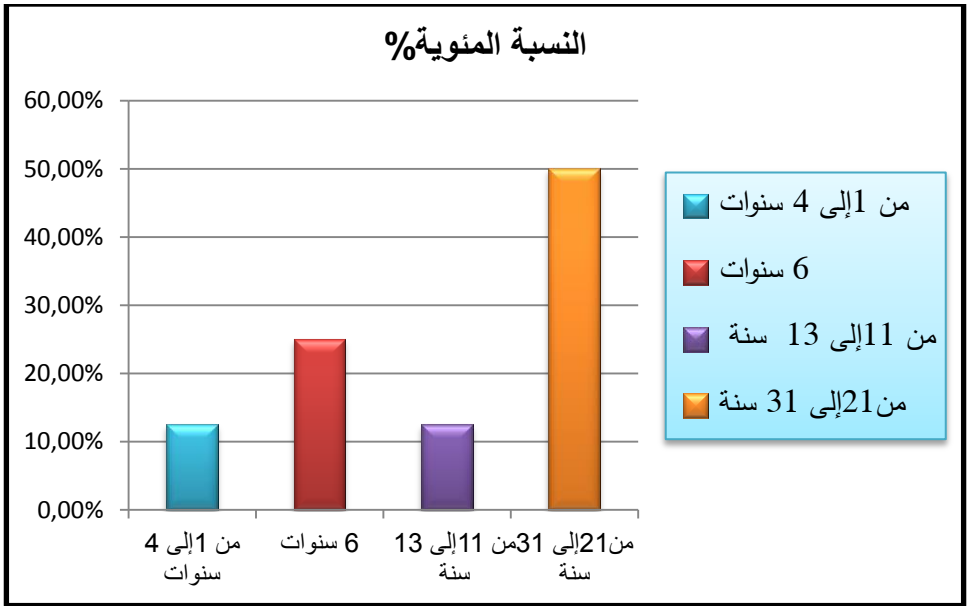

أعمدة بيانية توضح نتائج الجدول رقم (02).

نلاحظ من الجدول أن نسبة الأساتذة الذين تتراوح سنوات تدريسهم من (سنة إلى 4 سنوات) تقدر نسبتهم بـ(12,5%) ، ثم تليها نسبة الخبرة الدراسية لـ : 6 سنوات

بنسبة(25%)، وبعدها نسبة الأساتذة الذين تتراوح معدلهم السنوي في التدريس من (11 سنة إلى 13سنة) بنسبة (12,5%) ، وآخر النسب هي تقدير للسنوات من (21 سنة إلى 31 سنة) بنسبة (50%) وهي أكبر نسبة للفئة المتبقية من الأساتذة ذوي الخبرة والأقدمية في قطاع التربية والتعليم.

الجدول رقم (3): توزيع أفراد العينة حسب صفة المعلم في قطاع التعليم

الصفة	التكرار	النسبة المئوية %
أستاذ مثبت (ة)	15	%93,75
أستاذ متربص (ة)	0	%00
أستاذ مستخلف(ة)	1	%6,25
المجموع	16	%100

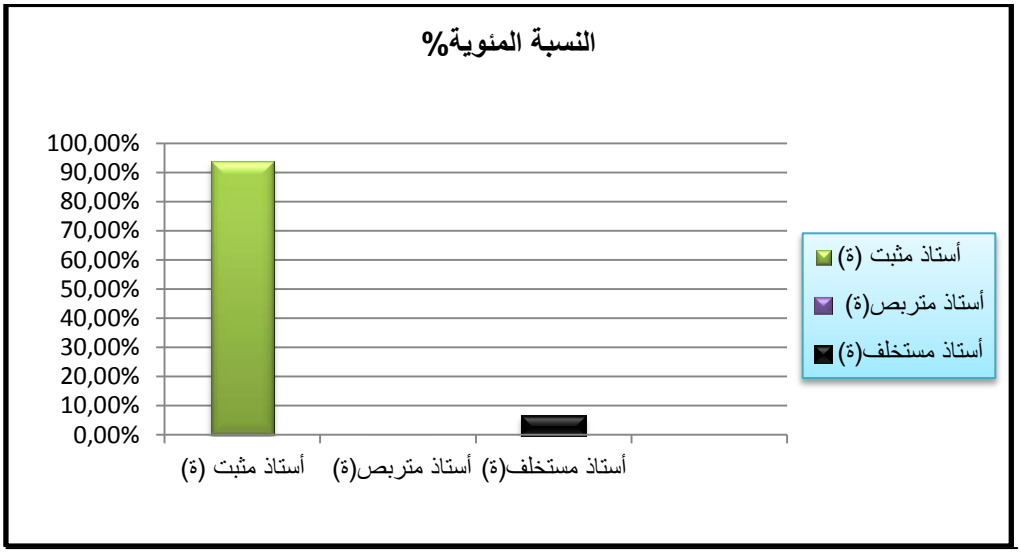

أعمدة بيانية توضح نتائج الجدول رقم (03).

يُظهِر هذا الجدول مع الأعمدة البيانية وضعية هؤلاء الأساتذة في القطاع التعليمي وقد مثله نسبة(93,75%) الأساتذة المثبتين الذين يشتغلون بصفة دائمة ، وهم من ذوي الخبرة و الأقدمية في التعليم ، أمّا النسبة الأخرى فتمثل (00%) فهي نسبة الأساتذة المتربصين فيما شكلت نسبة الأساتذة المستخلفين(6,25%)، فمن المؤكد أنّ لهذه النسب تأثير على

استقرار القطاع وعلى نفسية التلاميذ وتحصيلهم ، لأن الأستاذ المثبت يكون ملمًا بالبرامج وفي استقرار ، وهذا الأخير يجعله دائم التحضير للدروس وحريص على حالة تلاميذه ، أمّا الأستاذ المستخلف فيكون عكس ذلك ، وهذا ليس شكًا أو تقليلاً من كفاءته وإنما قد يرجع السبب في ذلك إلى الظروف التي تحكمه لأنه قد يُدَّرِس لمدة قصيرة أسبوع أو شهر ثم يغادر ، ثم يأتي أستاذ آخر وهكذا حتى نهاية الفصل الدراسي ، وطبعًا هذا يؤثر سلبًا على التحصيل لدى التلاميذ.

الجدول (4) : يبين ما إذا كان المعلم يحرص على توفير جو الانتباه والتركيز أم لا

نص السؤال	الاقتراحات	التكرار	النسبة المئوية %
هل تحرص على توفير جو الانتباه والتركيز؟	نعم	16	%100
	لا	0	%00
	المجموع	16	%100

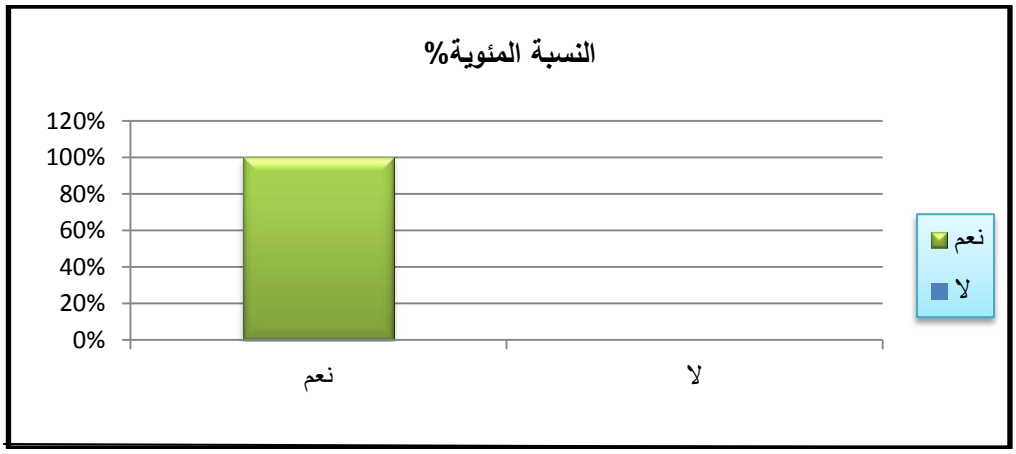

أعمدة بيانية توضح نتائج الجدول رقم(04).

تعتبر مهارة الاستماع من أهم المهارات على الإطلاق فهي القاعدة التي تبنى عليها المهارات الأخرى كالتحدث والقراءة و الكتابة ، لهذا ينبغي على معلم اللغة العربية وكذلك معلمي المواد الأخرى تدريب التلاميذ عليها منذ التحاقهم بالمدرسة . وتوفير جو الانتباه والتركيز لأنهما عاملان مهمان جدًا في اكتساب التلاميذ للمعلومات ، والجدول أعلاه يوضح لنا مدى اهتمام المعلمين بتوفير جو الانتباه والتركيز ، حيث نجد أنّ نسبة تمثل

(100%) ، ولكن هذا لا يعني أنّ كل الأساتذة يوفرون جو الانتباه فهناك من يفقد السيطرة على تلاميذه حيث تسود الفوضى والشغب داخل القسم ، طبعًا هذا يؤثر سلبًا على تحصيلهم.

الجدول رقم (5): يبين مدى تأثير صوت المعلم أثناء إلقاءه الدرس

نص السؤال	الاقتراحات	التكرار	النسبة المئوية %
هل لصوت المعلم أثناء إلقاء الدرس عامل تأثيري في العملية التعليمية؟	نعم	10	%100
	لا	0	%0
	المجموع	10	%100

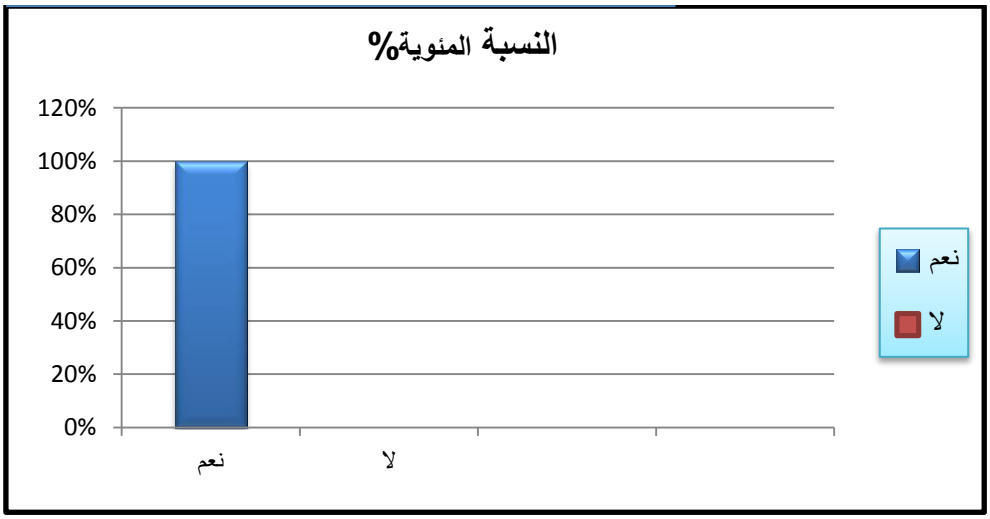

أعمدة بيانية توضح نتائج الجدول رقم (05)

من خلال الجدول يتبيّن أنّ نسبة (100٪) من الأساتذة المستجوبين يرون أنّ لصوت المعلم أثناء إلقاء الدرس عاملاً تأثيريًا في العملية التعليمية ،فكلما كان صوت المعلم عاليًا وواضحًا ، واحترم المعلم علامات الوقف ومخارج الأصوات، وحافظ على الظواهر الصوتية من نبر وتنغيم وغيرها أثناء سرده للنصوص وقراءتها كان لهذا وقع وتأثير واضحًا على

مسامع وعقول المتعلمين ، مما يجذبهم للإنصات والانتباه أكثر. وبالتالي يسيطر المعلم على الفوج البيداغوجي أثناء العملية التعليمية .

أمّا إذا كان المعلم يلقي الدرس إلقاءً عاديًا غير مبالي بأثر القراءة الجيدة فإنه لن يؤثر على المتعلم ولن يستفاد من أي معلومة فيخرج من القسم بدون زاد معرفي.

الجدول (6): يرتبط بقدرة استرجاع التلاميذ إلى ما تم الاستماع إليه.

نص السؤال	الاقتراحات	التكرار	النسبة المئوية%
هل يستطيع التلاميذ استرجاع ما تم الاستماع إليه؟	نعم	11	%68,75
	لا	0	%00
	أحيانا	5	%31,25
	المجموع	16	%100

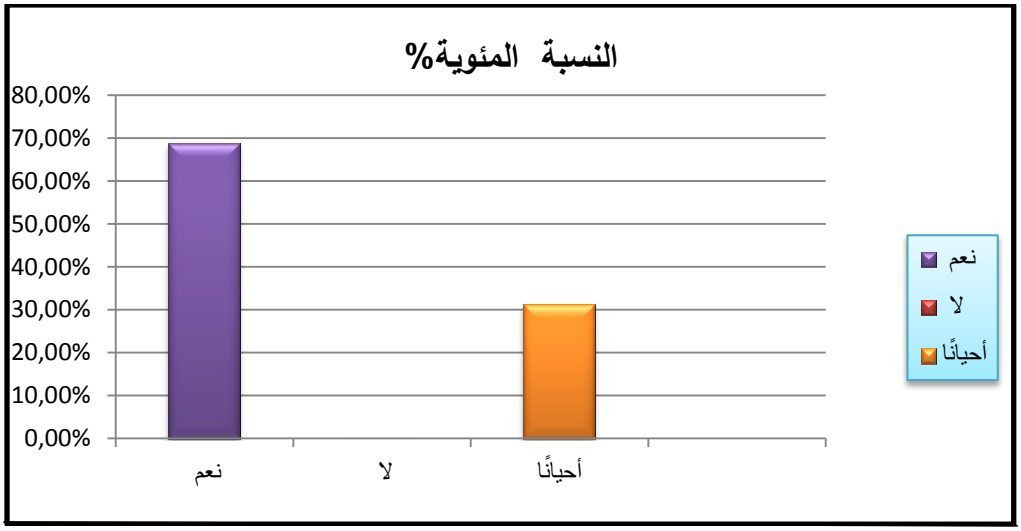

أعمدة بيانية توضح نتائج الجدول رقم (06).

يتبين من خلال الجدول أنّ نسبة (68,75%) من المستجوبين تقر أنّ التلاميذ باستطاعتهم استرجاع ما تم الاستماع إليه، وأمّا الفئة الأخرى فتقدر بنسبة (31,25%)

وهذه الفئة توضح لنا أنه ليس كل التلاميذ باستطاعتهم استرجاع ما تم الاستماع إليه فأحيانًا يستوعب التلاميذ الدرس فيتذكرونه وأحيانًا أخرى لصعوبة الدرس ينسون وهذا راجع لقدراتهم ومستواهم الفكري ، وقد يكون السبب في ذلك طريقة المعلم في إلقاء الدرس لأنّ لها تأثير كبير بتذكر التلاميذ للنقاط المسموعة.

الجدول رقم (7) : يوضح إمكانية توظيف التلاميذ مفردات جديدة

نص السؤال	الاقتراحات	التكرار	النسبة المئوية%
هل يحاول التلاميذ توظيف مفردات جديدة ؟	نعم	10	%62.5
	لا	0	%00
	أحيانًا	6	%37,5
	المجموع	16	%100

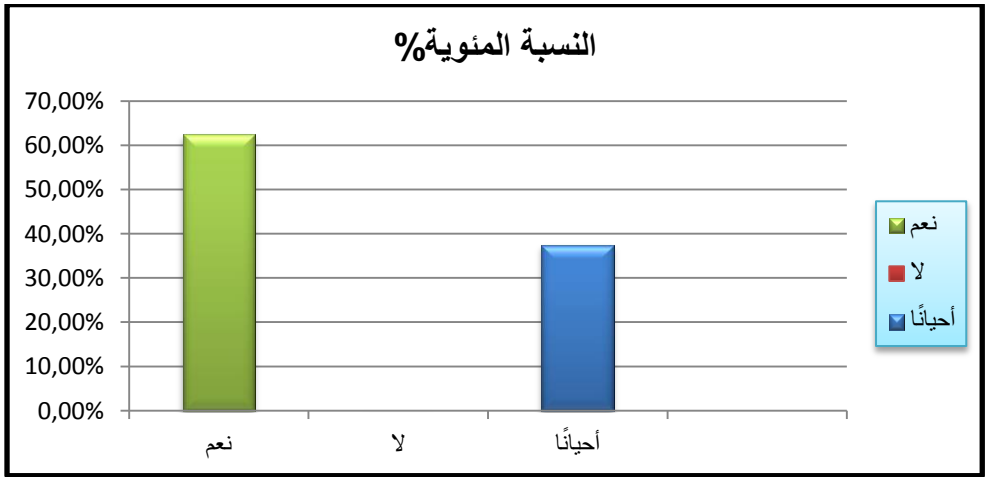

أعمدة بيانية توضح نتائج الجدول رقم(07).

يتضح من الجدول أنّ نسبة الأساتذة الذين قدرت إجابتهم بنعم بلغت نسبة (62.5%) ، أمّا بالنسبة الثانية فمنعدمة تمامًا ، والفئة الثالثة فقدرت إجابتهم أحيانًا بنسبة (37,5%) وكل هذه النسب تدل على عدم إمكانية التلاميذ من اكتساب مفردات جديدة

لإثراء رصيدهم ، وقد يكون السبب في ذلك راجع إلى المنهاج ، حيث تقدم للتلاميذ نصوص طويلة ذات مفردات صعبة ، أو قد يعود ذلك إلى المعلم ، حيث يقتصر فقط على المفردات المشروحة في كتاب اللغة العربية ،وعددها عادة قليل جدًا، ولا يلجأ إلى النص واستخراج ما يحويه من مفردات سيتشكل فهمها على المتعلم.

الجدول رقم (8): يبين قدرة التلاميذ على التحدث بسهولة وطلاقة أثناء الدرس

نص السؤال	الاقتراحات	التكرار	النسبة المئوية%
هل يستطيع التلاميذ التحدث بطلاقة وسهولة أثناء الدرس؟	نعم	5	%31,25
	لا	0	%00
	أحيانًا	11	%68,75
	المجموع	16	%100

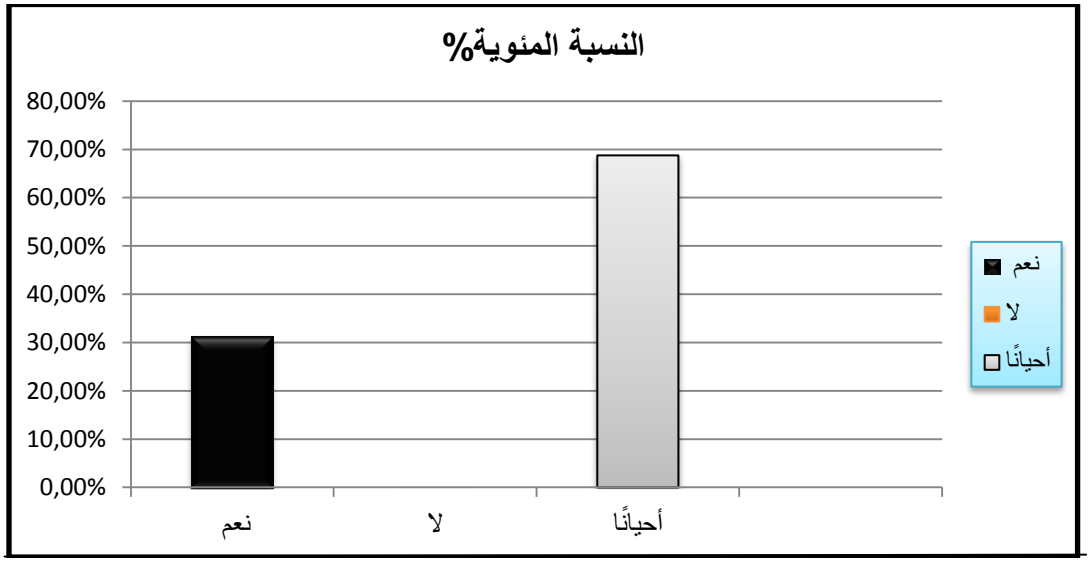

أعمدة بيانية توضح نتائج الجدول رقم(08).

ما يقارب نسبة (31,25%)من الفئة المستجوبة تصرح بأن التلاميذ ما يزال يعانون من صعوبة التحدث بطلاقة وسهولة،أمّا الفئة الثانية فهي منعدمة تمامًا، والفئة الثالثة تقدر نسبتها بـ: (68,75%) مما يعني أنه ليس كل التلاميذ يستطيعون التحدث فهناك حالات

يجب الوقوف عندها كالخجل والخوف، بالنسبة لبعض المتعلمين كما لا نغفل البعض الآخر الذي يعاني من الأمراض النطقية، لهذا على المعلمين التركيز جيدًا على تلقين مهارة التحدث للتلاميذ ؛ لأنها تعد الوسيلة اللغوية الأولى المستخدمة من قِبل الإنسان للتعبير والتواصل مع الآخرين.

الجدول رقم (9): يتعلق بقدرة التلاميذ على وصف الأشياء المحيطة بهم

نص السؤال	الاقتراحات	التكرار	النسبة المئوية%
هل يمتلك التلاميذ القدرة على وصف الأشياء المحيطة بهم ومشاعرهم الداخلية؟	نعم	7	%43,75
	لا	0	%00
	أحيانًا	9	%56,25
	المجموع	16	%100

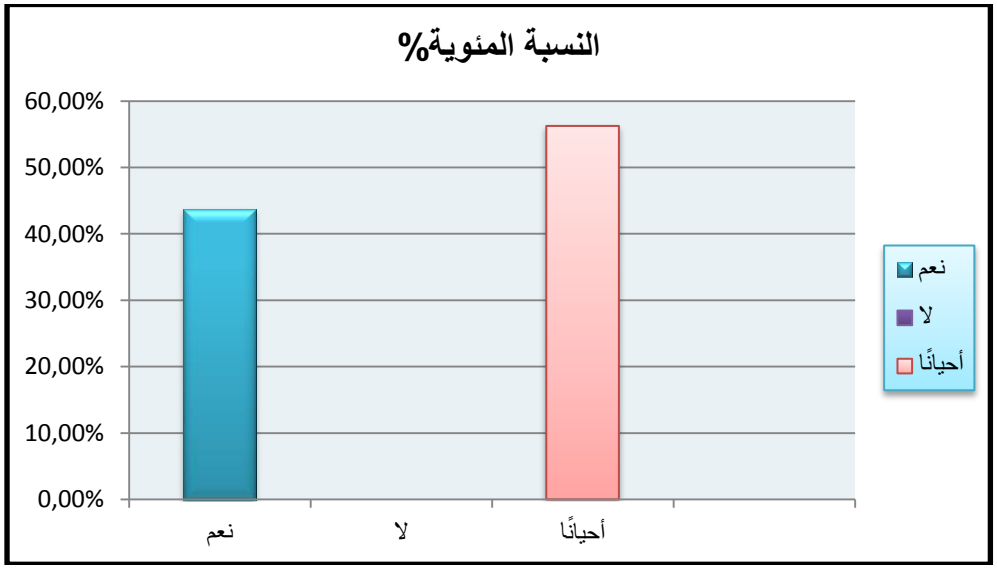

أعمدة بيانية توضح نتائج الجدول رقم(09).

تظهر نتائج الجدول أنّ فئة الأساتذة الذين يرون أنّ التلاميذ باستطاعتهم وصف الأشياء و مشاعرهم ، تقدر نسبتهم بـ:(43,75%)، أمّا الفئة الأخرى التي ترى أنه أحيانًا تقدر

نسبتهم بـ: (56,25%) والفئة الأخرى منعدمة تمامًا وهذا يعني أنّ التلاميذ يفتقدون للثروة اللغوية والأسلوب في التعبير.

الجدول رقم (10): يتعلق باللغة التي يستعملها التلاميذ أثناء تعبيرهم

نص السؤال	الاقتراحات	التكرار	النسبة المئوية%
هل يخلط التلاميذ بين الفصحى والعامية أثناء تعبيرهم ؟	دائمًا	0	%00
	أحيانًا	16	%100
	نادرًا	0	%00
	المجموع	16	%100

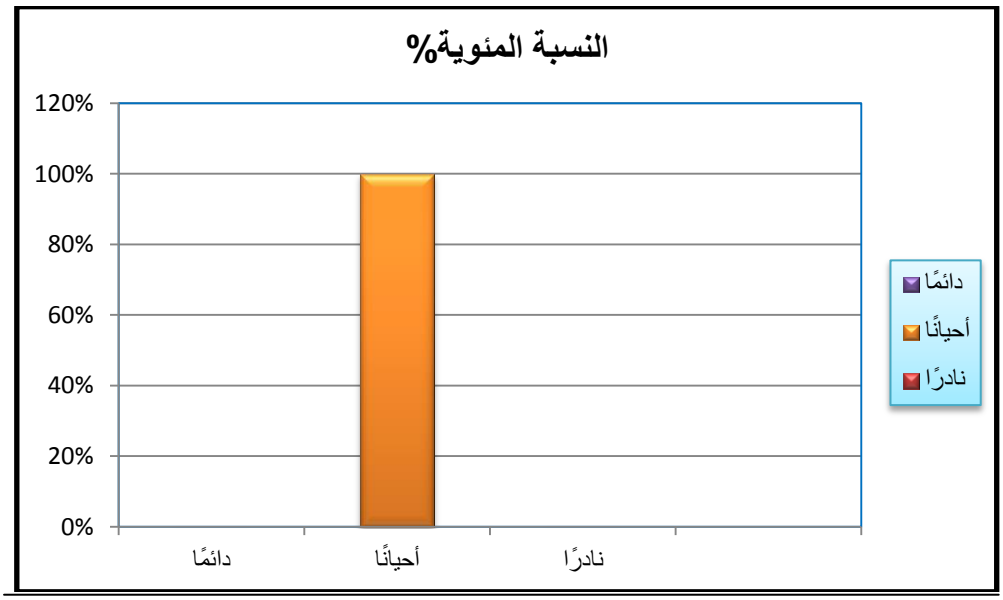

أعمدة بيانية توضح نتائج الجدول رقم(10).

تبين النتائج أنّ كل الأساتذة يقرون بأن التلاميذ يخلطون بين الفصحى والعامية أثناء تعبيرهم في بعض الأحيان وقد قدرت النسبة بـ: (100٪) وهذا ما يؤكد أنّ التلاميذ يُعانون ضعف كبير في اكتسابهم لمفردات جديدة لهذا عندما يعجزون عن التعبير بالفصحى يلجأون إلى مفردات بالعامية ، وأيضًا للمعلم دور كبير في هذا ، لأنه إذا كان

المعلم يتحدث مع تلاميذه في القسم بالعامية فكيف لهم أن يتحدثوا بالفصحى ، ولا ننسى دور الأسرة والمجتمع كذلك .

الجدول رقم (11): يمثل نسب ضعف التلاميذ في مهارة القراءة

نص السؤال	الاقتراحات	التكرار	النسبة المئوية%
هل يعاني بعض التلاميذ عسرًا في القراءة؟	نعم	13	%81,25
	لا	3	%18,75
	المجموع	16	%100

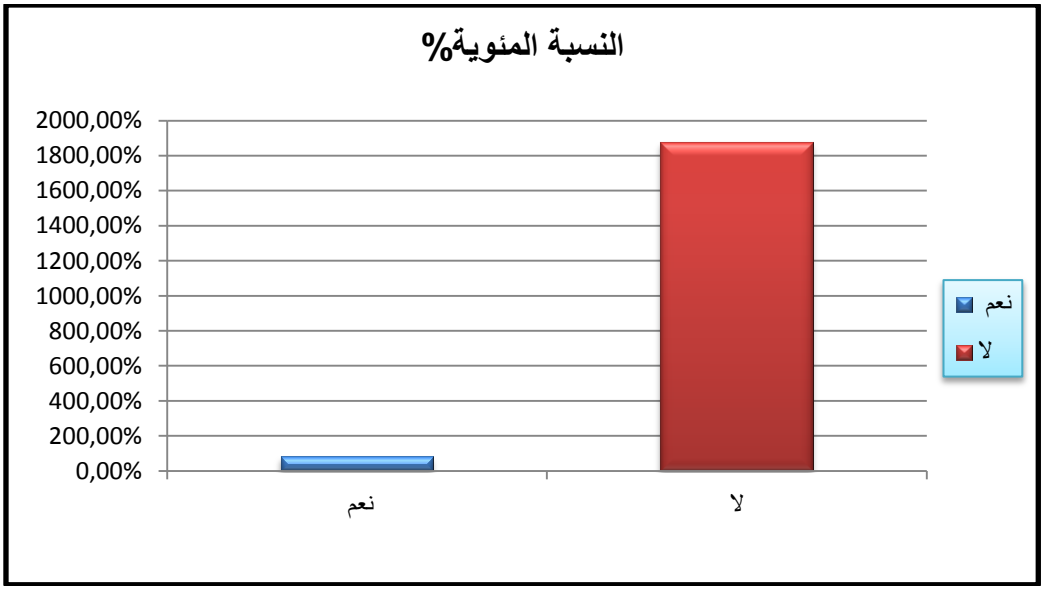

أعمدة بيانية توضح نتائج الجدول رقم (11).

تعتبر مهارة القراءة إحدى النوافذ الأساسية التي يطل منها الإنسان على عالم المعرفة والثقافة وعن طريقها يتصل بتراثه ، وهي تساعد في بناء شخصيته وصقلها بما يكتسبه من خبرات . لكن ما نلاحظه في الجدول أعلاه أنّ نسبة (81,25%) من التلاميذ يعانون عسرًا في القراءة ، و(18,75%) من التلاميذ الذين تخطوا هذه المرحلة، وهذه النسب أكبر دليل على معاناة التلاميذ في تعلمهم لمهارة القراءة والتمكن منها ، ومن المحتمل أن يرجع ذلك لأسباب قد تتعلق بالمعلم :

مثلاً عدم اهتمام المعلم بتدريب التلاميذ تدريبًا جيّدًا على تعلم مخارج أصوات الحروف وعدم تنويع المعلم للأنشطة أثناء القراءة بل يعتمد على أسلوب نمطي واحد أو قد يعود السبب إلى الكتاب المدرسي ، فنجد أنّ المعلم يفاجئ ببعض الموضوعات في كتب القراءة لأنّ هذه الموضوعات فوق طاقة التلاميذ العقلية . ومن الممكن أن تكون هناك أسباب تتعلق بالمتعلم نفسه وهي: الحالة النفسية ، الحالة العقلية ، الحالة الاجتماعية والحالة الاقتصادية وهذه الأسباب لها تأثير كبير على المتعلم لذلك على المعلم الاهتمام جيدًا بهذا الموضوع ومعالجته.

الجدول رقم (12): يوضح تعامل المعلم مع التلاميذ المصابين بالأمراض النطقية

نص السؤال	الاقتراحات	التكرار	النسبة المئوية%
كيف تتعامل مع التلاميذ المصابين بالأمراض النطقية؟	بحدة	1	%7,69
	أحيانًا	0	%00
	بلين (برفق)	12	%92,30
	المجموع	13	%100

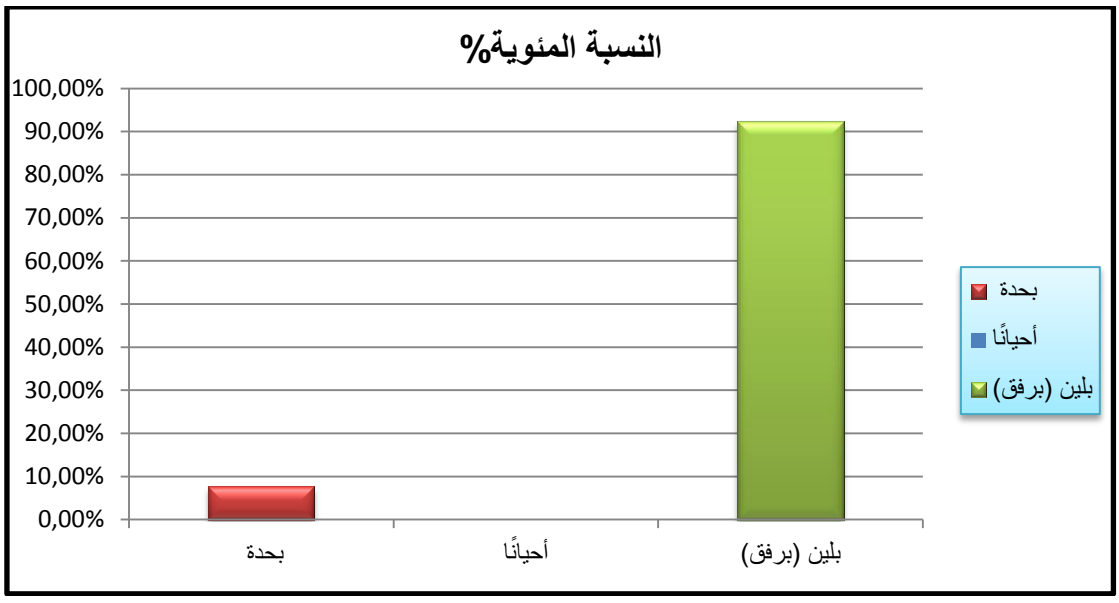

أعمدة بيانية توضح نتائج الجدول رقم(12).

الملاحظ من خلال النسب المحصل عليها في الجدول أنّ معظم الأساتذة يتعاملون مع التلاميذ المصابين بالأمراض النطقية بلين، وتمثل هذه النسبة (92,30%) ، أمّا الذين يتعاملون بحدة فقدرت نسبتهم (7,69%) ، فيما سجلت الفئة الثالثة منعدمة ، وطبعًا هناك بعض الأساتذة من لم يجيبوا على هذا السؤال ، لكن الأصح لو كان هناك قسم خاص بهذه الحالة والحالات المشابهة لها ، لكي لا يكون هناك صعوبة في تلقين الدرس للتلاميذ من قبل المعلم ، نظرًا لضيق الوقت وكثرة التلاميذ في القسم الواحد فقد تجد 30 تلميذ (في القسم) فكيف للمعلم أن يُوفق بين التلاميذ المصابين بالأمراض النطقية والتلاميذ الأخرين؟.

الجدول رقم (13) : يحدد المستوى الذي وصل إليه التلاميذ في القراءة.

نص السؤال	الاقتراحات	التكرار	النسبة المئوية%
هل وصل التلاميذ إلى قراءة صحيحة وسليمة.	نعم	12	%75
	لا	4	%25
	المجموع	16	%100

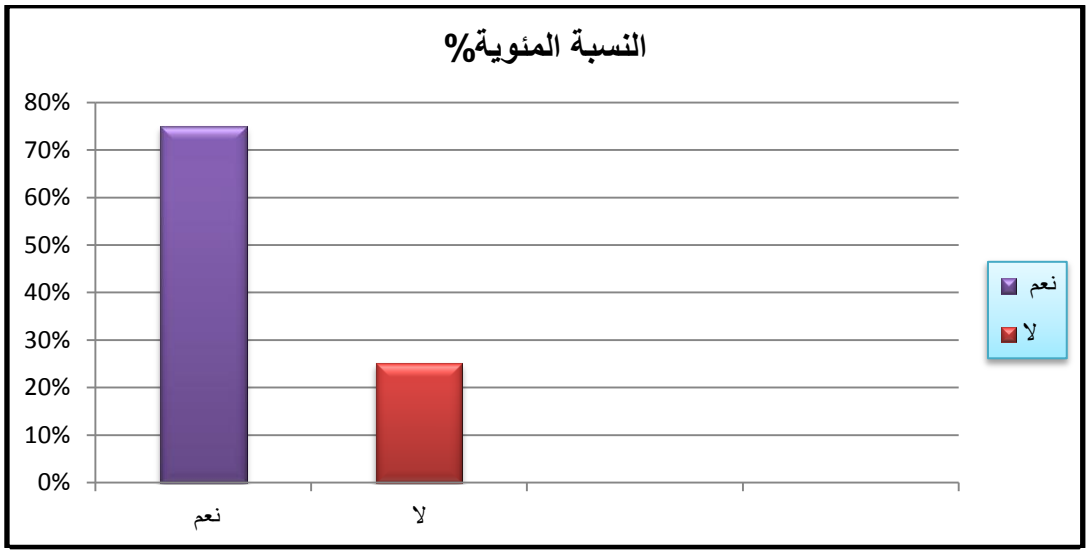

أعمدة بيانية توضح نتائج الجدول رقم(13).

يوضح الجدول نسبة الأساتذة الذين أجابوا بنعم والتي تمثل قدرة التلاميذ على قراءة صحيحة وسليمة ، فكانت النسبة تقدر بـ(75%) ، والذين أجابوا بلا فقدرت نسبتهم بـ: (25 %) مما يعني أنّ التلاميذ في تحسن ملحوظ.

الجدول رقم (14) : يمثل دور المعلم في تصحيح الأخطاء أثناء نطق التلاميذ

نص السؤال	الاقتراحات	التكرار	النسبة المئوية %
أثناء عملية القراءة هل تركز على النطق السليم للأصوات؟	نعم	16	%100
	أحيانًا	0	%00
	نادرًا	0	%00
	المجموع	16	%100

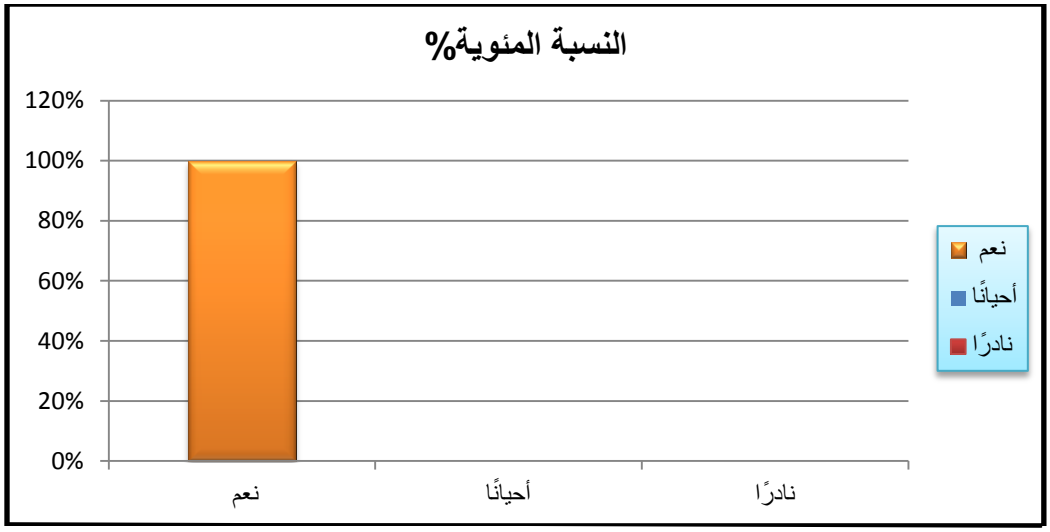

أعمدة بيانية توضح نتائج الجدول رقم (14).

إنّ النتائج المحصل عليها فيما يخص هذا السؤال ، تُظهِر أنّ الغالبية العظمى من الأساتذة وبنسبة 100٪ يقرون أنهم خلال عملية القراءة يركزون على النطق السليم للأصوات والوقوف عند المخارج الصوتية ، واحترام علامات الوقف وهذا جيد ، لأنه في حالة إذا ما أخطأ التلميذ وقام المعلم بالتصحيح له فإنّ التلميذ مرة بعد مرة يتمكن من

القراءة السليمة ، لكن في حالة إذْ ما أخطأ التلميذ ولم يتدارك المعلم ذلك فإنه يعود ذلك عليه بالسلب ، كما يؤثر على اكتسابه للمهارات الأخرى وخاصة مهارة الكتابة.

الجدول رقم (15) : يوضح إذ ما كان التلاميذ باستطاعتهم استنتاج المعنى العام من النص المقروء

نص السؤال	الاقتراحات	التكرار	النسبة المئوية%
هل باستطاعتهم (التلاميذ) استنتاج المعنى العام من النص المقروء؟	نعم	14	%93,33
	لا	1	%6,66
	المجموع	15	%100

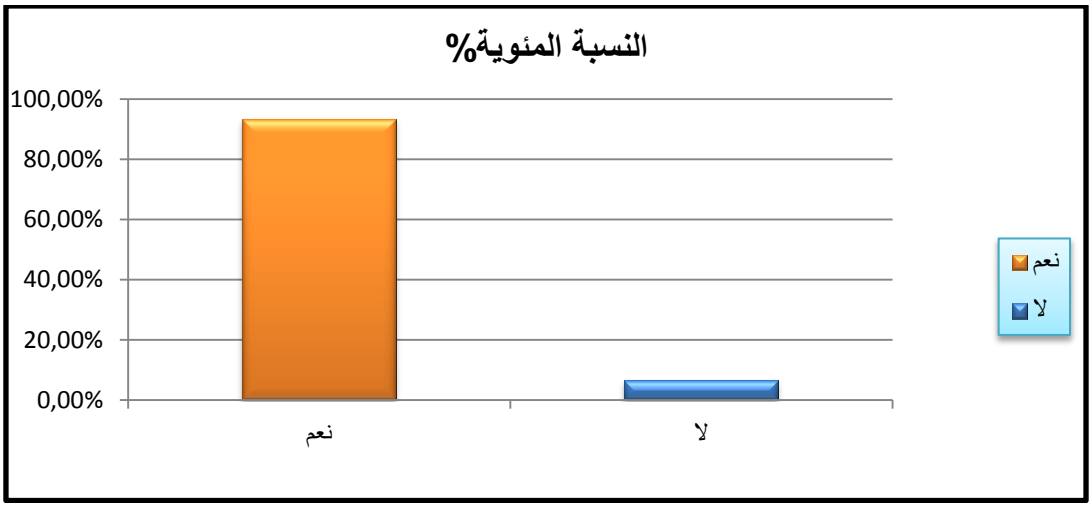

أعمدة بيانية توضح نتائج الجدول رقم(15).

يوضح هذا الجدول نسبة(93,33%) المستجوبين التي ترى بأن التلاميذ باستطاعتهم استنتاج المعنى العام من النص المقروء ، أمّا الفئة الأخرى التي تقدر بـ: (6,66%) فهي ترى أنه لم يتوصل التلاميذ إلى استنتاج المعنى العام من النص المقروء ، إنّ تمكن التلاميذ من استنتاج المعنى أو الأفكار الأساسية من النص المقروء إنمّا يعود إلى النص

في حد ذاته ، فإن كان النص واضحًا ومفهومًا لدى التلاميذ فسيكون من السهل عليهم الاستنتاج والعكس صحيح.

الجدول رقم (16) : يوضح نوع القراءة الأكثر استعمالاً في العملية التعليمية

نص السؤال	الاقتراحات	التكرار	النسبة المئوية%
ما نوع القراءة الأكثر استعمالاً؟	القراءة الجهرية	13	%81,25
	القراءة الصامتة	3	%00
	المجموع	16	%100

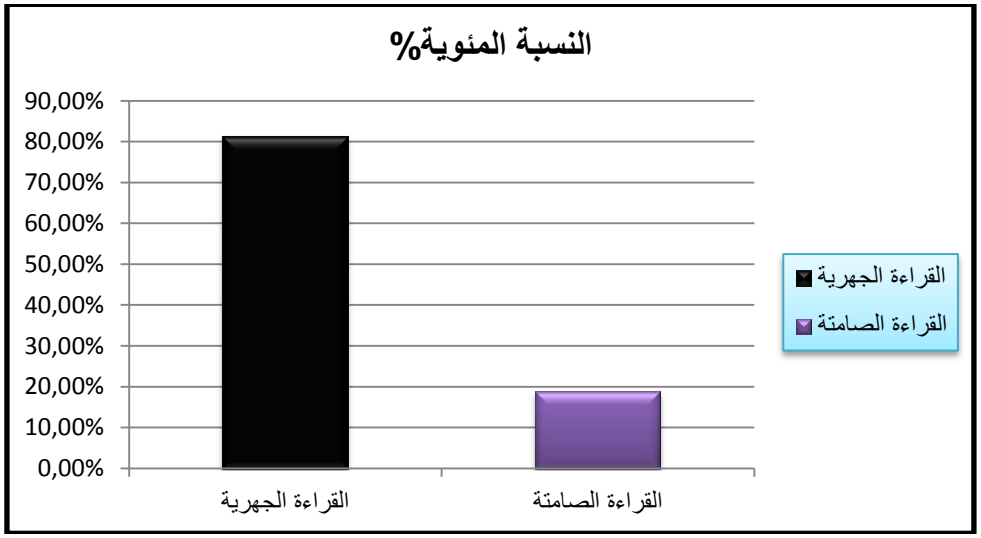

أعمدة بيانية توضح نتائج الجدول رقم(16).

يتبيّن من الجدول أعلاه أنّ نوع القِراءة الأكثر استعمالاً في العملية التعليمية هي " القراءة الجهرية" ، إذ فاقت النسبة (81,25%) ، في حين نجد أنّ نوع القراءة الصامتة يقدر بنسبة (18,75%) ، على الرغم من أهمية مهارة القراءة بنوعيها الجهرية والصامتة ، إلاّ أنّه تم التركيز على القراءة الجهرية ، لأنها أهم وسيلة من وسائل التدرب على سلامة النطق وجودة الأداء وحسن الإلقاء ، وتساعد على إخراج التلميذ من دائرة الانطواء والخجل

والتعلم وتساعد على اكتشاف عيوب النطق وتشخيصها ومحاولة علاجها ، ولا يخفى عنّا أهمية القراءة الصامتة بالنسبة للتلميذ لأنها توفر لهم الطمأنينة ، حيث يتحررون – التلاميذ– من هاجس الخوف والخجل من زملائهم ، كما توفر لهم الجهد والهدوء التام بحيث لا يحتاج القارئ إلى أكثر من استخدام العينين دون إتعاب الذهن .

الجدول رقم (17) : يُظهِر مدى تمكن التلاميذ من التعبير عن أفكارهم

نص السؤال	الاقتراحات	التكرار	النسبة المئوية %
هل يمكن للتلاميذ التعبير عن أفكارهم بعد عرض السند؟	نعم	13	%86,66
	لا	2	% 13,33
	المجموع	15	%100

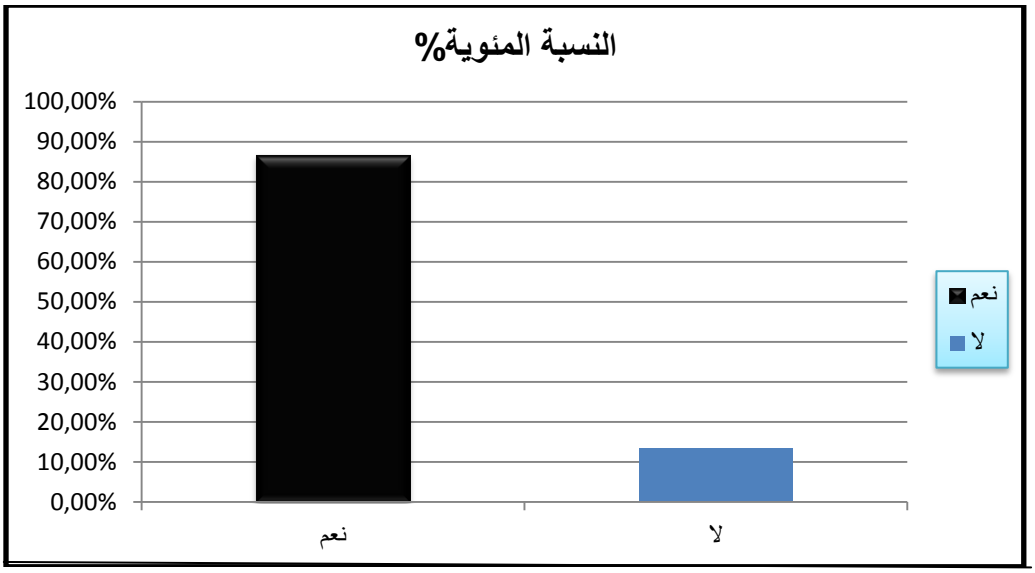

أعمدة بيانية توضح نتائج الجدول رقم (17).

غرضنا من هذا السؤال هو معرفة ما إذا كان التلاميذ يمتلكون قدرة للتعبير عن أفكارهم بعد عرض السند، فقدرت نسبة الأساتذة الذين أجابوا بنعم بـ :86,66٪ ، والذين أجابوا بـ: لا نسبة 13,33 ٪ ، هذا يعني أنّ للتعبير أهمية كبيرة في العملية التعليمية ، حيث يمثل أحد المداخل المهمة في التغلب على صعوبات التعلم ، والتقليل من حدة انتشار ظاهرة

الضعف اللغوي في مراحل التعليم المختلفة . ولضمان أفضل النتائج واكتساب المتعلمين ثروة لغوية على المعلم تعويد تلاميذه التحدث باللغة السليمة ، واكتسابهم مفردات جديدة .

الجدول رقم (18) : يوضح توظيف التلاميذ لبعض علامات الترقيم.

نص السؤال	الاقتراحات	التكرار	النسبة المئوية%
هل يوظف التلاميذ بعض علامات الترقيم؟	دائمًا	4	%28,57
	أحيانًا	10	%71,42
	أبدًا	0	%00
	المجموع	14	%100

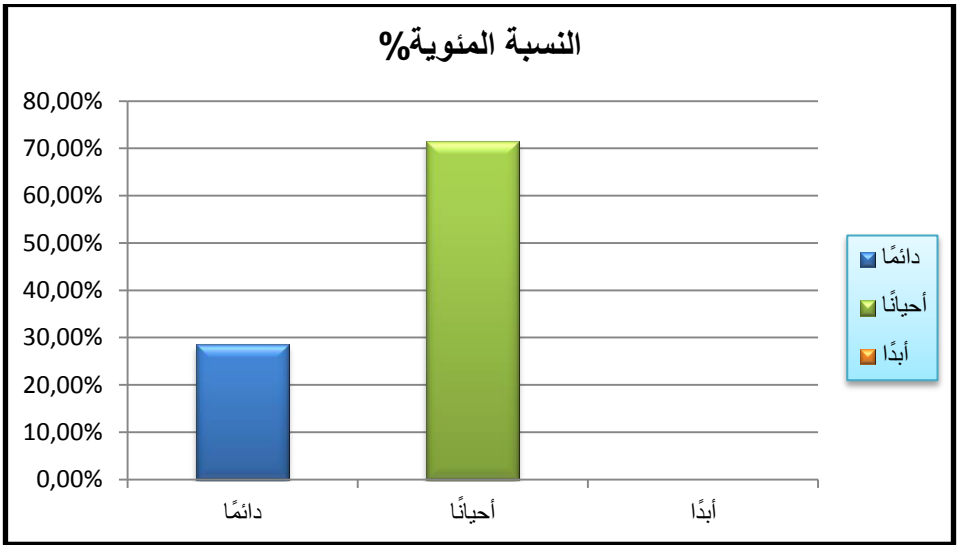

أعمدة بيانية توضح نتائج الجدول رقم (18).

من خلال الجدول أعلاه يتبيّن أن نسبة 28,57٪ تمثل التلاميذ الذين يوظفون علامات الترقيم دائمًا ، في حين تمثل نسبة 71,42٪ التلاميذ الذين يوظفون العلامات أحيانًا ، هذا يعني أنّ هناك ضعف كبير لدى التلاميذ في توظيفهم لعلامات الترقيم ، ويرجع السبب في ذلك لعدم معرفتهم بالعلامات ومواضع استعمالها، وكذلك إهمال بعض المعلمين لها رغم

أهميتها في العملية التعليمية . فكلما كان المعلم حريصًا على تعليمها للتلاميذ كلما كان اكتسابها واستعمالها سهلاً ومفيدًا.

الجدول رقم (19) : يوضح إذ كان التلاميذ يواجهون صعوبات في تعبيرهم الكتابي.

نص السؤال	الاقتراحات	التكرار	النسبة المئوية %
هل يواجه التلاميذ صعوبات في تعبيرهم الكتابي	نعم	16	%100
	لا	0	%00
	المجموع	16	%100

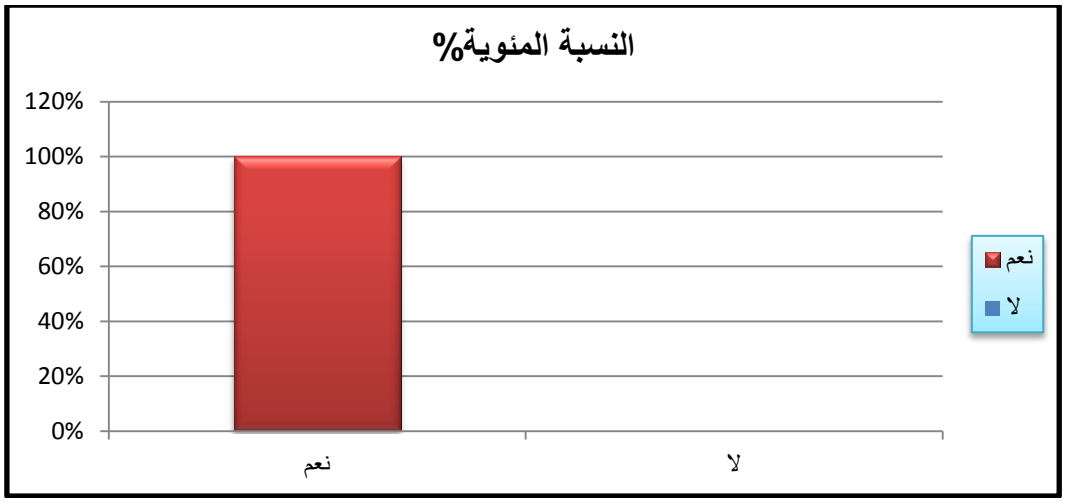

أعمدة بيانية توضح نتائج الجدول رقم(19).

يتفق أغلب أفراد العينة من خلال نتائج الجدول أعلاه على أنّ التلاميذ يواجهون صعوبات كبيرة في تعبيرهم الكتابي ، حيث قدرت النسبة (100٪) ، وهذا ما يبيّن أنّ للتلاميذ ضعف وقصور شديد في التعبير ، ومن المؤكد أنّ وراء هذا الضعف أسباب عدة نذكر منها:

– "عدم تشجيع المعلم لتلاميذه وقلة توجيهاته .

– قلة الحصص المخصصة لدروس التعبير .

– عدم اكتساب التلاميذ لمهارات التعلم الذاتي بالمطالعة والكتابة.

– شيوع اللهجة العامية بين أوساط المتعلمين.

لكن على المعلمين التقليل من هذه المشكلة ، و محاولة علاجها كأن يشجع المعلم التلاميذ على المطالعة الخارجية لزيادة ثروته اللغوية .

– تصحيح ما يكتبه التلاميذ ، وكتابة التوجيهات اللازمة ، وعبارات التشجيع في نهاية الموضوع ، وإتباع طريقة العصف الذهني* لتوليد الأفكار لدى التلاميذ".[1]

الجدول رقم(20) : يبيّن إمكانية التلاميذ في توظيف قواعد اللغة أثناء التعبير الكتابي

نص السؤال	الاقتراحات	التكرار	النسبة المئوية %
هل يوظف التلاميذ في التعبير الكتابي قواعد اللغة ؟	نعم	15	%93,75
	لا	1	%6,25
	المجموع	16	%100

* هو موقف تعليمي يستخدم من أجل توليد أكبر عدد من الأفكار للمشاركين في حل مشكلة مفتوحة ، وخلال فترة زمنية محددة وفي جو تسوده الحرية في طرح الأفكار ، بعيدًا عن المصادرة والتقويم أو النقد ، لأن انتقاد الأفكار ،بعيدًا عن المصادرة والتقويم أو النقد ، لأن انتقاد الأفكار أو الإسراف في تقويمها خاصة قد يؤديان إلى خوف الشخص .أنظر: حاجي فريد ، بيداغوجيا التدريس بالكفاءات ،دار الخلدونية، (د،ط) ،الجزائر ،2005م،ص 15.

(1)– محسن هلي عطية ، مهارات الاتصال اللغوي وتعليمها ،دار المناهج ،ط1، عمان ، الأردن، 2008م،ص 180.

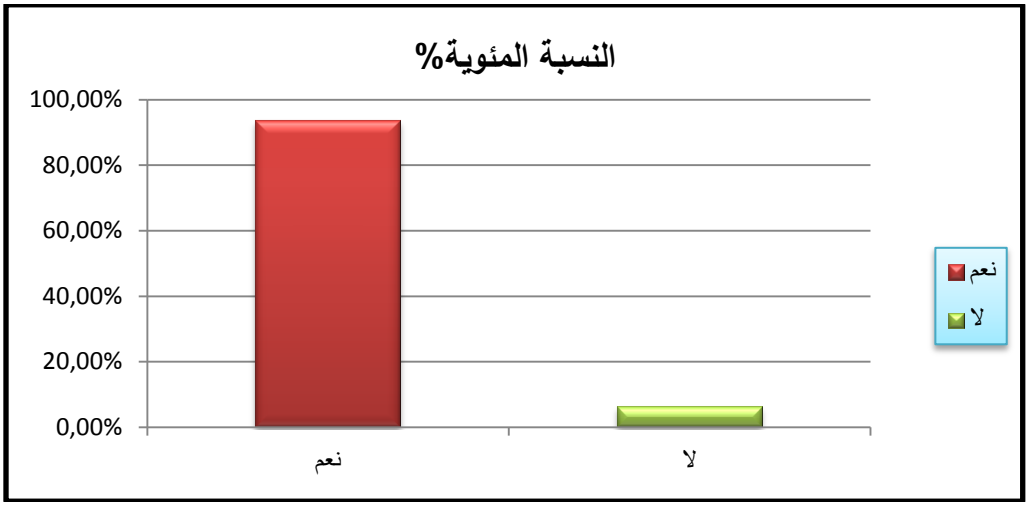

أعمدة بيانية توضح نتائج الجدول رقم (20).

إنّ الشيء الذي عهدناه هو دومًا في المراحل التعليمية ؛هو ضعف التلاميذ في قواعد النحو والصرف بشكل يثير الانتباه والتساؤل حول الظاهرة التي تفشت بين أبنائها التلاميذ لكن في الجدول أعلاه وحسب إجابة الأساتذة بنعم فإن التلاميذ باستطاعتهم توظيف قواعد اللغة العربية في التعبير الكتابي ، حيث قدرت النسبة 93,75٪ أمّا الذين أجابوا بـ: لا فقدِّرت (6,25٪) ، نلاحظ من خلال النسب أنّ التلاميذ في تحسن ملحوظ وهذا جيّد.

الجدول رقم (21) : يتعلق بتداول المعلمين المستخلفين على القسم ومدى تأثير ذلك على مستوى التحصيل العلمي لدى التلميذ

نص السؤال	الاقتراحات	التكرار	النسبة المئوية %
تداول المعلمين المستخلفين على القسم الواحد يؤثر سلبًا على مستوى التحصيل العلمي .	نعم	14	%87,5
	لا	2	%12,5
	المجموع	16	%100

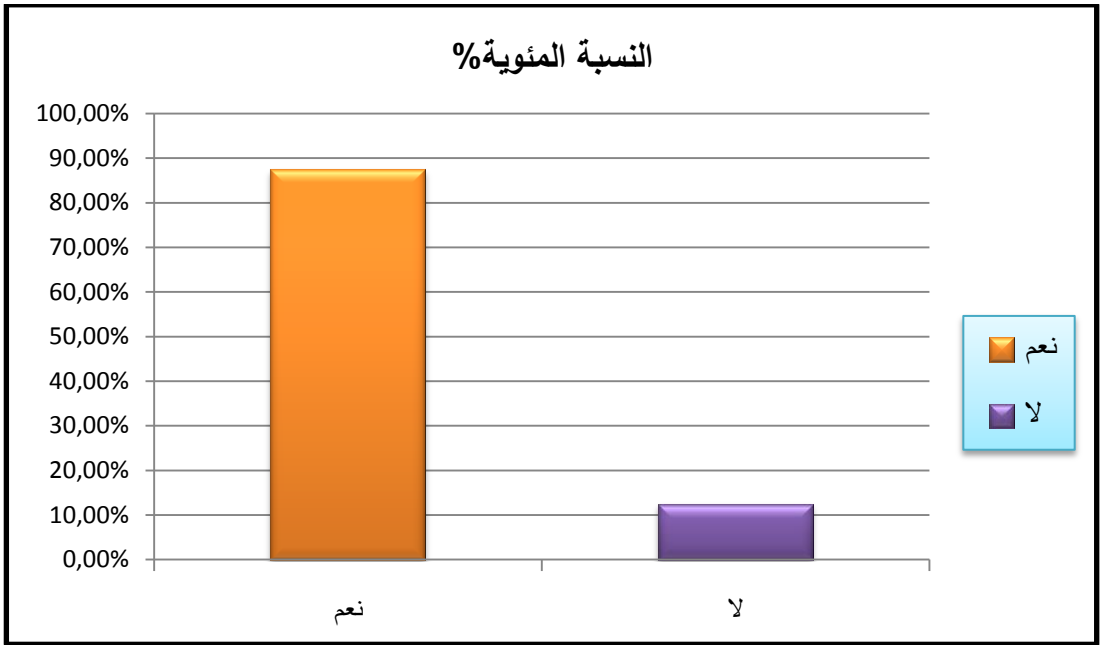

أعمدة بيانية توضح نتائج الجدول رقم(21).

من هذا السؤال الموجه إلى المعلمين من أجل معرفة إن كان تداول المعلمين المستخلفين على القسم الواحد يؤثر على مستوى التحصيل العلمي ، نجد أن أغلبية الأساتذة أجابوا بنعم فقدرت نسبتهم بـ: (87,5٪) والذين أجابوا بـ: لا كانت نسبتهم (12,5٪) ، فمن خلال هذه النسب نلاحظ أنّ من أكثر الأسباب التي عرقلت نمو وتطور الرصيد اللغوي لدى المتعلمين هو تعدد المعلمين وترددهم على القسم الواحد طول فترة الفصل الدراسي. لأنه لكل معلم طريقة وأسلوب خاص والتلميذ في هذه الحالة لا يمكنه استيعاب المعارف المقدّمة إليه باختلاف طرقها في البنية الواحدة في سنة واحدة ، فهذا يؤثر على نفسيته وعلى تحصيله اللغوي.

الجدول رقم (22): يتعلق بكثرة النصوص وطولها ومدى تأثيرها على الاكتساب المراد تحصيله

نص السؤال	الاقتراحات	التكرار	النسبةالمئوية %
كثرة النصوص وطولها يؤثر سلبًا على الاكتساب	نعم	15	٪93,75
	لا	1	٪6,25

المراد تحصيله .	المجموع	16	٪100

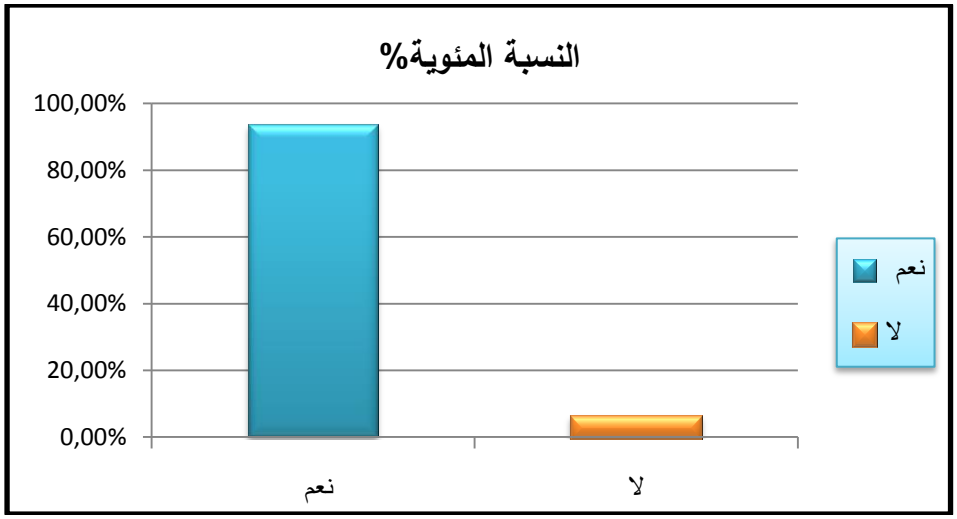

أعمدة بيانية توضح نتائج الجدول رقم(22).

يبيّن الجدول أعلاه أنّ أغلبية الأساتذة أجابوا بنعم ، فقدرت النسبة (93,75٪) وهذه النسبة تمثل تأثير كثرة النصوص وطولها على الاكتساب المراد تحصيله لدى التلاميذ ، أمّا نسبة (6,25٪) فهي تمثل الأساتذة الذين أجابوا بـ: لا ،إذا كانت النصوص طويلة وغامضة وصعبة المفردات فكيف للمتعلمين وفي المرحلة الابتدائية الاكتساب وإثراء الرصيد ،فكلما كان النص طويلاً وغير مفهوم ،كلما شعر التلميذ بالملل والنفور منه، وفي هذه الحالة لا يستطيع التفاعل والمشاركة داخل الصف.

الجدول رقم (23) : يمثل إذ ما كان استمرار المعلم في العملية التعليمية للتلاميذ لمدة طويلة تعود عليهم بالسلب أو الإيجاب

نص السؤال	الاقتراحات	التكرار	النسبة المئوية %
– استمرارية المعلم في العملية التعليمية للتلاميذ لمدة طويلة تعود عليهم بالسلب أو الإيجاب.	الإيجاب	13	%81,25
	السلب	3	%18,75
	المجموع	16	%100

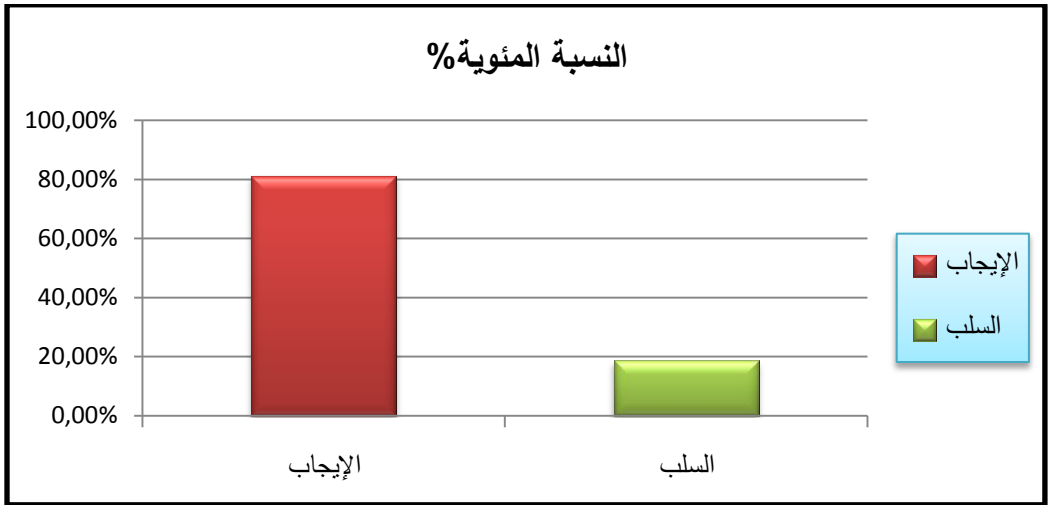

أعمدة بيانية توضح الجدول رقم(23).

يقر أغلب أفراد العينة من خلال نتائج الجدول ، بأن استمرارية المعلم في العملية التعليمية للتلاميذ لمدة طويلة تعود عليهم بالإيجاب ،حيث مثلت النسبة (81,25٪) ،أمّا الذين يقرون بأنها تعود عليهم بالسلب قدرت بنسبة (18,75٪) ، يتبيّن من خلال النسب السابقة ،أنّ استمرارية المعلم في تدريس قسم واحد لمدة طويلة ، يقلل من المشاكل التي يتعرض لها المتعلمين سواء من الجانب النفسي ،أو الجانب التحصيلي للمادة العلمية فكلما بقي المعلم مع تلاميذه لمدة أطول كان عطاؤه أكثر ، وكان على دراية بأحوال تلاميذه ، وإمكانيته في معالجة ضعفهم بالتدريج ، للخروج بأفضل النتائج.

الجدول رقم (24): يوضح مدى تأثير المعاملة من قبل المعلم للتلاميذ على قابلية الاكتساب لديهم

نص السؤال	الاقتراحات	التكرار	النسبة المئوية %
هل المعاملة من قبل المعلم للتلاميذ تؤثر على قابلية الاكتساب لديهم ؟	نعم	16	%100
	لا	0	%00
	المجموع	16	%100

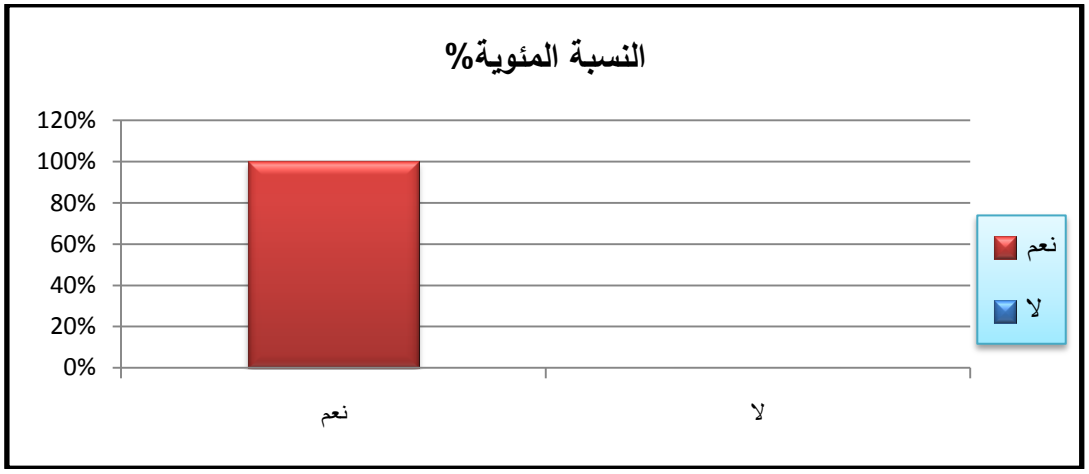

أعمدة بيانية توضح نتائج الجدول رقم (24).

تحرص كل من المنظومة التربوية والمعلمين على إعطاء أفضل ما لديهم من معلومات وخبرات للمتعلمين ، واختيار أحسن الطرق والوسائل لتقديم الدرس من أجل تعليم التلاميذ واكتسابهم ثروة لغوية ،لكن لا يستطيع المعلم تقديم الدرس إذ لم انعدمت القابلية عند التلاميذ لتلقي المعلومة ، والمعلم هو الوحيد الذي يتحكم في ذلك بمعاملته ،فإن كانت حسنة فإن التلاميذ سيتفاعلون مع الدرس بكل حيوية، وإن كانت المعاملة سيئة فإنهم لن يبالوا أو يشاركوا في الدرس وبالتالي لن يكسبوا أو يستفادوا . والجدول أعلاه يؤكد صحة هذا القول فنلاحظ أن أغلب المعلمين الذين أجابوا بنعم على أنّ المعاملة من قبل المعلم للتلاميذ تؤثر على قابلية الاكتساب لهم ،قدرت بنسبة (100٪) وهذا خير دليل.

وصفوة القول أنّ هذا الفصل قد تضمن تقديم أهم الإجراءات المنهجية ،حيث تم التطرق في البداية إلى المنهج المتبع ثم إلى مجالات الدراسة من مجال زماني ، ومكاني ومجال بشري ، كما تم التطرق إلى أدوات الدراسة كالملاحظة والمقابلة و الاستبانة والتي احتوت على مجموعة من الأسئلة التي تم الاعتماد عليها في التحليل ، ومن خلال هذه الدراسة تم استنتاج أنّ المهارات اللغوية الأربع (الاستماع ، التحدث ،القراءة،الكتابة) كلها مهارات متكاملة تشترك في تحصيل الثروة اللغوية لدى التلاميذ ، ولا يخفى أنّ للمعلم دور

كبير في نشأة التلاميذ خصوصًا في هذه المرحلة باعتبارها مرحلة النمو والاكتساب اللّغوي لديه وفيها يكون المعلم مرسل والمتعلم متلقي وخاصة إذ كان المعلم متمكنًا ذو كفاءة عالية وخبرة فإن تلاميذه سيتحصلوا على كم هائل من المعلومات.

ثالثا– أسباب ضعف التلاميذ في اكتساب المهارات اللغوية:

1– الخجل والخوف وعدم المشاركة والتفاعل داخل القسم وذلك بسبب عدم الثقة بالنفس.

2– ضعف الرصيد اللغوي عند التلاميذ وقلة المطالعة في البيت ويعود ذلك إلى دور الأسرة.

3– عدم القدرة على توظيف مكتسباتهم والربط بين الأفكار .

4– عدم اهتمام التلاميذ بنشاط القراءة ، أي لا يقرأ المتعلم النص مسبقًا بسبب طوله، وأيضًا موضوع جديد يحتوي على مفردات جديدة .

5– يجهلون قراءة الحروف بأصواتها ، فكيف لهم قراءة الكلمات وهذا النوع عند الأطفال الذكور أكثر من الإناث.

6– هناك خلط كبير عند التلاميذ بين الحروف المتشابهة .

7– يعانون نقص في اكتساب الحروف.

8– يواجهون مشكلة في التعرف على الحركات (ضم ، فتح ، ،كسر و سكون).

9– تداول المعلمين على القسم الواحد طوال السنة.

10– عدم تعويد التلاميذ على الممارسة والتكرار للمهارات اللغوية .

11– عدم امتلاك المستمع لمهارات الاستماع.

12– عدم تشخيص نقاط الضعف لدى التلاميذ ، وعدم معالجتها .

13–" قلة تنويع الأنشطة والطرائق المساعدة أثناء تدريس القراءة .

14–عدم التزام المعلمين التحدث باللغة العربية الصحيحة في تدريبهم، فإن طول استماع التلاميذ من للأساليب الصحيحة يساعدهم على القراءة بلغة سليمة، والتعبير بأسلوب سليم.

15– الحالة الإجتماعية والاقتصادية ، وتشمل : اليتم والسكن غير المناسب ، والغذاء غير الكافي ، والفقر ، ونسبة الأمية في البيت".[1]

16– قلة انتباه التلميذ وميله للعبث .

17– فساد العملية التربوية أو طريقة التدريس .

18– تأخر النضج وضعف البصر والسمع .[2]

هذه بعض الأسباب التي أثرت كثيرًا على المتعلمين في اكتسابهم للمهارات اللغوية ، وهذا التأثير أدى إلى ضعف رصيدهم اللغوي ، لذا يجب التخلص من هذا الضعف وذلك بإيجاد الحلول الممكنة لمعالجة هذه الظاهرة التي يعاني منها المتعلمين.

رابعا– الحلول المقترحة لاكتساب المهارات اللغوية وتنميتها :

1– تحفيز التلاميذ وتشجيعهم على المطالعة ، بتنمية مهارة التعبير الشفوي وتدريبهم على الحوار .

2– إعداد المعلم الكفء الذي يمكن أن ينمي هذه المهارات بطريقة سلسة تناسب مستوى المتعلم .

3– التعامل باللغة الفصحى داخل القسم ، وذلك بالحديث مع التلاميذ بلغة سليمة وواضحة.

4– معالجة الكلمات الجديدة ومعالجة مهارة التعبير باستعمال صور وأفلام متحركة .

5– تحديد مواطن الضعف المطلوب علاجه عند المتعلمين .

6– حصر الأخطاء في قوائم ومحاولة إعادة تصحيحها .

7– اعتماد تقويمات أسبوعية لقياس مدى تحسن التلاميذ في المهارات .

8– تصويب التلميذ مباشرة في الإملاء .

9– التنويع في طريقة التدريس واستخدام وسائل وأدوات متنوعة .

10– تدريبات إثرائية وعلاجية من خلال الواجبات.

---

(1)– فهد خليل زايد ، أساليب تدريس اللغة العربية بين المهارة والصعوبة ، ص90.

(2)–سميح أبو مغلي ، الأساليب الحديثة لتدريس اللغة العربية ، ص 39.

11- تخصيص قسم خاص بالتلاميذ الذين يعانون من إعاقة أو مرض معين .

12- التركيز على النصوص بأن تكون من واقعنا المعاش ، وتكون قصيرة ومفهومة.

13- الحرص على معاملة المعلمين للتلاميذ بشكل حسن مع الابتعاد عن التحيز .

14- تجنب المعلم أسلوب التجريح والتوبيخ لدى التلاميذ عند الخطأ.

15- ينبغي تنويع موضوعات التحدث ، بحيث تقابل الأذواق المختلفة للتلاميذ واهتماماتهم المتنوعة .

16- ينبغي على المعلم عدم مقاطعة التلميذ حتى ينتهي من حديثه ، فالانطلاق في الحديث مهارة ، ينبغي تشجيعها ، ولها الأولوية في سلم المهارات الشفوية ، والمقاطعة المستمرة تحد من قدرة التلميذ على الانطلاق في التحدث .

17- أن تكون موضوعات التحدث من اختيار التلاميذ ، فالتلميذ يصعب عليه أن يتحدث عن موضوع لم يسبق له التعرف عليه.[1]

(1)-علي أحمد مدكور ، طرق تدريس اللغة العربية ،ص 164.

خاتمـــــة

خاتمة:

لقد حاولنا في هذه الدراسة أن نقف عند أهم النقاط أو الأسباب التي أدت إلى ضعف التلاميذ في اكتساب المهارات اللغوية ، وبعد هذه الدراسة توصلنا إلى عدة نتائج ومقترحات نجملها فيما يلي :

– تعد مهارتي الاستماع والتحدث من أهم المهارات ؛ لأنها الركيزة الأساسية التي تساعد على التواصل ، ومن خلالها يتم اكتساب مهارتي القراءة والكتابة ، لكن بالرغم من أهمية مهارتي الاستماع والتحدث إلاّ أنّ المؤسسات التعليمية تركز على تعليم القراءة والكتابة وهذا قد يكون أهم سبب من أسباب ضعف التلاميذ في إتقان اللغة العربية .

– تعد مهارتي القراءة والكتابة ركنًا ثانيًا في عملية الاكتساب لإثراء الرصيد اللغوي ،فهما يرتبطان بالكلمة المكتوبة والمطبوعة ؛ فالقراءة هي الوجه المقابل للكلمة لفن الكتابة ؛ حيث أنّ القراءة فن استقبالي والكتابة فن إنتاجي.

– فهذه المهارات الأربع (الاستماع ، التحدث ، القراءة ، الكتابة) هي كل متكامل .

أمّا من خلال الدراسة الميدانية استنتجنا أنّ من عوامل فشل بعض التلاميذ في دراستهم . ضعف مهارة الاستماع والبطء في القراءة وعدم تنويعها ، وضعف مهارة الكتابة ، وهذا يعكس مدى أهمية إتقان التلاميذ للمهارات اللغوية التي تعد عدته الحقيقية ووسيلته الفاعلة في التقدم والتفوق في المجال الدراسي ، ومجال حياته العامة.

– إهمال المؤسسات والمعلمين لمهارتي الاستماع والتحدث ، لهذا يجب أن يتوفر في معلم اللغة العربية القدرة على الموازنة بين مهارات اللغة ، لأنّ الاهتمام بواحدة على حساب الأخرى لا يؤدي إلى تحقيق التواصل المطلوب .

– يجب على المعلم استعمال أكثر من طريقة في تقديم درسه، فقد نجد الدرس الواحد يبدأ بطريقة وينتهي بأخرى ، كما يجب أن يتقيد باستعمال اللغة الفصيحة مشافهة وكتابة داخل القسم ، ولا ينرك الفرصة للتلاميذ التعامل بالعامية.

– تخصيص حجم ساعي مناسب لعملية تصحيح التعبير الكتابي ، لأنها تلقى إهمالاً واضحًا بسبب عدم إتاحة الوقت الكافي لذلك يُعاني التلاميذ ضعفًا في التعبير الكتابي .

– لا بدّ أن نشير إلى نقطة مهمة كمادة ، وهي أنّ معلم اللغة العربية يعاني ضعفًا في التأهيل والإعداد على الرغم من أنه يمثل عنصرًا رئيسيًا من عناصر العملية التربوية ، يمنعه من ممارسة مهنته على الوجه المطلوب فهو ضحية لما تعلمه ، وتلاميذه يكونون ضحية لتعليمهم ، وهكذا دواليك ، لذا يجب إعادة النظر في تكوينه وإعادة تأهيله بالتكثيف من الأيام الدراسية ، التي تتعلق بالدروس المبرمجة على التلاميذ.

– كما يجب أن ننوه إلى الدور الذي تلعبه الأسرة في تشجيع أبناءها في اكتساب اللغة وتنميتها ، وذلك عن طريق حثهم على المشاهدة والاستماع لبرامج اللغة العربية والمطالعة الخارجية التي تكسبهم مفردات جديدة ومناسبة لتأهيلهم وإثراء رصيدهم اللغوي.

ملاحـــق

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد خيضر **–بسكرة –**

كلية الآداب واللغات الأجنبية

قسم اللغة العربية وآدابها

الاستبانة الموجهة لأساتذة اللغة العربية للسنة الخامسة من التعليم الابتدائي

أساتذتي الكرام :

نضع بين أيديكم مجموعة من الأسئلة تخدم الجزء الأهم من بحثنا في إطار مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر حول موضوع : المهارات اللغوية وأثرها في النمو اللغوي للسنة الخامسة ابتدائي . وذلك من خلال دراسته دراسة تحليلية وصفية، تخصص لسانيات تعليمية . ونرجو من حضرتكم الموقرة المساعدة في الاجابة عن هذه الأسئلة، والتي تعتبر خطوة ضرورية لدراسة هذا الموضوع ، من خلال دراسته دراسة شاملة معتمدين في ذلك على خبرتكم في التدريس ، لتساهموا وإيانا في البحث عن الحلول العلمية التي تخدم موضوعنا .

ولكم جزيل الشكر

إعداد الطالبة : **إشراف الأستاذة :**

سليماني فطيمة سماح رواق

ملاحظة : ضع علامة **(X)** أمام العبارة التي تحدد إجابتك عن السؤال الذي يشملها وذلك في أثناء إجابتك عن معظم الأسئلة التالية .

المحـــــــور الأول : البيانات الشخصية

1- الجنس : ذكــر ☐ أنثى ☐

2- سنوات الخبرة : ☐ سنة

3- الصفة : مستخلف ☐ متربص ☐ ثابت ☐

المحور الثاني : مهارة الاستماع

1- هل تحرص على توفير جو الانتباه والتركيز؟ نعم ☐ لا ☐

2- هل لصوت المعلم أثناء إلقاء الدرس عامل تأثري في العملية التعليمية ؟ نعم ☐ لا ☐

3- هل يستطيع التلاميذ استرجاع ما تم الاستماع إليه ؟ نعم ☐ لا ☐

المحور الثالث: مهارة التحدث

4- هل يحاول التلاميذ توظيف مفردات جديدة ؟ نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

5- هل يستطيع التلاميذ التحدث بطلاقة وسهولة ؟ نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

6- هل يمتلك التلاميذ القدرة على وصف الأشياء المحيطة بهم ومشاعرهم الداخلية ؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

7- هل يخلط التلاميذ بين الفصحى والعامية أثناء تعبيرهم ؟ دائمًا ☐ أحيانا ☐ نادرًا ☐

المحور الرابع : مهارة القراءة

8- هل يعاني بعض التلاميذ عسر في القراءة ؟ نعم ☐ لا ☐ فيما يتجلى ذلك ؟

9- كيف تتعامل مع التلاميذ المصابين بالأمراض النطقية؟ بحدة ☐ أحيانًا ☐ بلين ☐

10- هل وصل التلاميذ إلى قراءة صحيحة وسليمة ؟ نعم ☐ لا ☐

11- أثناء عملية القراءة هل تركز على النطق السليم للأصوات ؟ نعم ☐ أحيانًا ☐ نادرًا ☐

12- هل باستطاعتهم (التلاميذ) استنتاج المعنى العام من النص المقروءة ؟ نعم ☐ لا ☐

13- ما نوع القراءة الأكثر استعمالاً ؟ القراءة الجهرية ☐ القراءة الصامتة ☐

14- هل يمكن للتلاميذ التعبير عن أفكارهم بعد عرض السند ؟ نعم ☐ لا ☐

المحور الخامس: مهارة الكتابة

15-هل يوظف التلاميذ بعض علامات الترقيم ؟ دائمًا ☐ أحيانًا ☐ أبدًا ☐

16- هل يواجه التلاميذ صعوبات في تعبيرهم الكتابي ؟ نعم ☐ لا ☐

إلى ما يعود ذلك : .....

17- هل يوظف التلاميذ في التعبير الكتابي قواعد اللغة ؟ نعم ☐ لا ☐

المحـــــــور السادس : مؤشرات العملية التعليمية

18- تداول المعلمين المستخلفين على القسم الواحد يؤثر سلبًا على مستوى التحصيل العلمي:

نعم ☐ لا ☐

19- كثرة النصوص وطولها يؤثر سلبًا على الاكتساب المراد تحصيله : نعم ☐ لا ☐

20- استمرارية المعلم في العملية التعليمية للتلاميذ لمدة طويلة تعود عليهم بـ :

السلب ☐ الإيجاب ☐

21- هل المعاملة من قبل المعلم للتلاميذ تؤثر على قابلية الاكتساب لديهم : نعم ☐ لا ☐

22- حسب رأيك ما هي الحلول المقترحة لاكتساب التلاميذ المهارات اللغوية؟

قائمة المصادر

و المراجع

– القرآن الكريم ،المصحف الشريف بقراءة حفص عن عاصم.الدار العالمية للنشر والتجليد،جامعة الأزهر.

أ– قائمة المصادر و المراجع

– إبراهيم عبد العليم

1–الموجه الفني لمدرسي اللغة العربية ، دار المعارف ،ط1، القاهرة ، مصر.

– إبراهيم مصطفى

2– المعجم الوسيط ، دار المكتبية الإسلامية ، (د،ط) اسطنبول تركيا ،(د،ت) ج1.

– أحد بدران عبد المنعم

3– مهارات ما وراء المعرفة وعلاقاتها بالكفاءة اللغوية ، دار العلم والإيمان ، ط1، كفر الشيخ ، دسوق ، 2008م.

– أحمد سعد الدين

4– الإملاء في اللغة العربية ، دار الراية ،(د،ط) ، عمان ، الأردن ،2014م .

– أدراوي عياشي

5– الإستلزام الحواري والتداول اللساني ، دار الأمان ، الرباط ، ط $_1$،2011.

– اسليماني العربي

6– التواصل التربوي ، دار ماهي ،(د،ط) ،2005.

– إلمان اسماعيل

–البجة عبد الفتاح حسن

7–اصول تدريس اللغة بين النظرية و الممارسة ، دار الفكر العربي،(د.ط)،عمان ، الأردن ،1999م.

– بدر أحمد

8–علامات الوقف في العربية الحديثة ،منشورات الأنيس ، ط1 ،2000م.

- التوتنجي رندة سليمان

9- أساسيات تدريس الإملاء وعلامات الترقيم والخط العربي ، جمينة للنشر ، (د،ط) ،عمان الأردن،2013م.

- الجاني مرهف كمال

10- معجم علم النفس والتربية ، ج1 ، الهيئة العامة ، (د،ط) ، 1984م

- الجرجاني (علي بن محمد السيد الشريف) ، ت816هـ.

11-معجم التعريفات ، تح : محمد صديق المنشاوي ، دار الفضلة (د ط) ، 1413م.

- الجعافرة عبد السلام يوسف

12- مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها ، مكتبة المجتمع العربي ، ط1، عمّان ،الأردن.

-جماعة من كبار اللغويين العرب

13-المعجم العربي الأساسي ، دار لاروس ، بتكلف من المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ؛(د. ط) (د.ت).

- جمعة أحمد

14- الضعف في اللغة تشخيصه وعلاجه ، دار الوفاء ، ط1، الإسكندرية ،مصر ، 2006م.

- جميل قيس أكرم

15- معجم الإملاء العربي ، دار الوسام ،ط2،بيروت ،لبنان ،1998م

- حاجي فريد

16- بيداغوجيا التدريس بالكفاءات ، دار الخلدونية ، (د،ط) ، الجزائر ، 2005.

- حثروبي محمد الصالح

17- المدخل إلى التدريس بالكفاءات ، دار الهدى ، (د،ط) ، عين ميلة ، الجزائر (د،ت) .

- خان محمد

18 -منهجية البحث العلمي ، دار علي بن زيد ،ط1، بسكرة ، الجزائر ،2011م.

- الخويسكي زين كامل

19-المهارات اللغوية (الاستماع – التحدث – القراءة- الكتابة) وعوامل تنمية المهارات اللغوية عند العرب وغيرهم ، دار المعرفة الجامعية ، (د،ط) الأزاريطة ، مصر،(د.ت).

- الدليمي طه علي حسين

20- تدريس اللغة العربية بين الطرائق التقليدية والاستراتيجيات التجديدية ، ط1، عالم الكتب الحديث اربد ، الأردن، (د.ت).

- الرازي (محمد بن أبي بكر بن عبد القادر ، ت 666هـ)

21-مختار الصحاح ، دار الكتاب العربي ، ط1، بيروت لبنان ، 1979م.

- ربابعة إبراهيم علي

22-مهارة الكتابة ونماذج تعليمها ، شبكة الألوكة ، (د،ط) ،(د،ت).

- زايد فهد خليل

23-أساليب تدريس اللغة العربية بين المهارة والصعوبة ، دار اليازوري ،(د،ط) ، عمان الأردن،(د.ت).

- زايد فهد خليل

24-علامات الترقيم في اللغة العربية ، دار يافا ،ط1، عمان ، الأردن ،2011م.

- أبو زلال عصام الدين

25-الكتابة العربية ، أسس ومهارات ، دار يافا ، ط1، الإسكندرية ، مصر ،2011م.

- زهدي محمد عيد

26-مدخل إلى تدريس مهارات اللغة العربية ، دار صفاء ،ط1، عمان ،الأردن ، 2011م.

- أبو زيد سامي يوسف

27-قواعد الإملاء والترقيم ، دار الميسرة ،ط1 ،عمان الأردن ،2012.

- الساموك سعود محمود

28- مناهج اللغة العربية وطرق تدريسها ، دار وائل ط1، عمان ، الأردن 2005.

-السليتي فراس

29-فنون اللغة (المفهوم- الاهمية -المعوقات -البرامج التعليمية)،عالم الكتب الحديث، ط1،عمان الاردن،2008م.

- سليمان عبد الواحد

30- المرجع في صعوبات التعلم (النمائية والأكاديمية والاجتماعية والانفعالية) مكتبة الأنجلوالمصرية ، منتدى سرة الأزبكية ، القاهرة ، مصر.

- السيد علي محمد

31- موسوعة المصطلحات التربوية ، دار المسيرة ، ط1، عمان ، الأردن ،2011.

-شحاتة حسن

32- معجم المصطلحات التربوية والنفسية ، الدار المصرية اللبنانية ، ط1 القاهرة ، مصر2003م.

- شروخ صلاح الدين

33- منهجية البحث العلمي للجامعيين ، دار العلوم ،(د،ط) ،عنابة ،الجزائر (د،ت).

- الشوابكة داود غطاشة

34- قواعد الكتابة والترقيم ،دار الفكر ،ط1، عمان ،الأردن ،2000م

- شنان فريدة

35- مصطفى هجرسي ، المعجم التربوي ، تح : عثمان آيت مهدي ، ملحقة سعيدة الجهوية ، (د،ط) 2009م.

36-طارق عبد الرؤوف عامر

المهارات اللغوية عند الأطفال،دار الجوهرة ،ط1،القاهرة ، مصر،2015م.

- طعيمة رشيدي أحمد

37-المفاهيم اللغوية عند الأطفال (أسسها ، مهاراتها ، تدريسها ، تقويمها) ، دار المسيرة ،ط2، عمان الأردن ، 2009م.

-عاشور راتب قاسم

38- فنون اللغة العربية وأساليب تدريسها بين النظرية والتطبيق عالم الكتب الحديث ،ط1 ، اربد ، عمان 2009م.

- عبد الله علي مصطفى

39-مهارات اللغة العربية ، دار المسيرة ،ط3، عمان ، الأردن ، 2010م

-عبد الهادي نبيل عبد العزيز أبو حشيش

40-مهارات في اللغة والتفكير دار المسيرة ، ط3 عمان الأردن ، (د.ت).

- العطية أيوب جرجيس

41- اللغة العربية تثقيفا ومهارات ، دار الكتب العلمية ، ط1، بيروت ، لبنان ، 2012م.

- عطية محسن علي .

42-الكافي في أساليب تدريس اللغة العربية ، دار الشروق ،ط1، عمان ، الأردن ،2006م،ص 204.

- عطية محسن علي

43- مهارات الاتصال اللغوي وتعليمها ،دار المناهج ،ط1، عمان ، الأردن، 2008م،(دت) 1999.

-علوي عبد الله طاهر

44-تدريس اللغة العربية وفقًا لأحداث الطرائق التربوية ، دار الميسرة ،ط1، عمان ،الأردن 2010م.

علي معمر عبد المؤمن

45- مناهج البحث في العلوم الاجتماعية (الأساسيات والتقنيات والأساليب) ؛دار الكتب الوطنية ط1، بنغازي ،ليبيا، 2008م.

- العناقي وليد

46-مهارات الكتابة والتعبير ، دار كنوز المعرفة العلمية، ط1، عمان، الأردن ،2011م.

- عيد عبد الواحد

47-اتجاهات حديثة في طرائق واستراتيجيات التدريس ، دار صفاء ، ط1 ، عمان ، الأردن ، 2013م.

- فهد خليل زايد

48-الأساليب العصرية في تدريس اللغة العربية ، دار يافا ، ط1، عمان ، الأردن 2011م.

- قنديلجي عامر

49- البحث العلمي واستخدام مصادر المعلومات ، دار اليازوري العلمية ،ط1، عمان الأردن،1999م.

- كامل الناقة محمود

50-تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى، وزارة التعليم العالي المملكة العربية السعودية ،(د،ط) جامعة أم القرى.

- ماهر شعبان عبد الباري

51-المهارات الكتابية من النشأة إلى التدريس ، دار المسيرة ، ط1، عمان ، الأردن ،2010م.

- مجاور محمد صلاح الدين

52- تدريس اللغة العربية في المرحلة الثانوية ، دار الفكر العربي ،(د،ط) ،القاهرة ، مصر 2000م .

- مدكور ابراهيم

53-المعجم الوجيز ، مجمع اللغة العربية ، ط1 ، 1980م .

-مدكور على أحمد

54-طرق تدريس اللغة العربية ، دار المسيرة ،ط1،عمان ، الأردن،2007م.

- مروان عبد المجيد إبراهيم

55-أسس البحث العلمي لإعداد الرسائل الجامعية ، مؤسسة الوراق ، ط1، عمان الأردن،2000م

- معروف نايف

56-تعلم الإملاء وتعليمه في اللغة العربية ،دار النفائس ،ط7، بيروت ، لبنان ، 2007م.

- مغلي أبو سميح

57- الأساليب الحديثة لتدريس اللغة العربية ، دار البداية ، ط1، عمان ، الأردن ، 2005م.

- مغلي أبو سميح

58-مدخل إلى تدريس مهارات اللغة العربية ، دار البداية ،ط1،عمان ، الأردن ،2010م.

- منظور ابن (أبي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم) ، ت 711هـ .

59-لسان العرب ، دار صادر بيروت ، لبنان ، (د، ت) ج8 ، مادة (م ،هـ ،ر) .

- مومن أحمد

60-اللسانيات النشأة والتطور ، ديوان المطبوعات الجامعية (د،ط) ، بن عكنون ، الجزائر 2002م.

61- المنجد في اللغة والإعلام ، دار المشرق ، ط40 ، بيروت ، لبنان ، 2003م.

ب- المجلات:

- حيدر ميسر حمد الله

62- أثر العصف الذهني في النمو اللغوي لطفل الروضة ، مجلة البحوث التربوية والنفسية ، العدد 31، جامعة بغداد.

- الهوارنة معمر نواف

63-دراسة بعض المتغيرات ذات الصلة بالنمو اللغوي لدى أطفال الروضة ، مجلة جامعة دمشق ، العدد 28، 2012م.

فـــهرس

الموضوعات

العنوان	الصفحة
شكر وتقدير	
الإهداء	
مقدمة	
الفصل الأول :المهارات اللغوية	52-24
المبحث الأول : المهارات الشفوية	34-24
المطلب الأول : مهارة الاستماع	29-24
المطلب الثاني :مهارة التحدث	34-29
المبحث الثاني: المهارات المكتوبة	52 -34
المطلب الأول: مهارة القراءة	39-34
المطلب الثاني:مهارة الكتابة	52-39
الفصل الثاني: مستوى المهارات اللغوية لدى تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي –دراسة ميدانية تحليلية–	54
1–مجالات الدراسة	55
2–عينة الدراسة	56
3– أدوات البحث	58
4– عرض وتحليل نتائج الاستبانة	83-58
5– أسباب ضعف التلاميذ في اكتساب المهارات اللغوية	84
6–الحلول المقترحة لاكتساب المهارات اللغوية وتنميتها	85
– خاتمة	89
– قائمة المراجع	95
فهرس المحتويات	

ملخص :

هدفت الدراسة إلى تشخيص سبب ضعف تلاميذ السنة الخامسة من التعليم الابتدائي في اكتساب المهارات اللغوية (الاستماع، التحدث، القراءة، الكتابة)، و انطلاقا من الاشكالية الآتية:ما سبب ضعف تلاميذ المرحلة الابتدائية في إتقان اللغة العربية؟

ومن هذا المنطلق جاء البحث موسوما بـ:المهارات اللغوية و أثرها في النمو اللغوي عند تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي–دراسة ميدانية في مدرسة ابي ذر الغفاري بوشقرون– ، وقد تم تعريف المصطلحات في المدخل، كما تم التركيز على المهارات اللغوية في الفصل الأول ، أمل الفصل الثاني فكان للدراسة الميدانية و التي اقتصرت على محاولة إثبات أسباب ضعف و إهمال المهارات اللغوية مركزين على أهميتها في إثراء الرصيد الغوي لدى التلاميذ و خاصة في المرحلة الابتدائية.

و أخيرا تحليل الاستبانة و التوصل من خلالها إلى مجموعة من النتائج و الحلول الممكنة لمعالجة ضعف التلاميذ والطرائق الممكنة لمساعدتهم على الاكتساب،و بالتالي تنمية ثروتهم اللغوية.

Abstract

The aim of this study is to investigate the reasons behind 5th grade primary school pupils' disability in acquiring the linguistic skills i.e. listening, speaking, reading and writing. The study probes the following research questions: what are the reasons of pupils ' disability in acquiring the linguistic skills? What solutions can be provided to such problem? Accordingly, this study is entitled as follow: The Linguistic skills and its Impact on the Linguistic Development 5th Grade Primary School pupils: a Field Study in Abou Dher Al Ghifari Primary School in Bouchagroune. The first chapter is devoted to the theoretical framework in which all concepts are distinctively defined. The emphasis, however, has been put on the linguistic skills. In chapter two, the researcher interprets the data collected in the field study. Interpretations help identifying the reasons behind the linguistic weakness and highlight the importance of the linguistic skills in this stage of pupils schooling. In conclusion, the researcher shows results of her study and suggests solutions to the problem being discussed. She also offers some tips to improve pupils' linguistic abilities.